أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 46th year NO. 2351 14.11.2021

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة السادسة والأربعون ـ العدد ٢٣٥١ ـ الأحد ٩ من ربيع الآخر ١٤٤٣هـ ـ ١٤ من نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢١م

الثمن: ٥ جنيهات

نائب رئيس النواب اللبناني:
الدور المصري مهم لاستقرار لبنان



رسائل القاهرة..

دعم المسار السياسي لتسوية الأزمة الليبية وإتمام الانتخابات ديسمبر المقبل

تنمية دول حوض النيل والقارة الإفريقية هدف استراتيجى للدولة المصرية

ضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية لاستقرار منطقة الشرق الأوسط

التحذير من التغافل عما يحدث في أفغانستان حتى لا يستيقظ العالم على كابوس

01
6 222018 499995

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

ما بين زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لفرنسا للمشاركة فى مؤتمر باريس الدولى تلبية لدعوة الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، وفى ضوء العلاقات الوثيقة التى تربط مصر وفرنسا، فضلا عن دور مصر المحورى فى دعم المسار السياسى فى ليبيا الشقيقة على الصعيد الثنائى والإقليمى والدولي.

وما بين اللقاء الذى سبقه مع الرئيسة سامية حسن، رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة وتأكيدات الرئيس عبد الفتاح السيسى على الدعم الكامل لتنفيذ مشروع بناء سد «جوليوس نيريرى»، لضمان تحقيق أفضل مستويات الأداء والمعايير الإنشائية، بحيث يصبح هذا السد نموذجاً رائداً ورمزاً للتعاون والصداقة بين مصر وتنزانيا وكافة الدول الأفريقية الشقيقة، لاسيما وأن إتمام هذا المشروع القومى من شأنه تحقيق بين آمال وتطلعات الشعب التنزانى الشقيق، للحصول على حياة أفضل، كما يمثل هذا المشروع نموذجاً للدعم المصرى لحقوق دول حوض النيل فى تحقيق الاستغلال الأمثل لمواردها المائية، بما لا يؤثر سلباً على حقوق ومقدرات الدول الأخرى.

ما بين الزيارتين تبقى استراتيجية مصر واضحة، تلك الاستراتيجية التى بناها شعب عريق وعقيدة شريفة تتمنى الخير وتبذل الجهد لتحقيقه للجميع جنبا إلى جنب مع عقيدة راسخة بالحق والعدل وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين، الخير للجميع دون تعدى طرف على حقوق آخر.

عقيدة تبنى وتعمر وتهدف فى مسعاها إلى الخير والرخاء لشعوب المنطقة والعالم.



12

واشنطن تجدد تأكيد دعم الرئيس بايدن للأمن المائي المصري



10

مصر وتنزانيا.. علاقات ممتدة وشراكة من أجل التنمية



16

مؤلفات إرهابي ليبي في 10 دور نشر مصرية.. من واقع سجلات اتحاد الناشرين



14

نائب رئيس مجلس النواب اللبناني:

الدور المصري مهم لاستقرار لبنان و"المرفأ" يُستثمر سياسيًا



20

بعد رفع «صناديق التبرعات»..

غلق الباب الخلفي لتمويل الإرهاب



36

3 سيناريوهات لحسم الصراعات العرقية في إثيوبيا

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

رسائل القاهرة

خلال الأسبوع الماضي شهدت المنطقة أحداثا عديدة، تصدرها تفجير استهدف منزل رئيس الوزراء العراقي مصطفي الكاظمي والذي نجا من محاولة اغتيال استخدمت فيها الطائرات المسيرة.

فى تطور لاستخدام الأسلحة لتنفيذ عمليات اغتيال للشخصيات؛ والتى تقوم بها التنظيمات الإرهابية.

المشهد فى العراق أثار حالة من القلق الشديد، فى ظل توقعات بأن يكون الهدف التأثير على المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والتى تقوم حاليا ببحث الطعون المقدمة من المرشحين.

وتوافق مع عقد اجتماع استثنائي بالقاهرة للمنتدي العربي الاستخباراتي، وذلك فى إطار تبادل الرؤي والتعاون بين أجهزة الاستخبارات العربية وبحث تطورات الأوضاع فى أفغانستان لما له من تأثير على الوضع فى المنطقة العربية، وكذا بحث التعاون المعلوماتي فى مواجهة الإرهاب.

واستقبل الرئيس السيسي بقصر الاتحادية ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية فى إطار تبادل وجهات النظر بشأن تطورات الأوضاع فى المنطقة.

فى الوقت ذاته وبعد 6 سنوات من توقف الحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن عاد لينطلق من جديد فى العاصمة الأمريكية لبحث العديد من ملفات التعاون بين مصر والولايات المتحدة.

قبيل نهاية الأسبوع كانت القاهرة تستقبل رئيسة جمهورية تنزانيا المتحدة.

مـع تطـورات الأوضاع فى ليبيا اسـتعدادا للانتخابـات القادمة فى ٢٤ ديسـمبر المقبل أجري الرئيس عبدالفتاح السيسـي اتصالا هاتفيا بمحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي.

عقـب انتهـاء زيارة رئيسـة جمهورية تنزانيا للقاهـرة توجه الرئيس السيسـي إلى باريس لحضور «مؤتمر باريـس الدولي حول ليبيا» تلبية لدعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وذلك لبحث تطورات الوضع فى ليبيا.

الأحداث المتسـارعة واللقاءات المتعددة حملت مجموعة رسـائل من القاهـرة أكـدت أن الدولة المصرية لديها ثوابت راسـخة لا تحيد عنها ولا تتبـدل؛ (عدم التدخل فى الشـئون الداخلية للدول رفض الاعتداء علـى الدولـة الوطنية تأكيد حق الشـعوب فى الحفـاظ على مقدرات أوطانهـم واتخاذهم للقـرارات التى من شـأنها التأثير على مسـتقبل الـدول) لأنها تسـتهدف مزيـدا من الأمن والاسـتقرار لكافة شـعوب المنطقة والعالم.

(1)

نبدأ أولى تلك الرسائل بتأكيد الدولة المصرية على مساندتها للعراق فى اسـتعادة بناء الدولة الوطنيـة والحفاظ على مقدراتها ودعم مصر الكامـل للحكومـة العراقية فى مواجهة الإرهاب الغاشـم، وهو ما أكده الرئيس السيسي خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع رئيس الوزراء العراقي مصطفي الكاظمي.

كمـا جاءت كلمات الرئيس السيسـي على صفحته الشـخصية على مواقـع التواصـل الاجتماعى لتؤكـد على دعوة مصـر لكافة الأطراف السياسـية العراقيـة لنبذ العنـف وأن تتكاتف من أجـل الحفاظ علي اسـتقرار الدولـة وتحقيق آمال الشـعب العراقى خاصـة أن الأوضاع العراقية شهدت تطورا كبيرا نحو عودة العنف وهو ما قد يدفع بالعراق إلى منزلق خطير.

هنـا كـان تأكيـد الرئيس خـلال كلمته للقـوي السياسـية العراقية بضـرورة نبذ العنف حتي لا يدفع بالعـراق إلى المربع صفر مرة أخري بعد تطور كبير شـهده العراق باتجاه اسـتعادة قوة الدولة وتعاون مصر معها فى ذلك من خلال استعادة بناء البنية التحتية وإعادة بناء الجيش العراقي والتعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري بين الدولتين.

(2)

الرسـالة الثانية: أن مصر حريصة وبقوة على التعاون بين الأشـقـاء العـرب لبحـث كافة الأحداث وتطـورات الأوضاع فـى المنطقة العربية وتوحيـد المفاهيـم، من أجل تحقيـق الأمن والاسـتقرار ومواجهة كافة التهديدات التى تستهدف الأمن القومي العربي.

وفى هذا الإطار تمت الدعوة لعقد اجتماع استثنائي لرؤساء المنتدى العربـي الاسـتخباري، لبحث الملفـات المتعلقة بالأمـن القومي العربي، وكذلك مُستجدات الأوضاع فى أفغانستان.

ويعـد هذا الاجتماع الاسـتثنائي الأول منذ تأسـيس المنتدى العربي الاسـتخباري فـى فبرايـر من العـام الماضـي، بحضور رؤسـاء أجهزة المخابرات فى الدول العربية؛

وذلـك بهـدف تعزيـز الأمـن القومـي العربـي، عبـر دعـم التعاون الاسـتخباراتى وتبادل المعلومات بين الدول العربية، بما يساعدها على مواجهـة الإرهاب والتهديدات الإقليمية، لتأتي رسـالة مصر من خلال تأكيـد الرئيـس السيسـي على أن اتحـاد الرؤية والموقـف العربي يعد



إحدى الدعائم ضد أي محاولة للمساس بأمن واستقرار المنطقة.

وكذا رؤية مصر لخطورة الحدث، الأمر الذي اسـتوجب عليها تحذير الأشقاء للتكاتف فى موجهة الخطر الذي قد يطول المنطقة.

وجـاء فـي كلمة الرئيس التـى وجهها للمنتدي، قائلا: إن ما شـهدته السـاحة الأفغانية مؤخرًا يجب أن يدق ناقـوس الخطر، ويتعين التعامل معـه بأقصـى درجـات الاهتمـام والجديـة، حتـى لا نعود مجـددًا إلى الوراء، عندما تغافل الجميع عما حدث عقب الانسـحاب السـوفيتي من أفغانسـتان، وتركوها واحـة للإرهابيين كي يخططوا ويتدربوا وينشـئوا دولة داخل الدولة، التي ما لبست أن وجهت نيران سمومها نحو أوطاننا والحضارة الغربية على حد سواء.

إن هـذه الأزمات لا حل لها سـوى بإنهاء التدخل الأجنبي فى شـئون المنطقة العربية، واحترام قرار وإرادة الشـعوب وسـيادة الدول الوطنية، ومؤسسـاتها وبمـا مـن شـأنه إنهـاء اسـتغلال التنظيمـات الإرهابيـة والتكفيرية لهذه الأزمات وتداعياتها.

(3)

الرسـالة الثالثـة: أن مصر حريصة على التعاون مع الأشـقاء وتبادل الرؤي فى كافة القضايا التى تمس المنطقة والعمل على اسـتعادة قوتها فى ظل ما تمتلكه من أهمية جيوستراتيجية.

وقد جاء ذلك خلال تأكيد الرئيس السيسـي لرئيس الوزراء العراقي مصطفـي الكاظمـي وكذا لولي عهـد المملكة الأردنية الهاشـمية خلال



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



اللقاء الذي شهدته القاهرة خلال زيارة صاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبدالله ولي عهد المملكة الأردنية .

فقد أكد الرئيس على قوة التعاون الثنائي بين القاهرة وعمان في كافة المجالات وكذا تبادل الرؤئ في العديد من القضايا منها القضية الفلسطينية التي تأتي على رأس أولويات الدولة المصرية، وكذا مكافحة الإرهاب وتطورات الوضع في العراق ، وتطورات الأوضاع في سوريا ولبنان واليمن وما تشهده تلك الملفات من تطابق في الرؤئ بين مصر والأردن.

(4)

الرسالة الرابعة: حرص مصر على التعاون مع الأشقاء الأفارقة وتأكيدها الدائم على دعمها لدول القارة من أجل تحقيق مزيد من التنمية والتعاون والاستقرار؛ فمصر تحرص على تحقيق دول القارة الإفريقية لمزيد من التنمية لكي تنعم شعوبها بأثرها مع الحفاظ على موارد القارة لصالح أبنائها والأجيال القادمة.

وهو ما تأكد خلال القمة التي عقدت بالقاهرة بين الرئيس السيسي ورئيسة تنزانيا، في ظل علاقات قوية تربط بين البلدين، حيث يرتبط الشعبان بشريان حياة واحد (نهر النيل) وتحرص مصر على التعاون مع كافة دول الحوض وكذا كافة دول القارة الإفريقية.

الأمر الذي أكدته السيدة سامية حسن رئيسة تنزانيا بإشادتها بالدور التنموي الذي تقوم به مصر ودعمها للأشقاء في القارة الإفريقية والتعاون في مجال التنمية، حيث تقوم مصر بإنشاء أكبر سد لتوليد الكهرباء في تنزانيا وهو سد «جوليوس نيريري» ليمثل نموذجا للتعاون والصداقة بين البلدين.

كما تتوافق رؤى الدولتين حول قضية سد النهضة لتؤكد على ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل «السد»، وذلك استناداً إلى قواعد القانون الدولي ومخرجات مجلس الأمن في هذا الشأن، بعيداً عن أي نهج أحادي يسعى إلى فرض الأمر الواقع وتجاهل الحقوق الأساسية للشعوب، وأكدت على رؤيتنا لجعل نهر النيل مصدراً للتعاون والتنمية كشريان حياة لجميع شعوب دول حوض النيل.

وتحرص مصر على التعاون مع كافة دول القارة من أجل التنمية لغد أفضل للقارة الإفريقية وشعوبها وهو ما يجعل الدولة المصرية حريصة دائما على دعم كافة الدول الإفريقية في كافة المجالات الاقتصادية والتنموية والسياسية والاجتماعية والصحية.

فكما كانت مصر داعما رئيسيا لدول القارة الإفريقية في التحرر من الاستعمار خلال فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ؛ عادت من جديد لدعم دول القارة لتحقيق مزيد من التنمية والرخاء لشعوبها، وكذا تحقيق الأمن والاستقرار والتعاون.

تحرص مصر على التعاون مع كافة دول القارة الإفريقية من أجل غد أفضل لشعوبها

(5)

جاءت رسالة القاهرة الخامسة تأكيدا على ثوابت الدولة المصرية بشأن تطورات الوضع في ليبيا والتي ترتكز على ضرورة عودة الاستقرار إلى ليبيا والعمل على عودة الدولة الوطنية والحفاظ على مؤسسات الدولة الليبية ومقدراتها .

مع التأكيد على ضرورة خروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا ودعم الجيش الوطني في مواجهة الإرهاب، الأمر الذي يتوافق عليه عدد كبير من الدول المشاركة في مؤتمر باريس.

وجاءت دعوة الرئيس الفرنسي للرئيس السيسي لحضور مؤتمر باريس تأكيدًا على الدور المحوري لمصر في حل الأزمة الليبية ودعم الاستقرار داخل ليبيا .

وقد سبق حضور الرئيس السيسي لمؤتمر باريس اتصال هاتفي أجراه الرئيس مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي أكد فيه دعم مصر الكامل للمسار السياسي لتسوية الأزمة الليبية في كافة المحافل الثنائية والإقليمية والدولية، والحرص على تعزيز التنسيق الوثيق مع الجانب الليبي خلال الفترة الحالية لضمان توحيد المؤسسات الليبية وصولاً إلى إجراء الانتخابات الوطنية في موعدها المحدد في ٢٤ ديسمبر من العام الجاري، بناءً على القوانين التي أقرها البرلمان الليبي، وذلك كخطوة هامة وفارقة للانتقال بليبيا إلى واقع جديد ونظام سياسي مستدام يستند إلى إرادة الشعب الليبي باختيارهما الحر.

رسائل القاهرة الأسبوع الماضي جاءت لتؤكد أن ثوابت الدبلوماسية المصرية وسياستها الراسخة رسوخ حضارتها لم ولن تتغير لأنها تستند إلى مرتكزات هامة تستهدف تحقيق السلم والأمن في المنطقة والحفاظ على الأوطان.

(6)

جاءت عودة الحوار الاستراتيجي بين القاهرة وواشنطن بعد توقف دام ٦ سنوات تأكيدا على الدور المحوري للدولة المصرية في المنطقة وحرص الولايات المتحدة الأمريكية على تقوية العلاقات بينها وبين القاهرة سواء على المستوي السياسي أو الاقتصادي أو العسكري.

وقد حرصت واشنطن على التأكيد على مساندتها للقاهرة في عدد من الملفات منها ملف سد النهضة وكذا ملف مكافحة الإرهاب وعملية السلام وتطورات الوضع في ليبيا .

وزير المالية فى ندوة بالوطنية للصحافة:

تكليف رئاسي بتوفير التمويل اللازم لتحسين حياة المواطنين

كتب ـ رمضان أبو إسماعيل

أكـد د. محمـد معيط، وزير الماليـة، أن هناك تكليفًا رئاسـيًا بتوفير التمويل اللازم لتحسين حياة المواطنين على نحو مستدام فى «الجمهورية الجديـدة»، وتخفيـف الأعباء عـن كاهلهـم، وتعزيز أوجـه الإنفاق على الصحـة والتعليـم، وتلبيـة الاحتياجات التمويـة للمواطنـين، والارتقاء بالخدمات المقدمة إليهم، وتيسير سبل العيش الكريم.

وقـال وزير الماليـة، فى ندوة عقدت بالهيئـة الوطنيـة للصحافة بحضور المهنـدس عبدالصـادق الشـوربجي، رئيـس الهيئة، وأعضـاء مجلس إدارة الهيئة ورؤسـاء مجالس إدارات ورؤسـاء تحرير الصحف القومية وعدد من قيادات وزارة المالية، إن العالم يرى مصر تنطلق على الطريق الصحيح، وإن الرئيس عبدالفتاح السيسـي يقود مسـارًا شـاملًا للبناء والتنمية، وإن هذه الإشادات تكررت فى العديد من المحافل الدولية والذي نلحظه فى الاهتمام المتزايد من قبل المستثمرين الأجانب بالفرص الاستثمارية الواعدة بمصر.

وأضـاف «معيط»، أن تنافسـية الاقتصـاد الوطني تنطـلق من بيئة الاسـتثمار المحفزة والإرادة السياسـية الداعمة للقطاع الخاص، الذي تسـعى الحكومة لزيادة مشـاركته فى النشـاط الاقتصادى من ٣٠ إلى ٥٠٪ خلال ٣ سـنوات؛ لتوفير نحو مليون فرصة عمل مطلوبة سـنويًا، مشددا على أن إلغاء حالة الطوارئ يترتب عليها - بالضرورة - تحفيز الاسـتثمارات المحليـة والأجنبيـة، وأن الإصلاحـات الاقتصادية، التى تبناها الرئيس السيسـي وسانده الشـعب جعلت الاقتصاد أكثر قدرة على امتصاص الصدمات.



د. محمد معيط مع المهندس عبد الصادق الشوربجى خلال الندوة

يذكـر أن زيـارة د. محمـد معيـط، وزيـر الماليـة، الهيئـة الوطنية للصحافـة، هي الأولـى لوزير مالية فى تاريخ الهيئـة والمجلس الأعلى للصحافة سابقاً منذ تأسيسه.

.. والشوربجي: الرئيس يهتم بمساندة الصحافة القومية

أكـد المهنـدس عبدالصادق الشـوربجي، رئيـس الهيئة الوطنيـة للصحافـة، اهتمام الرئيـس عبدالفتـاح السيسـي بمسـاندة الصحافة القومية؛ لدورها فى تنمية الوعى الوطنى بين جمـوع المواطنين وبناء جيل واع قادر على فهم التحديات، التي تواجه الدولة وكيفيـة التعامل معها، موضحًا أن الصحافة المصرية سـتظل، رغـم كل التحديات، أحد أهم أدوات القوى الناعمة المصرية، وخطوط الدفاع الرئيسية عن قضايا الوطن.

وقال الشـوربجي، فى ندوة عقدت لوزير الماليـة، بمقـر الهيئـة الوطنيـة للصحافـة بحضـور رئيـس الهيئـة، وأعضـاء مجلس إدارة الهيئـة ورؤسـاء مجالـس إدارات ورؤسـاء تحرير الصحف القومية وعدد من قيادات الوزارة، إنـه بتحليل البيانات المالية للمؤسسـات الصحفيـة القوميـة تبـين أن إجمالى أجور العاملين يبلغ ٢,١ مليار جنيه سـنويًا، بينما يصل حجـم الدعـم المالي من الدولة سـنويًا ٧٢٠ مليـون جنيه، بما يعادل ٣٥٪ من إجمالى الأجور.

وأضـاف أن مصروفـات التشـغيل تقدر بنحـو ١,٦ مليـار جنيـه سـنويًا، وأنـه يتم متابعـة ومراجعـة الأداء المالي للمؤسسـات الصحفية القومية بشـكل ربع سـنوي، وقد تم خفض معدل الخسـائر بهذه المؤسسـات بنسبة ١٠٪.

أسرار جديدة عن «الشيطان» الذي ظهر بالإسكندرية

كتبت ـ سماح عطية

انتشر مؤخرًا فى المجتمع السكندري نوع جديد من المخدرات يطلق عليه «الشبو» أو «الشيطان».

«الشيطان» بشهادة الخبراء أخطر من الهيروين والحشيش والبانجو وكل المخدرات التي نعرفها، بل هو أخطر حبوب الهلوسة فى العالم.

فـى هذا الصـدد، تقـول الدكتورة مها غـانم، رئيس قسـم الطب الشـرعى والسـموم الإكلينيكية بطب الإسـكندرية، إن مخدر الشـبو يطلـق عليـه أيضا الكريسـتال المخدر أو الميث أو الجـلاس أوالأيس، ومشـهور بين الشـباب باسـم الشـيطان أيضا وهي كلها أسـماء لمادة «الميثامفيتامين»، وهو عقار منشط غير قانوني يسبب الإدمان بدرجة كبيرة وله تأثير مبهج طويل الأمد.

ويأتي فى قطع كريسـتالية صافية أو صخور بيضاء زرقاء لامعة وهو عقار شـائع فى الحفلات، عادةً ما يقوم المستخدمون بتدخينه بواسـطة أنبوب زجاجـي صغير، ولكـن يمكنهم أيضًـا ابتلاعه أو استنشاقه أو حقنه فى الوريد.



وأشارت الدكتورة مها إلى أن أعراض تعاطي هذا المخدر تتلخص فـى ارتفـاع درجة حرارة الجسـم وارتفاع فى ضغط الـدم وزيادة فى ضربات القلب وجفاف الفم، وقد يشعر المستخدم بالقلق والارتباك.

د. نيفين جامع

وزيرة الصناعة: أصحاب «التكاتك» أمامهم خياران

كشـفت وزيرة التجارة والصناعة، نيفين جامـع، أن قـرار وقـف اسـتيراد المكونـات الأساسـية للمركبـات ذات الثـلاث عجلات «التوك توك» يسـتهدف تقنـين أوضاع هذه المركبـات المنتشـرة فـى كافـة محافظـات الجمهورية.

وأوضحت جامـع أن التقنين يتضمن منح التراخيـص للمركبـات التـى تطبـق عليها الاشـتراطات الفنيـة المعتمـدة مـن جهـات التراخيـص، بالإضافـة إلـى دراسـة إتاحة آليـات تمويلية للراغبين فى إحـلال مركبة «التوك توك» بسـيارة ميني فان تعمل بالغاز الطبيعـي وذلك على غرار المبـادرة التى يتم تنفيذهـا حاليًا للسـيارات الملاكـى والأجرة والميكروباص.

وأضافت أن هذا القرار جاء بعد دراسـة متأنيـة من كافة الأجهزة المعنية ويسـتهدف إحلال التوك توك بوسيلة نقل آمنة.



افتتاح أكبر مصنع للغزل والنسيج فى العالم بالمحلة



هشام توفيق

أعلـن هشـام توفيـق، وزيـر قطـاع الأعمال، بدء التشـغيل التجريبي لمصنع الغزل والنسـيج الجديـد بمدينة المحلة الكبرى فى أغسطس المقبل.

وأوضـح أن المصنع سـيكون الأكبر على مستوى العالم، وسـنواصل تطوير صناعة الغـزل والنسـيج، والحفاظ علـى طاقات مصر الكبيرة فى هذا المجال.

وأضاف: «لدينـا خطط واضحة لإعادة تأهيل مصانـع الغـزل والنسـيج لزيـادة قدرتها الإنتاجية».

وتابـع: «المصنـع علـى مسـاحة حوالى ٦٢,٥ ألـف متـر مربـع، ويسـتوعب أكثر من ١٨٢ ألف مردن غزل، بمتوسـط طاقة إنتاجية ٣٠ طن غزل/ يوم».

بالمواعيد.. خريطة انتخابات اتحاد الطلاب بجامعة القاهرة

كتب - أحمد النومي

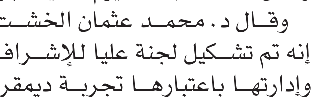
أعلنت جامعة القاهرة فتح باب الترشح لانتخابات اتحاد الطلاب اعتبارًا من ١٨ نوفمبر الجاري، وحسب الخريطة التي أعلنتها الجامعة لمواعيد الانتخابات سيتم إعلان الكشوف المبدئية يوم ٢١ نوفمبر، وتلقي طلبات الطعون يوم ٢٢ نوفمبر، وفحص الطعون يوم ٢٣ نوفمبر، على أن يتم إعلان الكشوف النهائية يوم ٢٤ نوفمبر، وتبدأ الدعاية الانتخابية يوم ٢٥ نوفمبر، وتقام انتخابات الجولة الأولى بالكليات والفرز وإعلان النتائج يوم ٢٨ نوفمبر، وتقام جولة الإعادة يوم ٢٩ نوفمبر، ثم تقام انتخابات أمناء اللجان ومساعديهم على مستوى الكليات يوم ٣٠ نوفمبر، وتقام انتخابات رئيس الاتحاد ونائبه على مستوى الكليات يوم ١ ديسمبر، على أن تنتهي الانتخابات الطلابية بانتخاب أمناء اللجان ومساعديهم ورئيس ونائب رئيس اتحاد الجامعة يوم ٢ ديسمبر ٢٠٢١.

وقال د. محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، إنه تم تشكيل لجنة عليا للإشراف على العملية الانتخابية وإدارتها باعتبارها تجربة ديمقراطية ناجحة تفتح مجال



المنافسة الشريفة بين الطلاب وتساهم في تكوين شخصية الطلاب.

وأضاف أن الجامعة تقف على مسافة واحدة من جميع أبنائها الطلاب، مع التأكيد على عدد من المحاذير التي تخرج عن إطار القيم الجامعية وقواعد المنافسة الشريفة.



3 محافظات

أعلنت الهيئة العامة للرعاية الصحية، الانتهاء من تفعيل نظم الميكنة والتحول الرقمي داخل ١٠٦ منشآت طبية ضمن المرحلة الأولى لمنظومة التأمين الصحي الشامل، بمحافظات: «بورسعيد، الأقصر، الإسماعيلية»، باعتبارها المحافظات الأولى لإطلاق منظومة التأمين الصحي الشامل.

وذكرت الهيئة أنه تم تفعيل منظومة التحول الرقمي داخل ٤١ منشأة طبية بمحافظة بورسعيد، فيما تم تفعيل منظومة التحول الرقمي داخل ٤٢ منشأة طبية بالأقصر، فضلاً عن ٢٣ منشأة طبية تم تفعيل منظومة التحول الرقمي بها بمحافظة الإسماعيلية، وذلك بواقع ٩٢ وحدة ومركز صحة أسرة إضافة إلى ١٤ مستشفى بالمحافظات الثلاث.



«الشارتر» الروسي في شرم الشيخ

استقبل مطار الغردقة الدولي، الأسبوع الماضي، أولى رحلات الطيران السياحية الشارتر القادمة من روسيا لشركة طيران Aviary، وعلى متنها ١٨٤ راكبا، وسط إجراءات وقائية واحترازية وأمنية مشددة.

وأكدت الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، أن عددا من شركات الطيران الروسية حصلت على الموافقات الخاصة بهبوط طائرتها إلى مطارى شرم الشيخ والغردقة.

وأوضحت أن بدء وصول الرحلات الشارتر سيساهم في زيادة تدفق السياح من روسيا إلى مصر.

واستأنفت حركة الطيران الشارتر بين روسيا والمنتجعات السياحية بعد توقف دام ما يقرب من ٦ سنوات، بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية في صحراء العريش نهاية أكتوبر ٢٠١٥.

خلاطات لترشيد المياه بالمنازل والمؤسسات الحكومية

كتب - محمد العوضي

بحثت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، مع شركات تصنيع الأدوات الصحية سبل تنفيذ التوجهات الحالية للدولة المصرية بترشيد استهلاك المياه بالمنازل والمنشآت الحكومية.

وقالت جامع إنه تم بحث تصنيع خلاطات مياه تحتوي بداخلها على الجزء الخاص بتوفير المياه وذلك في إطار الخطة القومية لترشيد استهلاك المياه.

وأشارت جامع إلى أنه سيتم التنسيق خلال المرحلة المقبلة بين الوزارة ممثلة في هيئة المواصفات والجودة وغرفة الصناعات الهندسية وشركات تصنيع الأدوات الصحية لمتابعة تطبيق المواصفة الخاصة بتصنيع الخلاطات المزودة بقطعة ترشيد بداخلها.

تفاصيل أول حفل افتراضي لجائزة أفضل لاعب

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إقامة حفل توزيع جوائز أفضل اللاعبين والمدربين خلال العام في ١٧ يناير ٢٠٢٢.

وذكر «فيفا» أنه نظرًا للظروف الحالية المتعلقة بجائحة فيروس كورونا المستجد، سيقام الحفل عبر الإنترنت افتراضيا من مقره في زيوريخ.

تجرى عملية التصويت على جوائز الأفضل خلال موسم ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ اعتبارًا من ٢٢ نوفمبر الجاري وحتى ١٠ ديسمبر المقبل، وتشمل معايير التصويت مختلف المنافسات ومنها دورة الألعاب الأوليمبية التي أقيمت في العاصمة اليابانية طوكيو وكأس الأمم الأوروبية (يورو ٢٠٢٠) وكذلك كوبا أمريكا.

يشهد الحفل توزيع إجمالي ١١ جائزة، وهي جوائز أفضل لاعب وأفضل حارس مرمى وأفضل مدرب وأفضل تشكيلة أساسية على مستوى العالم لكل من فئتي الرجال والسيدات وجائزة اللعب النظيف وجائزة أفضل جمهور وجائزة بوشكاش لأفضل هدف.

ويجرى اختيار الفائزين بجوائز الأفضل على مستوى اللاعبين الرجال والسيدات وكذلك المدربين عبر تصويت يشارك فيه مدربو المنتخبات الوطنية وقادة المنتخبات ومجموعة من الصحفيين وكذلك تصويت للجماهير عبر الإنترنت.



آخر كلام

◄ الكابتن «أحلق شنبي» يستاهل كل اللي يجرى له وأكتر..!!

فقد كنت في نص هدومي وأنا أتابع تعليقاته الفاحشة على مباراة القمة، وإسقاطاته الجنسية المكشوفة..!!

بصراحة، أنا شايف إن وقفه عن التعليق لمدة شهر عقوبة لا تتناسب مع الجرم الذي ارتكبه على الهواء مباشرة؛ فقد خدش حياء عشرات الملايين بكلامه الخارج؛ وهي جريمة يعاقب عليها القانون..

عاقبوه فالمثل، اللي لسه مألفه دلوقت، بيقول: «لولاك يا لساني ما انسكيت يا قفاي»..!!

◄ بالمناسبة.. ما قاله محمد عادل حكم مباراة القمة، في برنامج على الهواء، عن كواليس المباراة يؤكد أن التحكيم عندنا ماشي بالبيومي..!!

فبعض الحكام يحمل شارة الفيفا عن جدارة.. والبعض الآخر يحمل شارة «فيفا عبده».. لا مؤاخذة..!!

◄ أنا مندهش جدا من طلبات الإحاطة اللي نازلة زي الرز من أعضاء مجلس النواب على وزير التربية والتعليم بسبب منهج العلوم للصف الرابع الابتدائي، والذين وصفوه بأنه أصعب وأعقد منهج في تاريخ التعليم، وإنه فوق مستوى التلاميذ بل والمدرسين أيضا..!!

يا جماعة عيب دا برضه جزاء الوزير اللي عايز يرتقي بمستوى التلامذة ويوفر عليهم حوالي اتناشر سنة من التعليم.. فالتلميذ من دول بعد ما هايدرس منهج رابعة ابتدائي هايروح دوغري، من غير تنسيق ولا دياولو، على كلية الطب علشان للحصول على...... «رابعليوس» طب وجراحة..!!

◄ يا جماعة حد يشوف لنا إيه حكاية متعاملي البورصة اللي بيطالبوا بمقاطعتها إذا لم يتم تصحيح الأوضاع بها وإقالة رئيس هيئة الرقابة المالية..؟!

فالحكاية مش ناقصة قلق.. والعيار اللي ما يصيبش يدوش..!!

◄ يا ريت الحكومة تلم الدور وتراجع الإجراءات الاحترازية لوقف انتشار التحورات الجديدة لوباء كورونا، فالوضع لا يسر عدوا ولا حبيبا والاعتماد على وعي الشعب ها يضيع الدنيا، فالناس عايمة في مية البطيخ وكأن الدنيا آخر انبساط وزبادي في الخلاط..!

شددوا الإجراءات ولا تعتمدوا على وعي الشعب.. فالمثل، اللي ألفته من زمان، بيقول: خد وهات.. عم «وعي».. مات..!!

◄ جميل جدا أن تتخذ نقابة المهن الموسيقية قرارا بمنع «شاكوش» مطرب المهرجانات من الغناء نهائيا.. بس الأجمل إنها تمنع لنا باقي «الشواكيش» اللي نازلين «دق» على دماغ المصريين وعاملين صداع للساحة الغنائية..!!

محسن حسنين

استقبل أهالي قرية «شمّا» التابعة لمركز «أشمون» بمحافظة المنوفية، السيدة انتصار السيسي، قرينة رئيس الجمهورية، خلال زيارتها الأولى لمتابعة معرض التراث للحرف اليدوية لسيدات القرية، وعدد من مشروعات المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» وقدم الأهالي التحية لقرينة الرئيس وسط حالة من السعادة والفرحة.



خلال زيارة قرينة الرئيس إلى المنوفية

انتصار السيسي: الحياة الكريمة هي الأمل الذي نعمل من أجله

وعقدت السيدة انتصار السيسي اجتماعًا مع متطوعات «حياة كريمة»، كما تفقدت قرية «شمّا»، والتقت عددًا من الأهالي، كما تابعت القافلة الطبية التي نظمتها المبادرة الرئاسية «حياة كريمة».

كما استمعت إلى شرح عن تطورات تنفيذ مشروعات حياة كريمة بالقرية، ثم تفقدت المكتبة التي تم تنفيذها بمركز شباب القرية الذي تم تجديده ضمن مشروعات المبادرة.

وعبّر أهالي «شمّا» عن سعادتهم بزيارة قرينة الرئيس لقريتهم، مؤكّدين حبهم للرئيس عبدالفتاح السيسي وتقديرهم لمبادرة «حياة كريمة».

وقد تضمنت جولة السيدة انتصار السيسي، تفقد عدد من المشروعات الجاري تنفيذها بالقرية، مثل مجمع الخدمات ومدرسة سامح طاحون، التي تستهدف تخفيض الكثافة بفصول القرية، ومجمع الخدمات الصحية، الذي يستهدف تحويل الوحدة الصحية القائم حاليًا بالقرية، إلى مركز طبي شامل لخدمة أهالي القرية والقرى المجاورة.

كما تفقدت قرينة الرئيس، مدرسة شما المختلطة وقامت بتوزيع الهدايا على التلاميذ المتواجدين، واستمعت إلى شرح من القائمين عليها.

وقد أعربت السيدة انتصار السيسي عن سعادتها بزيارتها قرية شما، في تدوينة نشرتها عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك».

وكتبت قرينة الرئيس: «سعدت اليوم بوجودي بين أهلي، أهل قرية شما مركز أشمون محافظة المنوفية الكرام، لمتابعة موقف تنفيذ مشروعات المبادرة الرئاسية حياة كريمة ميدانيا. حيث سعدت جداً بحفاوة وكرم الاستقبال، وبمعدلات إنجاز مشروعات المبادرة.

أشكركم جميعاً على هذا الإنجاز المشهود، ولا تزال الحياة الكريمة هي الأمل الذي نعمل جميعاً لأجله».

جدير بالذكر أن السيدة انتصار السيسي، قد اختتمت جولتها في قرية شما، بتلبية دعوة إحدى السيدات لزيارة منزلها بالقرية.

وفي تصريحات خاصة لـ «مجلة أكتوبر»، روت هناء بكر محمد حماد، البالغة من العمر ٣٦ عامًا، صاحبة الدعوة، قائلة: «ذهبت إلى قافلة «حياة كريمة» التي أقيمت بجوار منزلي للكشف على نظري، في عيادة الرمد المجانية بالقافلة، وفوجئت بوجود قرينة الرئيس، أثناء عمل القافلة العلاجية، وتفقدها للعيادات المختلفة».

وأضافت «هناء»: «لم أصدق نفسي وأنا أرى قرينة الرئيس، فاقتربت منها لأتحدث إليها، وفوجئت بأنها طلبت من الحرس السماح لي بالحديث معها».

وأشارت إلى أن قرينة الرئيس قالت لها: «اتفضلي اتكلمي.. أؤمريني يا حبيبتي.. عايزة إيه؟» فردت عليها هناء: «عايزة حضرتك تشرفيني وتشربي معانا الشاي».

وأضافت أن السيدة انتصار السيسي، أجابت على طلبها: «من عنيا حاضر.. اللي انتي عايزاه هيكون.. وأنا جايالك.. طالما وجهتي لي دعوتك هاجيلك»

وأشارت هناء إلى أنها بعد انتهاء الكشف، توجهت إلى منزلها، وروت ما حدث لزوجها «نزيه الصاوي»، وأنها قابلت قرينة الرئيس ودعتها لشرب الشاي، ولم يكن أي منهما يتوقع أن تلبي السيدة انتصار السيسي دعوتها لزيارة منزلهما، ولكن بعد دقائق معدودة فوجئت الأسرة المصرية، بوفد مرافق


قرينة الرئيس خلال زيارة إحدى الأسر بالمنوفية

سعدت بمعدلات إنجاز مشروعات «حياة كريمة»

هناء: الزيارة كأنها «حلم» رأيته وأنا مستيقظة

لقرينة الرئيس أمام المنزل، وأخبروهم أن السيدة انتصار السيسي قادمة لزيارتهم.

وصفت هناء ما حدث من زيارة قرينة الرئيس لمنزلهم، كأنه «حلم رأته وهي مستيقظة»، مؤكدة أن السيدة انتصار السيسي «تواجدت عندهم وقتا قليلا، ولكنه كان بمثابة حدث عظيم».

وذكرت هناء حمادة أنه بعد دخول قرينة الرئيس المنزل أعدت لها الشاي، وبالفعل تناولته بكل تواضع، وسلمت على أولادها الأربعة، وغمرتهم بالحب، وسألت عن حالتهم الاجتماعية، قائلة: «قرينة الرئيس دخلت لمنزلنا وجلست بيننا لتستمع لظروفنا، وتعرفت على بناتي وابني الوحيد، وسألت عن حالتنا الاجتماعية وظروف حياتنا، وإذا كنا نريد شيئا، فطلبنا منها توفير سكن لأننا نعيش في بيت بالإيجار ومبني بالطوب اللبن، منذ ١٠ سنوات».

وأضافت هناء أنه عند مغادرة السيدة انتصار السيسي لمنزلهم، نادت لابنها الصغير وسلمت عليه، وكان أولادها في غاية السعادة.

وأشارت إلى أن قرينة الرئيس «وعدت بتحقيق مطلبنا وقالت لي أنا أختك وطلباتكم كلها هتتنفذ».



شهد الأمير الحسين بن عبدالله ولى عهد المملكة الأردنية الهاشمية والوفد المرافق له، الذى يزور مصر حالياً أحد الأنشطة التدريبية التى تجريها قوات الصاعقة بقاعدة المشير حسين طنطاوى العسكرية.

ولي العهد الأردني يشهد تدريبا للصاعقة بقاعدة المشير طنطاوي

بـدأت الفعاليات بكلمة قائـد قوات الصاعقة نقل خلالها تحيـات وتقدير الفريـق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى والفريق أسامة عسكر، رئيـس أركان حـرب القـوات المسـلحة، وترحيبهـم بالأمير الحسين بن عبدالله على أرض مصر، مؤكداً أن رجال قوات الصاعقـة يعملون بكل عزيمة وإصرار للمحافظة على أعلى درجات الكفاءة القتالية لصون مقدسات الوطن.

وتم عرض فى لم تسجيلي تناول نشأة وتطوير قوات الصاعقة المصرية كأحد أذرع القوات المسلحة القوية، ثم انتقل الوفد لتفقد مركـز الرماية الإلكترونى والذى يضم عددا من الأجهزة الحديثة والمتطورة ومساعدات التدريب، ونفذت مجموعة من مقاتلى قوات الصاعقة عـددا من الرمايات من أوضاع الرمـى المختلفة، والتى أصابت أهدافها بدقة عالية، أعقبه المرور على معرض للأسـلحة الحديثة والمركبات المتطورة المستخدمة داخل قوات الصاعقة.

وفـى نهاية الزيارة نفذت مجموعـات من قوات الصاعقة بياناً عملياً لاقتحام منشأة وتحرير الرهائن، ظهر خلال البيان مدى ما يتمتع به مقاتلو قوات الصاعقة من كفاءة قتالية عالية وقدرة على تنفيذ كافة المهام تحت مختلف الظروف.

حضـر الزيارة رئيس الوزراء الأردنى الدكتور بشـر الخصاونة وسـفير الأردن بالقاهرة وعدد من قادة القوات المسـلحة المصرية والأردنية.

زيادة عدد قوات حرس الحدود وإمكاناتها برفح

فى ضوء المساعى المصرية للحفاظ على الأمن القومي المصرى، واستمراراً لجهود القوات المسلحة فى ضبط وتأمين الحدود على الاتجاه الاستراتيجى الشمالي الشرقى.

نجحـت اللجنة العسـكرية المشـتركة بناءً علـى الاجتماع التنسـيقى مع الجانـب الإسـرائيلي فى تعديل الاتفاقية الأمنيـة بزيادة عدد قوات حرس الحدود وإمكاناتها بالمنطقة الحدودية برفح.

يأتي ذلك فى إطار اتفاقية دولية بما يعزز ركائز الأمن طبقاً للمستجدات والمتغيرات.

مصر ترسل مساعدات غذائية للأشقاء فى جنـوب السـودان



تنفيـذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسـى القائد الأعلى للقوات المسـلحة، وفى إطار مواصلة الدعم المصري لدولة جنوب السودان فى مختلف المحن والأزمات.

أقلعـت طائـرة نقل عسـكرية محملـة بأطنان من المسـاعدات الغذائيـة المقدمة مـن جمهورية مصر العربية إلى جمهورية جنوب السـودان للمسـاهمة فى مواجهة الفيضانات التى شهدتها مؤخراً دولة جنوب السودان.

تأتى تلك المساعدات تأكيداً على دور مصر المحورى فى محيطها القارى، ولمساندة الدول الإفريقية الشقيقة على تجاوز كافة الأزمات التى تواجه شعوب القارة.



الجيش الثاني الميداني يكرم أسر شهداء ومصابي العمليات الحربية

تنفيذاً لتوجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة بتقـديم الدعـم الكامل لأسـر الشـهداء ومصابي العمليات الحربية، الذين قدموا أرواحهم ودماءهم فـداء للوطن، نظمت قيـادة الجيش الثانى الميدانى بالتعـاون مـع جمعيـة المحاربين القدمـاء وضحايا الحـرب حفـلاً لتكـريم أسـر الشـهداء ومصابـي العمليـات الحربيـة مـن رجـال القـوات المسـلحة والشـرطة المدنية وأسر الشهداء بمحافظتى شمال سيناء والإسـماعيلية. يأتى ذلك فى إطار استمرار احتفالات مصر والقوات المسـلحة بالذكرى الثامنة والأربعين لانتصارات أكتوبر المجيدة.

وألقـى قائد الجيـش الثانى الميدانـى كلمة نقل خلالهـا تحيـات وتقديـر الفريـق أول محمد زكى القائـد العام للقوات المسـلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى والفريق أسـامة عسكر، رئيس أركان حرب القوات المسـلحة لأسـر الشـهداء والمصابين تقديراً لمـا قدموه مـن تضحيات وبطـولات دفاعاً عن أمن الوطن واسـتقراره، مؤكداً أن دماء الشهداء الذكية هـى التى مهـدت الطريـق للنهضة الشـاملة التى تشهدها مصر فى كافة المجالات.

من جانبه أكد مدير جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب حرص القيـادة العامة للقوات المسـلحة على تقديم كافة سبل الرعاية؛ لتوفير حياة كريمة لأسـر الشـهداء والمصابين عرفاناً بمـا قدمـه أبناؤهم مـن تضحيات لتظـل راية الوطن عالية خفاقة.

كمـا أكد محافظ الإسـماعيلية خـلال كلمته أن رجال القوات المسلحة والشرطة المدنية هما جناحا الأمن والاستقرار وسيظلان درع الوطن وسيفه ضد قـوى التطرف والإرهاب، مؤكداً أن التاريخ الوطنى سـيتوقف إجلالاً وتقديراً لما قدمه هؤلاء الشـهداء من تضحيات وبطولات، والتى بدونها لما اسـتمرت مسيرة البناء والتنمية فى كافة ربوع الوطن.

وفى نهاية الاحتفال عبر أسر الشهداء عن عميق امتنانهم وشكرهم للقيادة السياسية والقيادة العامة للقوات المسلحة على حرصهم على التواصل الدائم والمستمر مع أسر الشـهداء والمصابين، مؤكدين أن الدولـة المصرية لا تنسـى أبـداً أبناءها الشـهداء، الذين قدموا أرواحهم فداء لهذا الوطن ودفاعاً عن استقراره وسلامة أراضيه.

حضـر الاحتفـال مدير أمن الإسـماعيلية وعدد من ضباط الجيش الثانى الميدانى..

علاقات ممتدة وشراكة استراتيجية بين مصر وتنزانيا، تطورت مع اهتمام الرئيس السيسي بالعمق الإفريقي وتعزيز التعاون مع دول حوض النيل، حيث تعتبر تنزانيا من الدول التى تشترك معها الدولة المصرية فى مشروع تنموى هو الأكبر فى القارة وهو مشروع سد جوليوس نيريرى ليصبح نموذجا رائدا للتعاون بين الدولتين، وجاءت زيارة الرئيسة «سامية حسن» رئيسة تنزانيا إلى مصر لتعكس حجم العلاقات والتوافق في الرؤى والقضايا الإقليمية، بجانب الدعم المصري للتنمية في تنزانيا، حيث أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي حرص مصر على دعم الاحتياجات التنموية لتنزانيا، لاسيما في قطاعات البنية التحتية والكهرباء والصحة والزراعة، من خلال تعظيم استثمارات الشركات المصرية المتخصصة التي أصبحت لديها تجربة وخبرة عريضة في تلك المجالات، فضلاً عن نقل الخبرات وبناء القدرات من خلال الدورات والمنح التي تقدمها مصر للإسهام في بناء الكوادر التنزانية.



مصر وتنزانيا.. علاقات ممتدة وشراكة م

تامر عبد الفتاح

وأضاف خلال استقباله بقصر الاتحادية الرئيسة سامية حسن، رئيسة تنزانيا المتحدة، أن مصر حريصة على تعزيز العلاقات وترسيخ التعاون الاستراتيجي مع تنزانيا فى شتى المجالات، خاصةً على المستوى الاقتصادي والتجاري والأمني، بالإضافة إلى الترتيب لعقد اللجنة المشتركة بين البلدين.

تطوير العلاقات

من جانبها؛ أعربت الرئيسة سامية حسن عن تقدير بلادها الكبير لعلاقاتها التاريخية الممتدة والمتميزة مع مصر، مؤكدةً حرص تنزانيا على تطوير تلك العلاقات فى مختلف المجالات، لاسيما التعاون التجاري والاقتصادي، فضلاً عن اهتمام بلادها بتعظيم الدعم الفني الذي تقدمه مصر للكوادر التنزانية فى مجالات بناء القدرات، وكذا الحصول على دعم الشركات المصرية العاملة فى مجال البنية التحتية، خاصةً فى ضوء الخطة التنموية الطموحة التي تسعى تنزانيا لتنفيذها، وعلى رأسها مشروع إنشاء سد «جوليوس نيريري»، والذي يمثل نموذجاً يعكس عمق العلاقات المتميزة والصداقة بين مصر وتنزانيا، والذي يعد من أكبر المشروعات القومية فى تنزانيا.

كما أشادت الرئيسة التنزانية بالدور المحوري الذي تضطلع به مصر إقليميا على صعيد صون السلم والأمن، مثمنةً فى هذا الصدد المواقف المصرية الهادفة إلى تحقيق الاستقرار فى منطقة البحيرات العظمى وشرق إفريقيا وحوض النيل، والتي انعكست على الدعم المصري الكبير لحل القضايا العالقة فى هذا الإطار فى كافة المحافل الدولية والإقليمية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول مناقشة سبل تعزيز أطر التعاون الثنائي بين البلدين على شتى الأصعدة، لاسيما على الصعيد الاقتصادي والتجاري، من خلال جذب المزيد من الاستثمارات المصرية وتعزيز نفاذ المنتجات المصرية إلى تنزانيا، فضلاً عن التعاون فى مجالات الثروة السمكية والإنتاج الحيواني والزراعة، وكذلك التنسيق بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، أخذاً فى الاعتبار تجربة مصر فى نشر مفهوم الإسلام الوسطى الصحيح، ومكافحة التعصب الديني والكراهية ودعم الحفاظ على قيم التعايش والتسامح.

سد النهضة

كما تطرق اللقاء إلى التباحث حول آخر تطورات قضية سد النهضة، حيث تم التوافق على تكثيف التنسيق بين البلدين خلال الفترة المقبلة بشأن

> **الرئيس السيسي: ندعم الخطط التنموية في تنزانيا ومستعدون لنقل الخبرات المصرية**

هذه القضية الحساسة والحيوية، وقد أكد الرئيس السيسي الأهمية القصوى لقضية المياه بالنسبة للشعب المصري باعتبارها مسألة أمن قومي، ومن ثم تمسك مصر بحقوقها المائية من خلال التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم وعادل لملء وتشغيل سد النهضة، وذلك استناداً لقواعد القانون الدولي والبيان الرئاسي لمجلس الأمن الدولي فى هذا الشأن، بما من شأنه أن يعزز الأمن والاستقرار بالمنطقة ككل، ويفتح آفاقا للتعاون بين دول حوض النيل، ويحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف.

وفي ختام المباحثات؛ شهد الرئيسان مراسم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم بين البلدين الشقيقين فى مجالات التعليم العالي، والتربية والتعليم، والشباب والرياضة.

مؤتمر صحفي مشترك

وعقب انتهاء المباحثات، عقد الرئيس السيسي مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة تنزانيا.. وقال الرئيس «لقد أجريت مع الرئيسة (سامية حسن)، مباحثات ثنائية مثمرة سادتها روح التفاهم والتنسيق المتبادل حيال عدد من الموضوعات الثنائية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث توافقت إرادتنا السياسية على تدشين مرحلة جديدة من علاقة الشراكة التي تجمع البلدين، والبناء على الإنجازات المهمة التي شهدتها هذه العلاقات خلال السنوات الأخيرة، لا سيما منذ زيارتي الأخيرة إلى دار السلام فى أغسطس ٢٠١٧».

وقال: «كما توافقنا على أهمية الاستغلال الأمثل لقدراتنا لخدمة مصالح البلدين، وذلك من خلال

ـــن أجـل التنمية



زيـادة معدلات التبادل التجاري، والذي نأمل فى أن يشهد المزيد من النمو خلال السنوات المقبلة ليرتقي لمستوى العلاقات السياسية المتميزة بين البلدين، كما بحثنا كذلك آليات زيادة الاستثمارات المصرية فى تنزانيا، وسبل تيسير عمل الشركات المصرية الساعية إلى التواجد فى السوق التنزاني، لا سيما فى ضوء الاهتمام المتنامي من مجتمع الأعمال المصري خلال السنوات الأخيرة بالاستثمار فى السوق التنزاني، خاصةً فـى ضوء النجـاح الذي حققته الشـركات المصريـة المتواجـدة حاليا فى تنزانيـا، وهو ما يعد خير دليل على الزخم الجاري فى علاقاتنا الثنائية، والإمكانـات الهائلـة التـي يمكن اسـتغلالها لتعزيز التعاون بين بلدينا».

سد «جوليوس نيريرى»

وأضـاف الرئيس «أود أن أؤكد كذلك على الدعم الكامل لتنفيذ مشـروع بناء سد «جوليوس نيريرى»، لضمـان تحقيـق أفضـل مسـتويات الأداء والمعايير الإنشـائية، وبحيث يصبح هذا السـد نموذجاً رائداً ورمـزاً للتعاون والصداقة بين مصـر وتنزانيا وكافة الدول الإفريقية الشـقيقة، لا سـيما وأن إتمام هذا المشـروع القومي من شـأنه تحقيق آمـال وتطلعات الشعب التنزاني الشقيق، للحصول على حياة أفضل، كمـا يمثل هـذا المشـروع نموذجـاً للدعـم المصري لحقـوق دول حـوض النيـل فى تحقيق الاسـتغلال الأمثل لمواردها المائية، بما لا يؤثر سـلباً على حقوق ومقدرات الدول الأخرى».

وقـال: «كما تبادلنا وجهـات النظر حول عدد من القضايـا الإقليمية والدولية الراهنـة ذات الاهتمام المشترك، كما استعرضنا التطورات الخاصة بقضية «سـد النهضة» كقضية وجود تؤثر على حياة الملايين مـن المصريـين، وأكدت علـى ضـرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشـغيل «سـد النهضة»، وذلك اسـتناداً إلى قواعد القانون الدولي ومخرجات مجلس الأمن فى هذا الشأن، بعيداً عن أي نهج أحادي يسعى إلى فرض الأمر الواقع وتجاهل الحقوق الأساسية للشعوب، وأكدت على رؤيتنا لجعل نهـر النيل مصدراً للتعـاون والتنمية كشـريان حياة لجميع شعوب دول حوض النيل».

الحلول السياسية

على جانب آخر ألقى الرئيس السيسي، كلمة عبر الفيديو كونفرانس لرؤسـاء أجهـزة «المنتدى العربي الاسـتخباري»، وذلـك فى إطـار أعمـال الاجتماع الاسـتثنائي للمنتدى، والذي عقـد بالقاهرة .. وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر لم ولن تألو أي



جهد فى مسـاعدة أشـقائها على الوصول ببلادهم إلـى بر الأمان، من خلال الحل السياسـي الشـامل الذي يتضمن خطوات وإجراءات متزامنة تستند إلى توحيد المؤسسـة العسكرية، وخروج القوات الأجنبية والمرتزقة، وإنهاء ظاهرة الميليشيات المسلحة، وتفعيل إرادة الشعوب.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السـفير بسـام راضي، أن الرئيس السيسـي، رحب بالوفود المشاركة فى «المنتدى العربي الاستخباري»، مثمنًا مجهوداتهم لإثراء أعمال المنتدى منذ تدشينه، باعتبـاره محفلًا فريدًا مـن نوعه فى المنطقة، على نحو يعزز من التعاون العربي المشـترك فى المجالات الأمنية والمعلوماتيـة، وهـو مـا تجسـد مـن خلال المبـادرات التي أطلقها أعضـاء المنتدى خلال الفترة الماضية للعمل الأمني المشترك، وتبادل التقييمات فى إطار من الشـفافية الكاملة حول مصادر التهديدات المحيطة بالمنطقة العربية.

مواجهة الإرهاب

وشـدد الرئيس السيسـي، على مبدأ المسـئولية المشتركة فى مجابهة التحديات التي تواجه المنطقة، خاصـةً ظاهـرة الإرهـاب والفكر المتطـرف، والتي تسـتدعي انتهاج مقاربات شـاملة خلال التعامل مع الأزمـات الإقليميـة، من خـلال التركيز علـى إنهاء التدخـلات الأجنبيـة فى شـئون المنطقـة العربية، واحترام قرار وإرادة الشعوب وسيادة الدول الوطنية ومؤسساتها، بما من شأنه إنهاء استغلال التنظيمات الإرهابية والتكفيرية لهذه الأزمات وتداعياتها.

مـن جانبهم، وجـه الحضـور من رؤسـاء أجهزة المخابـرات العربيـة، الشـكر إلى الرئيس السيسـي علـى رعايتـه المسـتمرة لأعمـال «المنتـدى العربـي الاسـتخباري»، مؤكديـن أهمية المنتـدى كآلية قوية وداعمـة للتعـاون الاسـتخباراتي الوثيق بـين الدول العربية الشـقيقة، فضلًا عن مسـاهمته فى إرساء منظومـة متكاملة ومحكمة لمكافحـة الإرهاب تعتمد علـى تكامـل الأدوار وتبـادل الخبـرات والتحديـث والتطوير المسـتمر لآليات المواجهة فى هذا الشأن، بما يساعد على صون الأمن القومي العربي وتحقيق الآمال المنشودة لشعوبها.

العلاقات مع الأردن

واسـتقبل الرئيس عبـد الفتاح السيسـي بقصر الاتحاديـة، الأمير الحسـين بن عبـد الله، ولي عهد الأردن، وصـرح المتحـدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهوريـة بأنه تم خـلال اللقاء بحث سـبل تعزيز أوجـه التعـاون الثنائي، خاصـةً ما يتعلـق بالتعاون فى مجالات السـياحة والاقتصاد والتبادل التجاري والمشـروعات الصغير والمتوسطة، فضلاً عن قضايا مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وكذلك استعراض تجربـة البلدين الشـقيقين فى مجـال تمكين المرأة والشـباب، وبحث سـبل تبـادل الخبـرات فى هذا الشأن، حيث أشاد الرئيس فى هذا الإطار بمشاركة سـمو ولي العهد الأردني فى عدة دورات سابقة من منتدى شباب العالم، مؤكدا حرص مصر على تعزيز هذا المحفل الهام لما يتيحه من فرصة أمام الشـباب المصـري للحـوار والاطـلاع على ما تقوم بـه الدولة من مشـروعات كبـرى وما تنفذه مـن برامج وطنية، ومناقشة مختلف المسئولين بشكل مباشر، فضلاً عن التفاعل مع الشباب العربي والأجنبي وتبادل الأفكار، والانفتاح على الثقافات المختلفة.

مصر تتمسك بحقوقها المائية من خلال التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم وعادل لملء وتشغيل سد النهضة

رئيسة تنزانيا: سد «جوليوس نيريري» يمثل نموذجا يعكس عمق العلاقات المتميزة والصداقة بين البلدين

التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم في مجالات التعليم العالي والتربية والتعليم والشباب والرياضة



استأنفت مصر والولايات المتحدة الأمريكية الحوار الاستراتيجي بين البلدين الأسبوع الماضي، وشارك به وفدا البلدين فى واشنطن، وسبقه لقاء جمع بين وزير الخارجية سامح شكري ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن أعقبه مؤتمر صحفي للطرفين.

وقوبل استئناف الحوار الاستراتيجي، بالترحيب نظرًا لدلالته على تقدم العلاقات بين البلدين باتجاه تحقيق مصالحهما المشتركة



استئناف الحوار الاستراتيجي يؤكد أهمية الشراكة بين البلدين..

واشنطن تجدد تأكيد دعم الرئيس بايدن للأمن المائي المصري

محمد وديع

أكـد العميـد خالـد عكاشـة، مديـر المركـز المصـري للفكر والدراسـات الاسـتراتيجية، أن الحـوار خطوة دبلوماسـية متقدمة، واسـتعادته تُعيـد زخـم العمل المشـترك على قضايـا العالم والإقليـم، فمصـر تضطلـع اضطلاعًـا رشـيدًا بملفات المنطقة، وفى هذا الحوار فُتحت الملفات التي ترى الولايات المتحدة - وتشـاركها القاهرة - فى أنها لا تزال بحاجة لعمل دبلوماسي وأمني، مسـتطردًا: "كان واضحًا أن واشـنطن تضع على عاتق القاهـرة مهام أثبتت الأخيرة جدارتها فى العديـد منها بالفعل؛ مثل القضية الفلسـطينية، كمـا تنـاول الحـوار ليبيـا وشـرق المتوسـط وسوريا والسودان والعراق؛ فالولايـات المتحـدة مهتمـة بالشـراكة المصرية العراقيـة الأردنيـة وتراهـا خطـوة واعـدة، وبالنسـبة لسـد النهضـة؛ فقـد تعهدت الولايات المتحدة بتبني القضيـة وبـذل كل الجهود للوصول لاتفاق ملزم".

علاقات وثيقة

من جانبـه علق الدكتور عبد المنعم سـعيد، رئيـس مجلـس إدارة ومديـر المركز الإقليمي للدراسـات الاسـتراتيجية بالقاهـرة، قائلاً: إن اسـتئناف الحوار يؤكد أن العلاقات بين البلدين باتت وثيقـة، وتعبر عن احترام متبادل، والقائمة الطويلـة مـن مشـاورات التعـاون تعكـس درجة كبيـرة مـن التقـارب، متابعًـا: كانـت العلاقات الثنائيـة والقضايا الإقليمية والعالمية على أجندة هـذا الحوار، والتركيـز على الأزمة السـودانية، والقضية الفلسـطينية، هذا إلـى جانب التقارب بـين مصر والولايات المتحـدة فيما يتعلق بقضية سـد النهضة، مـن حيث أهمية الوصـول لاتفاق عادل وملزم

وأوضح أن الحوار الاسـتراتيجي بين البلدين، كان قـد توقـف منـذ عـام ٢٠١٦ ثـم عُقـد فى هـذا التوقيـت المهم الـذي تحتاج فيـه الولايات المتحـدة لمصر فـى عدة قضايا بالشـرق الأوسـط ومنها القضية الفلسطينية، وبعض مشـاورات ملف إعادة العمل بالاتفـاق النـووي الإيرانـي، وملـف العلاقـات العسـكرية الثنائيـة بين مصر والولايات المتحدة، وقد أشـار وزيـر الخارجية الأمريكي إلى قضايا مهمة خلال المؤتمر الصحفي ظهر فيها تقـارب الرؤى بـين البلدين، ومنها القضية الليبية وضـرورة إجـراء الانتخابـات فـى موعدهـا، وأيضًا اسـتئناف المسار ا لد يمقرا طـي فى السودان.



خالد عكاشة

الحوار الاستراتيجي بين البلدين يعيد زخم العمل المشترك على قضايا العالم والإقليم

اهتمام متبادل

وعلق وزير الخارجية سامح شكري، على انعقاد الحـوار الاسـتراتيجي بـين القاهرة وواشـنطن قائلاً: "إن انعقاد الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايـات المتحـدة الأمريكية حاليًا هو مؤشـر على الاهتمام المتبادل بين البلدين باستعادة زخم العلاقات وتحقيـق المصالح المشـتركة ومواجهة التحديـات، وذلك بإتاحة الفرصـة لحوار مُعمق سـواء عن العلاقات الثنائية ومجـالات التعاون، أو عن الحفاظ على استقرار المنطقة، أو التعاون الدولـي للحفاظ على السـلم والأمـن الدوليين، وأيضًـا دور مصر فى مواجهة ظاهرة تغير المناخ واستضافتها لـ مؤتمر المناخ المقبل.

وأكـد الوزيـر أن الحـوار الاسـتراتيجي كان فرصـة لتنـاول كثيـر من هـذه القضايا سـواء خـلال الجلسـة الموسعة بين أعضاء الوفدين المصـري والأمريكي، أو الجلسـة المنفـردة التي عُقـدت بينه وبين نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن الـذي يعتبره صديقًا؛ إذ تربطهما علاقة ممتدة، وبلينكـن مـن الشـخصيات التـي تُـدرك أهمية العلاقات المصرية الأمريكية وضرورة اسـتمرار التعاون لخدمة مصالح البلدين.

الوضع الإثيوبي

وأضاف شكري أن هناك تقديرًا من الولايات المتحدة للأهمية التي تمثلها قضية سـد النهضة الإثيوبي، بالنسبة لمصر، وضرورة العمل للتوصل لاتفاق من خلال المفاوضات، مع تقدير الأسلوب الـذي انتهجتـه مصـر باسـتعدادها المسـتمر للتفـاوض من أجل التوصل لاتفـاق قانوني ملزم يحقـق مصالح الطرفين بشـكلٍ متـوازٍ، ويحفظ لمصر أمنها المائي.



وأشــار إلــى أن الولايــات المتحــدة لها دور فــي مجلس الأمــن، ودور كمراقــب للعملية التفاوضية، بما يتيــح لها اســتمرار التفاعل النشــط من أجل التوصل لاتفــاق، والولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز فرص التوصل للاتفاق وســوف تؤدي الــدور الذي تســتطيع أن تلعبه فى هــذه المرحلة رغم تعقيــدات الأوضاع فى إثيوبيا.

الذكرى المئوية

وترأس وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ووزير الخارجية سامح شكري، الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة ومصر خلال يومي ٨ و٩ نوفمبر ٢٠٢١ فى العاصمة واشنطن.

وأشــار الجانبــان إلى قرب حلــول الذكرى المئويــة للعلاقات الدبلوماســية بــين الولايات المتحدة ومصــر فــي عــام ٢٠٢٢، وأعــادا التأكيــد على أهمية الشــراكة الاســتراتيجية بين الولايــات المتحدة ومصر، وحددا مجالات مســتهدفة لتعميق التعاون الثنائي والإقليمي، بما فى ذلك الشــئون الاقتصاديــة والتجارية، والتعليــم، والموضوعــات الثقافيــة، والشــئون القنصليــة، وحقوق الإنســان، والعدالة وإنفاذ القانــون، والدفاع والأمــن، واتفقا كذلك على أهمية إجراء هذا الحوار بشكل دوري.

وأكــدت الولايات المتحدة ومصر التزامهما الراســخ بالأمــن القومي للبلدين والاســتقرار فى الشــرق الأوســط، وأشــادت مصــر بدور الولايــات المتحدة فى التنميــة الاقتصادية فى مصــر، وبقيام الولايات المتحدة بإمداد مصر بالمعــدات الدفاعيــة، وكذا بالتعاون المشــترك لتعزيز القدرات الدفاعية لمصر.

سد النهضة

وأعربــت الولايــات المتحدة عــن تقديرها لقيــادة مصــر فــي التوســط لإيجــاد حلــول للنزاعــات الإقليمية، لاســيما لتعزيز الســلام وإنهــاء العنــف فــي غــزة، وفيما يتعلق بســد النهضــة الإثيوبي، جــددت الولايــات المتحدة تأكيد دعم الرئيس بايدن للأمن المائي لمصر.

ودعــت الولايــات المتحــدة ومصــر إلــى اســتئناف المفاوضات حول اتفاقية بشأن سد النهضــة وبرعاية رئيــس الاتحــاد الإفريقي، اتســاقًا مــع البيــان الرئاســي الصــادر عــن مجلس الأمــن التابــع للأمم المتحــدة فى ١٥ ســبتمبر ٢٠٢١، واتفــاق إعلان المبــادئ لعام ٢٠١٥، وشــدّدت الولايــات المتحــدة ومصر علــى أهمية إجــراء الانتخابات فــي ليبيا فى ٢٤ ديســمبر، ودعمتــا خطــة عمــل اللجنــة العسكرية الليبية المشتركة [٥ + ٥] لإخراج كل القوات الأجنبية والمقاتلين والمرتزقة.

كمــا ناقــش الجانبان الأمريكــي والمصري الأوضــاع فــي الســودان وتســوية النزاعــات الإقليميــة والأزمــات الإنســانية فــي ســوريا ولبنان واليمن، واتفقا على مواصلة المشاورات رفيعة المســتوى حول قضايا الشــرق الأوسط وإفريقيا.

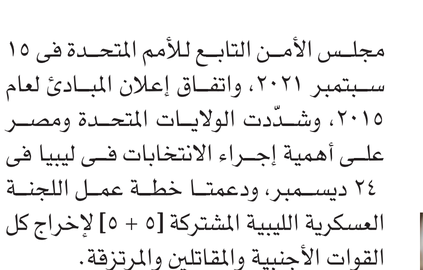
حقوق الإنسان

وأجــرى الجانبان حــوارًا بنــاءً حول حقوق الإنســان والحريات الأساســية، بمــا فى ذلك الحقــوق المدنية والسياســية وحريــة التعبير ومكافحــة العنصرية وتمكين المــرأة والحقوق الاقتصاديــة والاجتماعيــة والثقافيــة. كمــا شَــمِل الحوار موضوعات حقوق الإنســان فى المحافل متعددة الأطراف، هذا، ورحبت مصر بانتخــاب الولايــات المتحــدة بمجلــس الأمم المتحــدة لحقوق الإنســان. ورحبــت الولايات المتحدة بالاســتراتيجية الوطنيــة المصرية لحقــوق الإنســان وكذلــك بالخطــط الوطنية لتعزيــز حقوق الإنســان فــي البــلاد بالتعاون مع المجتمــع المدني، وقد اتفــق الجانبان على مواصلة الحوار حول حقوق الإنسان.

التعاون الاقتصادي

وأعاد الوفــدان تأكيد التزامهما المشــترك بتوســيع وتعميق التعاون الثنائــي الاقتصادي والتجــاري، وكــذا بالتعــاون الوثيــق حــول موضوعــات المنــاخ، كما تبادلا الأفكار بشــأن زيادة الاســتثمار فى اقتصاد كلا البلدين، بما يوفر مزيدًا من الفرص لشعوبهما، وكذا بشأن مواجهة أزمة المُناخ.

وقد رحبت الولايات المتحدة بترشيح مصر مــن قبل الاتحاد الإفريقي لاســتضافة الدورة الـــ ٢٧ لمؤتمــر أطراف اتفاقيــة الأمم المتحدة الإطارية لتغير المُناخ فى شــرم الشيخ، ولقيام مصــر بقيــادة الــدورة المقبلــة للمؤتمــر نحو تحقيق التطلعات العالمية فى قضية المُناخ.



عبد المنعم سعيد

القائمة الطويلة من مشاورات التعاون تعكس درجة كبيرة من التقارب

واشنطن ترحب بالاستراتيجية الوطنية المصرية لحقوق الإنسان وكذلك بالخطط الوطنية لتعزيزها



أهلا بكم

الحكاية اللى ورا السد

"وصل ما انقطع".. ببســاطة شــديدة هــي روح ومضمون السياســة المصرية الآن فى إفريقيــا، ويتم ترجمة هذا على الأرض بصور كثيرة منذ أن تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليــد الحكــم فى مصر، ولا شــك أن هناك عــودة للروح الإفريقيــة إلى القاهرة وعودة للروح المصرية إلى إفريقيا، ويجري استرجاع الدور والتأثير المصري عبر روافد وأدوات عديدة، وتنفيذ ســد "جوليوس نيريري" فى تنزانيا، من أهم صور هذه العودة وأحد الترجمات الفعلية للسياسة المصرية القائمة على التعاون المشترك وتبادل الخبرات وحشد الموارد لتعميم الخير على الجميع دون انتقاص من أى حقوق لشعب على حساب الآخر.

والســد التنزاني الذي يجري تنفيذه بأياد مصرية، نموذجاً للدعم المصري لحقوق دول حوض النيل فى تحقيق الاستغلال الأمثل لمواردها المائية بما لا يؤثر ســلباً على حقوق ومقدرات الدول الأخرى، وســيصبح نموذجا رائدا ورمزا للتعاون والبناء والصداقة بين مصر وتنزانيا وكافة الدول الأفريقية الشقيقة، واختيار مصر لبناء هذا الســد فى تنزانيا يؤكد أن السياسة المصرية ليســت ضــد أى تنمية فى دول حــوض النيل ولكنها تتبع سياســة "لا ضرر ولا ضــرار"، وأن مصر ليس لديها أى موانع على الإطلاق فى أن تتشــارك مع أشــقائها الأفارقة – خاصــة دول حوض النيل – من أجل دعم وتنفيذ مشــروعات التنميــة الجادة والحقيقيــة، ولكن لديها موانع – كل الموانع – فى مشــروعات تنتقص من حقوقها التاريخية والقانونية فى مواردها الطبيعية بالقارة خاصة المائية.

والسد التنزاني والسد الإثيوبي فىالحقيقية مثالان فارقان مختلفــان، الأول مصر تدعمه بل وتقوم بتنفيذه دون أن تحرم تنزانيــا حقهــا فىالتنمية والنمو والرفاهيــة ودون أن تنتقص أى مــن الحقــوق المائيــة للدولتين، أمــا الثاني فــلا.. حيث نــرى الحكومــة الإثيوبية الحاليــة تتعنت وتصــر على تنفيذ الســد دون اتفــاق مع دولتــي المصب وبما يؤثر بالســلب على حقوقهمــا المائية وهو الأمر الذى ترفضه مصر رفضا قاطعا، ويؤكد الرئيس السيســي فى كل مناسبة على دستور مصر فى التعامل مع هذا الســد وآخرها ما قاله الرئيس السيســي فى حضور رئيسة تنزانيا بالقاهرة الأسبوع الماضي: "تتمسك مصــر بحقوقها المائيــة من خلال التوصل إلــى اتفاق قانوني ملزم وعادل لملء وتشغيل سد النهضة"..

هذه هي ببســاطة "الحكاية اللى ورا الســد" سد نبنيه بكل أخوة وحب مع الشــعب التنزاني، ســد لا يحرمنا ولا يحرمهم من أى حقوق، وســد تبنيه إثيوبيا – بدعوى زائفة عن التنمية – تريــد أن تحرمنا من مياهانا، وهذا لن يحدث.. وأعتقد أن الأحداث التى تشــهدها أديس أبابا حاليا قد تســفر عن تغير المشــهد بشكل كامل فى إثيوبيا وســنجلس قريبا على شاطئ النهــر نرى ما ســيحدث.. هذه هي الحكاية اللى ورا الســد، حكاية مصر فى إفريقيا باختصار، حكاية وجود يدعم التنمية والازدهار لكل شعوب القارة، ويحمي ويصون الحقوق المصرية ويحافظ على الأمن القومي المصرى بكل أشكاله وصوره.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سعيد صلاح

Noursaied@yahoo.com



يعد الرئيس إيلي الفرزلي، نائب رئيس مجلس النواب اللبناني، من أكثر السياسيين في لبنان توافقًا بين الفرقاء السياسيين، كما أنه دمث الخلق، قارئ نهم، ومتابع لكل نتاج أدبي ومتذوّق ومتقن للشعر، فضلًا عن أنه سياسي فاعل واستراتيجيّ بارع وخطيب مفوه ومفكر مؤثر. كان لـ"أكتوبر" معه هذا الحوار، للوقوف على آخر تطورات الأحداث في لبنان الشقيق، هذا البلد العربي الذي طحنته الأزمات المتتالية:

بيروت

إيهاب القسطاوى

نائب رئيس مجلس النواب اللبناني:

الدور المصري مهم لاستقرار لبنان و"المرفأ" يُستثمر سياسيًا

● بعد مضيّ أكثر من عام على انفجار مرفأ بيروت، الذي يعد أحد أكبر الانفجارات غير النووية فى العالم، وأسفر عن مقتل ٢١٤ شخصًا وإصابة ٦٥٠٠ آخرين، وشرّد ما يقرب من ٣٠٠ ألف شخص، مخلفا خسائر تتراوح قيمتها ما بين ١٠ و١٥ مليار دولار، تتجه بعض أصابع الاتهام نحو مجلس النواب اللبناني وأنه عرقل مجرى التحقيق لعدم التوصل إلى الحقيقة وتحقيق العدالة للضحايا، لاستمراره حتى الآن برفض وتأخير طلبات قاضي التحقيق لرفع الحصانة عن أعضاء بمجلس النواب؟

عندما طلب قاضي التحقيق فى انفجار مرفأ بيروت، المحقق العدلي القاضي "فادي صوان"، رفع الحصانة عن النواب المعنيين، ورؤساء الوزراء، والوزراء المعنيين، ولم يتحقق ذلك، اتهم مجلس النواب بالتقاعس، لأن من صلاحيات المجلس طبقاً لما نص عليه الدستور بالمادتين ٧٠ و٧١، توجيه الاتهام، وبالتالي إرسال الملف إلى المحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء، هذا الموضوع هو سبب الخلاف الرئيسي الذي أخذناه عن فرنسا.. السؤال الآن من هو صاحب الصلاحية؟.. القضاء العدلي، أم المحكمة العليا لمحاكمة الرؤساء والوزراء، ومن هنا جاءت الإشكالية، عندما أرسل إلينا المحقق العدلي القاضي "فادي صوان"، ما تفضل به بالمطالبة بعملية رفع الحصانة، فأفصحَنا له بأنه ليس لدينا مانع، لكن حتى يتسنى لنا رفع الحصانة من الهيئة العامة، لابد أن ترسل لنا خلاصة عن الأدلة التي استوجبت الإجراءات العاجلة، وما الإجراءات العاجلة؟ هى عبارة عن طلب رفع الحصانة عن النائب، لأن المادة ٤٠ من الدستور تنص على أن النائب لديه حصانة أثناء انعقاد الدورات النيابية، وبالتالي لا بد من مبرر يقدم للنواب، لماذا سوف يتخذ إجراء رفع الحصانة، لأن العقل المشرع فى العالم يمضى فى اتجاه شعور أن السلطة الإجرائية لديها نية الضغط على النواب فى اتجاه معين للاستثمار السياسي، فهذا سبب القصة، فعندما أعدنا الرسالة للمحقق العدلي، لم يرسل لنا الخلاصة عن الأدلة، وبالتالى تعطلت، وتركز الصراع حول هذه النقطة بالتحديد، فكفّت يد القاضي بسبب الارتياب المشروع، وعين بدلا عنه قاض جديد، ذهب بعيدًا فى هذه المسألة، مما أحدث انقسامًا عميقا فى وجهتي النظر، أما عن الاتهامات الموجهة إلى مجلس النواب اللبناني بتعطيل مسار التحقيق بانفجار المرفأ، فهذه من الأمور التى تقع فى إطار الاستثمار السياسي للجريمة، مع العلم أن النواب المعنيين قد مثلوا أمام المحقق العدلي القاضي فادي صوان، وقدّموا إفادتهم، والرئيس نبيه بري، رئيس مجلس النواب، عرض على المحقق العدلي أن يذهب النواب المعنيون، وعلى ضوء التحقيق، يتقرر رفع الحصانة من عدمه، إلا أنه طالب برفع الحصانة عنهم، واتهامهم بالقصد الاحتمالي للقتل قبل الاستجواب، وهذا ما أثار الشكوك، بأن هناك نوايا بأن تكون شبيهة لقضية الضباط اللبنانيين الأربعة فى اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق الرئيس رفيق الحريري.

● هل تم العمل على تشكيل لجنة تحقيق رسمية منبثقة من مجلس النواب تعنى بالتقصي فى ملابسات انفجار مرفأ بيروت ومتابعة سير التحقيقات بخصوصها بالتنسيق مع القضاء اللبنانى؟

لا.. حيث أن الجهة المختصة بتنفيذ ذلك هي هيئة مكتب مجلس النواب، وكان آخر اتصال بينها وبين القضاء، عندما طلب القاضي طارق بيطار، المكلف بالتحقيق فى الانفجار برفع الحصانة، وطالبت هيئة مكتب مجلس النواب بأن يرسل إليها خلاصة الأدلة، لكن هذا لم يحدث حتى الآن.



● **بعد كف يد قاضي التحقيق السابق بانفجار المرفأ، وتعيين قاض جديد، هل هناك اتجاه فى مجلس النواب لرفع الحصانة عن بعض النواب المعنيين.. خصوصًا بعدما تعالت فى الفترة الأخيرة بعض الأصوات المطالبة برفع الحصانات عن الجميع للمثول أمام التحقيق.. وكان آخرها الاقتراح الذي تقدم به زعيم تيار المستقبل، سعد الحريري، بتعليق كل المواد الدستورية التي تمنح حصانة لرئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء ونواب البرلمان؟**

لا توجد هذه الأجواء، وليس هناك اتجاه لرفع الحصانة بهذا الأسلوب، هناك مقترح بالفعل موجود لإلغاء التميز والتمايز، ليكون هناك تكافؤ فى موقف القاضي، وهناك اقتراح قانون تقدم به الرئيس الحريري يحمل فى طياته المطالبة برفع الحصانة عن كل الناس، وأن يشمل الجميع من رئيس الجمهورية حتى قاعدة الهرم، وإذا تم التصديق على هذا القانون، فالجميع سوف يكون خاضعًا أمام التحقيق، لأن هناك شكوكًا عند شريحة كبيرة، أن القاضي يتصرف بقاعدة عدم التوازي فى التعاطي مع كل الفرقاء المعنين بهذا الشأن، لماذا لم يستدع رئيس الجمهورية واستدعى رئيس الوزراء، هناك أيضا وزراء كانوا يعلمون مثل وزراء العدل فى الحكومات المتعاقبة، لماذا يستدعى ناس وآخرين لا، لهذا برزت الشكوك.

● **ما الرسالة التي تريدون توجيهها إلى أهالي ضحايا انفجار المرفأ؟**

حقيقةً، تنصرف أنظارنا وقلوبنا وعقولنا بقلق بالغ تجاه أهالي المتضررين وأصحاب الأضرار المادية الذين أصيبوا فى أرزاقهم فى عملية الانفجار المروع، والذى أصبح بكل أسف موضعًا للاستثمار السياسي من بعض الأطراف المعنية.

● **حكومة الرئيس ميقاتي ولدت بعد ١٣ شهرًا من المخاض السياسي العسير.. هل يمكن الرهان عليها لحل الأزمات المتفاقمة التى يعانى منها لبنان حاليًا؟**

حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، تقوم بمهمة إنقاذية، لنقل البلد من حالة الانهيار السريع لأسفل القعر، وإعادة منحنى صعودى للواقع بعد الأزمات الخطيرة، كذلك



الزميل إيهاب القسطاوى مع نائب رئيس مجلس النواب اللبنانى

الحكومة لديها مهمة أساسية تتمثل فى تهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات النيابية، وهو أمر فى غاية الأهمية، وأعتقد أنها سوف تقوم بهذا الواجب، وكذلك مهمة الدخول فى مفاوضات مع المؤسسات المالية الدولية، خصوصًا صندوق النقد الدولى، وأيضًا فى رأس أولوية اهتماماتها، كيفية التفاوض مع الدائنين، وإعادة لبنان على جدول التصنيف الائتماني لدول العالم، الذي كان قد ألغى، وإعلان الدولة إفلاسها، وهذا عمل ضخم إذا أنجزته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وأيضًا كيفية التفاوض مع فرنسا وألمانيا بخصوص الكهرباء فى لبنان، وثالثًا إعادة تنظيم عمل المصارف اللبنانية، وأعتقد خلال الأشهر السبعة، لن تستطيع الحكومة القيام بأكثر من ذلك، وهذا بحد ذاته، أمر شديد الأهمية.

● **هل سيقوم المجلس النيابي، بدوره الرقابي على أداء الحكومة ومسار الانتخابات النيابية المقبلة؟**

مهمة المجلس بصورة أساسية، الرقابة بعد التشريع، ولسوء الحظ تعطلت الرقابة مدة من الزمان، بسبب حكومات الكل التى كانت تضم كل مجلس النواب بالوزارات المتعاقبة، مما أجهض إمكانية المحاسبة، فعمليًا المحاسبة فى تلك الحالة لا تؤدي النتائج المرجوة، لذا يجب إعادة تقويم المسار الديمقراطي البرلماني فى عملية التعاطي مع المؤسسات فى البلد.

● **هل نستطيع الزعم أن للمجلس دورًا حاليًا فى خروج لبنان من حالة الانسداد السياسيّ؟**

لسوء الحظ، لم يعد باستطاعتنا تحقيق هذا الهدف المهم، الذى طالما قام به رئيس المجلس النيابى.. ونحن قَدْر الإمكان نحاول أن نخفف من الأضرار التى تترتب على الواقع.. حتى إجراء الانتخابات النيابية ومن بعدها الرئاسية.. وأعتقد فى العهد الجديد سوف يكون مجلسًا جديدًا وفاعلًا.

● **كان لكم تصريح سابق به جرعة تفاؤل عن لبنان؟**

النظرة التفاؤلية مطلوبة دائمًا، فإذا لم يكن لدينا أمل، فلماذا العمل؟.. أنا بالعكس مقتنع أن لبنان سيعود إلى سابق عهده من التألق والازدهار، خصوصًا أن المنطقة بأكملها تمضي باتجاه التسويات الكُبرى، ولا يخفى على أحد، أن أحد الأسباب الرئيسية لما يعيشه لبنان اليوم، هو صراعات القوى الإقليمية، واستعماله كساحة مباحة، لولا وقوف بعض الدول معنا، وأركز هنا على الدور المصري الذى هو فى غاية الأهمية والضرورة.

● **كان هناك تصريح للرئيس نجيب ميقاتي بضرورة عودة لبنان إلى الحضن العربي.. فما تعليقكم على ذلك؟**

لبنان جزء من العالم العربي، ويجب أن يكون عربيًا، وأذهب أبعد من ذلك، فأقول إن لبنان هو رأس العروبة فى المنطقة.

● **ماذا ترون الدور المصرى فى لبنان.. وفى المنطقة بشكل عام؟**

مصر لها دور قيادي وريادي وفعّال فى المنطقة، وأكرر الدور المصري فى غاية الأهمية للمنطقة كلها.

شكوك تشير إلى تحوّل انفجار مرفأ بيروت إلى مصير قضية الضباط الأربعة

حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تقوم بمهمة إنقاذية

اقتراح قانون تقدم به الحريري برفع الحصانة عن الجميع بمن فيهم رئيس الجمهورية

لبنان جزء من العالم العربي وسوف يعود إلى سابق عهده من التألق والازدهار



سامح فايز يكتب:



مؤلفات إرهابي ليبي في 10 دور نشر مصرية.. من واقع سجلات اتحاد الناشرين



نستكمل الحديث عن اختراق الإخوان للمؤسسات الثقافية، تحديدا صناعة النشر والكتاب، على اعتبار أنها أحد أهم القطاعات المسؤولة عن تمرير الأفكار وسهولة وصولها إلى المتلقى، وفى ذلك المقال قمت بتجربة حية استغرقت شهرين متتابعين من تحليل بيانات أعضاء اتحاد الناشرين المصريين، من خلال سجل أعضاء الجمعية العمومية، أو صفحات دور النشر على منصات التواصل الاجتماعي، أو المواقع الإلكترونية لدور النشر إن وجد، أو زيارات ميدانية لأماكن تجمعات تلك الدور فى درب الأتراك ومنطقة الأزهر وسور الأزبكية ومنطقة وسط البلد.

لا أستطيع الجزم بأن ما أقدمه هنا يمثل الصورة الكاملة، لكن هى مجرد خواطر سجلتها بناء على رصد بيانات تلك الدور من واقع السجلات الرسمية بالاتحاد عن آخر تحديث استطعت الوصول إليه قبل شهرين، وهو ما ألخصه فى التالي:

يظهر منذ اللحظة الأولى لرصد بيانات وجود أخطاء فى تلك البيانات. أو أنها غير كاملة، بمعنى أن هناك بيانات لدور النشر غير تلك المسجلة فى الاتحاد، مثل أرقام الهواتف وعناوين دور النشر والمكتبات، لكن الملاحظة اللافتة بالفعل أن الممثل القانوني للدار فى سجلات الاتحاد فى الغالب ليس هو المالك الفعلي، مثل دار ابن الجوزي، المتحفظ عليها عام ٢٠١٨، فالممثل القانوني للدار هو وليد السقا، علما بأن الدار مملوكة لـ عصام السقا، طبقا للسجل التجاري للدار، والأول أخيه محمد السقا الأمين العام لاتحاد ناشرين مصر.

فى نفس السياق فأخوة الأستاذ عصام السقا مالك دار ابن الجوزي شركاء فى دار إبداع المملوكة للأمين العام للاتحاد محمد السقا، ولست على دراية كافية بالمسائل التجارية التي تجعل من الضروري أن تتفرق مسؤولية دور النشر بين كل تلك الأسماء، بالتالي عندما نحاول الاستفسار عن شيء متعلق بالدار مثل التحفظ عليها عام ٢٠١٨ بتهمة تمويل حسم ولواء الثورة سنجد العديد من الإجابات، وكل إجابة تجد الورقة الرسمية التي تؤيدها، رغم أن الإجابة الصحيحة أن الجميع مسؤول بشكل مباشر عن أي خطأ يصدر عن تلك الدور!

الإجابة الصحيحة أن الجميع مسؤول بشكل مباشر عن أي خطأ يصدر عن تلك الدور!

لاحظت أيضا أن بعض دور النشر تكتفى فقط بالطباعة وتعطي مسؤولية التوزيع إلى دور نشر أو مكتبات أخرى؛ منشورات دار الروضة بالكامل توزعها مكتبة الصفا، وترجع أهمية تلك الملحوظة أن دار الروضة رغم أنها واحدة من الدور العديدة التي تنشر كتب القيادي الإخواني راغب السرجاني إلا أن أغلفة تلك الكتب غير معروضة على صفحة الدار بموقع فيس بوك، لكننا سنجدها معروضة على الصفحة الرسمية لمكتبة الصفا.



نلاحظ أيضا، من ضمن المعلومات المتضاربة، أن دار الفجر للتراث، كتبت عنوانها على الصفحة الرئيسية للدار بموقع فيس بوك، وأيضا على الموقع الإلكتروني للدار، ١٣ شارع البيطا، درب الأتراك، الأزهر، على الرغم أن العنوان المسجل فى سجلات اتحاد الناشرين، ٣٧ شارع جمال الدين الأفغاني، مدينة المنصورة. ليس ذلك فقط، سنجد أن عنوان الفرع الرئيسي للدار، فارسكور، دمياط، خلف المستشفى الأميري، ولا أعرف هل تعدد البيانات مرتبط بأن دار الفجر واحدة من دور نشر الكتاب الديني فى الاتحاد التي تنشر كتب علي محمد الصلابي، المؤرخ الليبي، عضو جماعة الإخوان، الموضوع على قوائم الإرهاب، والملقب بقرضاوي ليبيا، وكان أحد المسؤولين عن متابعة مليشيا طرابلس!

ربما لا نستطيع مساءلة دور النشر الإخوان حين نعلم أن مسؤول لجنة المعارض فى الاتحاد، محمود خلف الله درديرد

تشابه أسماء دور النشر بشكل يثير السخرية، فقد اكتشفت فى النهاية أنها فى الغالب تكون لنفس المالك

صاحب مؤسسة تبارك، عنوانه المسجل فى بيانات اتحاد الناشرين ١ شارع فجر الإسلام من سليم الوثبة، عزبة النخل الغربية، رغم أن عنوان الناشر على الصفحة الرئيسية لدار تبارك للطباعة والنشر والتوزيع، عمارات العبور، صلاح سالم.

من البيانات غير الواضحة أيضًا والتي لايوجد رد عليها حتى الآن أن مسؤول لجنة حقوق الملكية الفكرية فى اتحاد الناشرين المصريين، الأستاذ أسامة شتات، لم يقدم ما يفيد رد اعتباره فى قضايا انتهاك حقوق ملكية فكرية صدر فيها أحكام باتة ونهائية ضده، ورغم رد الأخير على تلك المسألة أنها حدثت قبل عقدين من الزمان إلا أنه لم يقدم ما يفيد رد الاعتبار، كما أن مجلس إدارة الاتحاد نفسه لم يقدم المسوغات التي تشرح لماذا جمدوا عضويته عام ٢٠١٥، ولماذا أعادوه مرة أخرى عام ٢٠١٨، علما بأن شيئا لم يتغير فى الأستاذ أسامة شتات سوى أنه كان يهاجم الإخوان فى الاتحاد عام ٢٠١٥ ثم أصبح صديقا ومتعاونا معهم بشدة عام ٢٠١٨ وحتى الآن!

لكن أغرب ما توصلت إليه أن دار نشر عصير الكتب، وممثلها القانوني فى الاتحاد عمر عباس، كتبت عنوانها، محل رقم ١ بالدور الأرضى شارع وهيب – فيصل، علما بأنها شاركت فى معرض المغرب الدولي للكتاب فى دورته الأخيرة وكتبت عنوانها الفعلي ضمن بياناتها المتاحة على الموقع الإلكتروني للمعرض، ٥٣ شارع نادي المقطم، فهل يتعامل الناشر المصري بجدية أكبر مع المؤسسات الثقافية العربية، ويستخف على الجانب الآخر بالمؤسسة الثقافية المصرية؟ أم أن المغالطة فى البيانات لها هدف آخر، مع الوضع فى الاعتبار أن دار نشر عصير الكتب تنشر كتابات أحمد خيري العمري التي تعتبر صورة أكثر حداثة من كتابات سيد قطب، على رأسها كتابه الأخطر معالم فى الطريق، وقدم العمري نسخة مماثلة له فى كتابه البوصلة القرآنية، وتنشر الدار أيضا كتب الأردني أيمن العتوم، وذكرت فى مقال سابق كيف أن والده أحد أهم قيادات الإخوان فى الأردن، إلى جانب كتب الفلسطيني أدهم شرقاوي، الذي شبه الراحلة نوال السعداوي بزوجة أبي لهب، وأنها ستأتي يوم القيامة حمالة الحطب، فى واحدة من منشوراته على صفحته الشخصية بموقع فيس بوك.

تنشر الدار أيضا كتب الإخواني يوسف الدموكي، والمقيم حاليا فى تركيا، والذي تتضح كتبه بالفكر الإخواني الذي يشوه الهوية المصرية وينتصر لأفكار الإسلام السياسي المتطرف!

من المسائل اللافتة أيضا تشابه أسماء دور النشر بشكل يثير السخرية، فقد اكتشفت فى النهاية أنها فى الغالب تكون لنفس المالك لكنه اشترك فى الاتحاد بنفس الاسم مع تعديل بسيط وهى مسألة تجعل من السهل المشاركة فى المعارض بأكثر من جناح، بالتالي عرض المزيد من الكتب التي تعبر عن فكر تنظيم الإخوان، وأيضا تمرير أموال أكثر من وإلى الدول العربية، التي تفرض قوانينها الداخلية إجراءات معقدة فى دخول وخروج الأموال، وهو ما يجعل أرباح تلك الدور خارج الرقابة الفعلية، ومعرفة هل هى أرباح تجارة الكتب بالفعل أم أن المسألة مجرد غسيل أموال أو تهريب أموال لدعم الإرهاب!

نجد مثلا فى سجلات الاتحاد، دار الصفا، ومكتبة الصفا، دار التقوى ومكتبة التقوى، دار الوفاء ومكتبة الوفاء، دار الفضيلة، ومكتبة الفضيلة، والأخيرة من أوائل دور النشر التي تم التحفظ عليها بتهمة تمويل الإرهاب، أما بقية تلك الدور، عدا دار الوفاء، فهي تنشر أيضا كتب الليبي على الصلابي، بالتالي يوجد فى الاتحاد خمسة دور نشر مسؤولة عن طبع كتب علي محمد الصلابي، وهو مؤرخ ليبي تتضح كتاباته برفض الآخر والتمييز، والتطرف، نضيف إلى تلك الدور أيضا ممن ينشرون كتب علي الصلابي، دار صلاح الدين، فرع كفر الشيخ، وهى غير دار نشر صلاح الدين للتراث بمنطقة الأزهر، وإن كنت أعتقد أن الاثنين لنفس المالك: على اعتبار أنهما تخصصا فى المنتجات ذاتها خصوصا طبع المصحف، أيضا دار نشر الفاروق بالمنصورة، واشتريت منها بشكل خاص بعض كتب الصلابي من جناح الدار بمعرض القاهرة الدولي للكتاب المنعقد فى ٣٠ يونيو الماضي، ودار أنس بن مالك، ودار ابن رجب، ودار العقيدة، وجميعهم ناشرون لنفس المؤلف، ولا أعرف قانون أو قواعد ممارسة مهنة النشر التى تمنح نفس كتب المؤلف لعشرة دور نشر مختلفة داخل نفس الدولة إلا إذا كان هناك تحرك منظم لنشر فكر معين!

من الملاحظات اللافتة أيضا وجود مكتبات مسجلة فى الاتحاد كدور نشر، علما بأنها لم تنشر على مدار تاريخها سوى عنوان أو اثنين على الأكثر، غير أنها دور تخصصت فى توزيع الكتاب الديني، مثل دار ابن شاهين، وابن عباس. ابن شاهين تحديدا لم تنشر سوى عنوان واحد فقط لكنها موزع كبير لكتب الليبي علي الصلابي الصادرة عن دار إبداع المملوكة للأمين العام لاتحاد الناشرين المصريين الحالي، محمد السقا، وهى مسألة أكثر غرابة، لأن أمين الاتحاد فى تصريحات صحفية عديدة ردا على اتهامه بنشر كتب التطرف، قال إنه توقف عن طبع تلك الكتب منذ سنوات، بعد علمه بخطورة ما تقدمه من محتوى، على الرغم من وجود تلك الكتب بالفعل كاملة فى مقر دار ابن شاهين بدرب الأتراك فى الأزهر، واشتريت بنفسي بعض تلك الكتب مؤخرا!

التفسير المنطقي لتلك الفوضى أنها فوضى ظاهريا فقط لكنها فى الحقيقة منظمة

اكتشفت فى النهاية أنها فى الغالب تكون لنفس المالك لكنه اشترك فى الاتحاد بنفس الاسم مع تعديل بسيط



التفسير المنطقي لتلك الفوضى أنها فوضى ظاهريا فقط، لكنها فى الحقيقة فوضى منظمة، الهدف منها وقوع من يبحث خلف تلك الدور فى تيه لا فكاك منه، ولا يصل خلاله إلى أي معلومات صحيحة عن دور النشر التي ربما تلطخت أيديها بدماء المصريين، من اتباع تنظيمي أو دعم لتيارات الإسلام السياسي المتطرفة، فلو حاولت أي جهة رقابية فى مصر تتبع دور النشر تلك لن تصل إلى شيء، لأنها فى النهاية تتعامل بالمستندات وما يوجد على الورق، وحتى لو تمكنت من الوصول إلى شيء سيكون الناشر المنتمي للتنظيم أدرك ذلك واستطاع إخفاء دلائل جرائمه!

أختم مقالي بذكر دار نشر مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، وممثلها القانوني فى الاتحاد، إيهاب محمد الشحات، لكن مع عملية بحث بسيطة سنجد مقرها الرئيسي، لندن، وليس درب الأتراك خلف الجامع الأزهر، وهى دار نشر غير ربحية، دشنتها مؤسسة يماني الخيرية، وذكر على موقعها الإلكتروني الرسمي أنها مؤسسة أسسها فى لندن الشيخ السعودي أحمد زكي يماني والذي يطلق عليه الرجل الذي دفع الغرب إلى الركوع خلال حرب رمضان، على اعتبار أنه كان وزير البترول فى تلك الفترة.

وبغض النظر عن وجود إصدارات فى مؤسسة الفرقان لمؤلفين يمررون أفكار الإخوان أو ينتمون تنظيميا بالفعل، مثل المؤرخ إبراهيم البيومي غانم مؤلف كتاب (الفكر السياسي للإمام حسن البنا) والذي يمدح فيه بالطبع ويرى أنه فكر يستحق الثناء، أيضا كتب الفقيه المغربي أحمد الريسوني، الرئيس السابق لحركة التوحيد والإصلاح بالمغرب، لسان حال الإخوان المسلمين، ومؤسس ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. بغض النظر عن ذلك رغم خطورته إلا أن أحد أعضاء مجلس أمناء المؤسسة الأم فى لندن أكمل الدين إحسان أوغلو، عضو حزب الحركة القومية، وهو حزب شريك فى الحكم لحزب أردوغان!



الاستثمار السياحى (2)

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com

فــى بلادنا أماكن كثيرة وجميلــة منها الطبيعى ومنها ما قام به الإنسان وأضاف قيمة جمالية يجب أن تستغل ويستفيد منها الأجيال ويعلم قيمتها ويزورها المواطنون، وأيضًــا يروج لها على المســتوى المحلى لــكل الفئات، بل أيضًا على المستوى العالمى يجب أن توضع هذه الأماكن على خريطة التنشيط السياحى.

هــل يعلــم الكثير منا أن هناك شــلالات فــى الفيوم يزورهــا البعــض لكن الكثير مــن المواطنين فى مصر لا يعلمــون عنها شــيئًا ولا أين هى، فما بالــك القادم إلى مصر أو السائح.

أيضًــا لدينــا قرية من أهــم القرى فــى مصر بنفس المحافظة اسمها قرية تونس متخصصة فى الصناعات اليدويــة «الفخار» وتعلم أهل القريــة ذلك وينتج الكثير من الأدوات التى يشــتريها الزائر مــن مصر أو الخارج لكن تنقصها الدعاية.

وكان لدينــا فى مصر منطقــة فى التجمع الخامس اســمها «الغابة المتحجرة» محمية طبيعية مسجلة فى اليونســكو بمســاحة كبيــرة وكان عليها أســوار وبدأ ترتيب الزيارات لها.. وعلى الرغم من ذلك اســتمرت الاعتــداءات الصارخــة على محتويات هــذه المنطقة مــن صخور تكونت على مدار آلاف الســنين.. وكانت السرقات تتم بشكل شبه يومى.

وأخيــرًا تم هدم الغابة المتحجرة وأعلن عن مشــروع ســكني كبيــر مكانها وعلقت اللافتــات بالأرض للحجز فى هذا المشروع.. ولا عزاء لمحبى المحميات الطبيعية!

كهف سنور

فى بنى ســويف وهو محمية طبيعية تم اكتشافها منذ ما يزيد على خمسة وعشرين عامًا وحتى الآن لم يدخل برنامج الترويج السياحى لوزارة السياحة والآثار.

حيث إنه منذ اكتشــافه عــام ١٩٨٩ وإعلانه كمحمية طبيعية ١٩٩٢ وحتى تاريخه لم تنته من عمليات تطويره وإدراجه ضمن المواقع السياحية فى مصر.

تبعــد المحمية ٧٠ كم عن مدينة بنى ســويف ويعتبر ســنور أحــد أهم الكهــوف النادرة عالميًــا ولا يوجد له مثيل فى العالم ســوى كهف فى ولاية فرجينيا بأمريكا وكهــف جعيتــا أو مغارة جعيتا كما يســمونها فى لبنان داخل بطن الجبل.

هذا المكان وكأنه بئر بترول أهدانا اللّه إياه لنستثمره ونعــده ليكون مزارًا مهمًا للمصريين وأيضًــا الســائحين من كل بلاد الدنيا خاصة السياحة الثقافية.

وهنــا يكمــن الاســتثمار الســياحى أن نعلــم أولا قيمــة المكان أو الأثــر الموجود، وأن نعد العدة لإبرازه وتقديمه للزائر من طرق ممهدة وإرشــادات مرورية تبين موقع الكهف بكل اللغات من الطريق العام حتى نصل إلى المكان.

يتــم إعداد المــكان بعد تطويره وإقامــة مرافق هناك للــزوار واســتراحات وبــازارات لبيع الهدايــا والملابس وغيرها من المأكولات التى يحتاج إليها الزائر وأن يكون هنــاك رســوم لدخول هــذه المنطقة مع توفير حراســة وحبــذا لــو توافــر هناك فنــدق صغيــر ووضعنا بعض الأفــكار لمشــروعات صغيــرة مصاحبة للمــكان لزيادة القيمة من خلال الخدمات.

لكــن مازال الطريــق الذى يصل إلى هذا الاكتشــاف غير محدد المعالم شديد الانحدار وبه كتل صخرية من الصعب أن تمر من هناك كفرد أو رحلة جماعية لتصل إلى الكهف.

ولا يزال الكهف إلى الآن بلا إضاءة.. عند زيارة مغارة جعيتا بلبنان ســتجد بوابــات بعيدًا عن فتحات الدخول لســداد رســوم الزيارة ومحلات وأيضًا استراحات أما بالداخل طريق دخول سهل ممهد وطريق خروج آمن.

أعتقد أن لدينا من الخبراء الذين يمكنهم عمل أعظم شىء ليدخل هذا المكان فى الأجندة السياحية.. لكن هل يحتاج هذا المكان إلى زيارة الرئيس لكى ينتبه المسئولون ويتم كل شىء فى زمن قياسى وتتوافر الإمكانات المتاحة وغير المتاحة ويصبح مزارًا عالميًا.

> **لدينا قرية من أهم القرى فى مصر بمحافظة الفيوم اسمها قرية تونس متخصصة فى الصناعات اليدوية «الفخار»**

نقل المومياوات

منذ شــهور قليلة أبهرنا العالم بنقل المومياوات الملكية إلــى المقــر الجديد فــى منطقــة الفســطاط،من حيث التنظيم والإعــداد وكل مراحل هذه العملية التى نقلتها كل وكالات الأنبــاء وبثتها تليفزيونــات العالم، وكان لها أكبر الأثر فى الدعاية لمصر حيث استغل الحدث أفضل اســتغلال وكان هنــاك عرض جميل قبــل التحرك وفى الطريق وعند الوصول.

هــى قصة نجاح شــهدت لنا بهذا ونحــن على أعتاب أيــام قليلــة ويفتتــح طريق الكبــاش فى الأقصــر أكبر متحــف مفتوح فــى العالم، حيث تحتــوى الأقصر على ثلث آثار العالم.

إن ما يجرى فى الأقصر سيكون حديث العالم وسببًا فى الترويج للمدينة وعودة السياحة الثقافية إلى سابق عهدها، بل قد بدأت بالفعل رحلات ســياحية من شرم والغردقة إلى الأقصر مباشرة وأيضًا رحلات دولية.

إن صانع هذه الأحداث قادر على تقديم كهف ســنور إلى العالم بشكل أكبر ويليق بمكانة مصر بل كل المناطق التى حبانا اللّه بها.

«صناديق المساجد» تدخل تحت رقابة الأوقاف

صندوق التبرعات بالمساجد ركن أساسى فى كل مسجد وزاوية، ورمز للبر والفضيلة وترجمة للتراحم والتصدق للمحتاجين، ومع ظهور جماعات حاولت اختطاف الدين واللعب على تدين شعب بفطرته، أصبحت هذه الصناديق مغارة على بابا، لتوظيفها كيفما تشاء، لاسيما إذا نظرنا إلى وجود نحو 140 ألفا و809 مساجد وزاوية بمصر، منها زوايا بعيدة عن العيون تبلغ 30 ألفا و623 زاوية .

محمد أبو السول

مـن هنا كانت أهمية قرار وزيـر الأوقاف الدكتور محمـد مختـار جمعـة، بحظـر جمـع تبرعـات أو مسـاعدات نقديـة أو وضـع صناديـق للتبرعـات بالمساجد، سواء المساجد الحكومية أو الأهلية.

قرار الوزير الذى حمل رقم رقم ٣٧٣ لسنة ٢٠٢١ نـص على أنه يحظر جمع أى أموال أو تبرعات أو مساعدات نقدية بالمساجد لأى سبب كان ويُمنع منعًا باتًـا وضع أى صناديـق للتبرعات داخل المسـجد أو خارجه من أى جهة أو أفراد.

كمـا اسـتثنى القـرار مـا ينظمـه القانون بشـأن صناديق النذور بمسـاجد النذور المحـددة بالقانون، كمـا ينظـم القرار آليـة قبول أى تبرعـات عينية مع الالتزام بكل الإجراءات القانونية والإدارية لقبولها.

قـرار الوزيـر جاء بعـد الاطلاع علـى العديد من القوانـين المنظمـة أبرزهـا القانون رقم ٢٧٢ لسـنة ١٩٥٩م بشأن تنظيم وزارة الأوقاف ولائحة إجراءاتها والقوانـين المعدلة لـه، وعلى القانون رقم ٥٣ لسـنة ١٩٧٣م بشـأن الموازنة العامـة للدولة، وعلى القانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١م بشأن المحاسبة الحكومية.

وكذا الاطلاع على قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٨١٨ لسـنة ٢٠١٩م بشأن قواعد وضوابط الرقابة الخاصـة بقبـول المنح والهبـات والتبرعـات المقدمة من جهات أجنبيـة أو وطنية، وفى إطار خطة الدولة للتحول نحو الشمول المالى.

طوارئ فى مديريات الأوقاف

مديريات الأوقاف على مسـتوى الجمهورية رفعت حالة الطوارئ، وبدأت فى جميع المحافظات، تشكيل لجان موسـعة للمـرور على المسـاجد لإزالة صناديق التبرعـات تنفيـذا للقرار، خصوصـا أن الوزير حدد مهلة ١٠ أيام لإزالة صناديق التبرعات من المساجد.

تساؤلات غريبة

وأكـدت مصـادر لــ «أكتوبـر» أن هـذه التبرعات كانت تثير تساؤلات البعض وعن مصيرها وأين تنفق وتذهـب لمن، ومن هنـا كان القـرار ضروريا فى ظل صعوبة الرقابة من جانب الوزارة.

وعـن طريقـة التبرع، قالـت إنـه تم الإعلان عن حسـابات خاصة للوزارة فى البنوك لجمع التبرعات سـواء حساب تعمير المسـاجد أو حساب البر وأرقام هذه الحسـابات متاحة للجميع، كما يمكن التبرع من خلال مكاتب البريد.

وأضافـت: «أن التبـرع علـى هـذه الحسـابات يكـون للمبالـغ الكبيـرة التـى تتخطى الألـف جنيه، أمـا التبرعـات البسـيطة والتى لا تتعدى عشـرات الجنيهـات، يمكـن التبـرع داخل المسـجد مع بعض الضوابـط التى تتمثل فى حصول إمام المسـجد على موافقة كتابية من الوزارة لجمع تبرعات، وتكون أوجه الصرف محددة سـواء الصيانة أو الغسـيل ويحصل المتبرع على إيصال».

٢٠٠ مسجد مستثنى

وتابعـت: «هنـاك ما يقرب من ١٤٣ ألف مسـجد على مستوى الجمهورية منها حوالى ٢٠٠ مسجد لآل البيـت بجميع محافظات الجمهوريـة، وبها صناديق النذور وهذه المسـاجد لا يشـملها القرار ولها طريقة خاصـة تنظمهـا، فمن المعـروف قانونـا أن ١٠٪ من قيمـة هذه التبرعـات بصناديق النـذور يتم توجيهها إلى المشيخة العامة للطرق الصوفية».

وأوضحـت أن صناديق النذور لهـا طريقة خاصة لفتحها، والذى يكون بمحضر رسـمى، خصوصا أنها يكـون لها مفتاحـان أحدهما مع الـوزارة والآخر مع عامل المسجد أو مشيخة الطرق الصوفية.

وشـددت علـى أن ما حـدث هو محاولـة لضبط الأموال التى تدخل خزينة المساجد من خلال مجالس إداراتها، خصوصا أن هناك شكاوى من البعض بعدم معرفة جهات صرف هذه التبرعات.

الجمهورية الجديدة

من جانبه، قال الشـيخ أيمن أبو عمر، وكيل وزارة الأوقـاف لشـؤون الدعـوة، إن قـرار إزالـة صناديق التبرعات من المسـاجد موفق وجاء فى وقت مناسب يتفق مع اسـتراتيجية الدولة للدخول إلى الجمهورية الجديدة.

وأضاف أن مصر سـتدخل مرحلـة جديدة عالمية تسعى فيها لحوكمة كل الأمور المالية، وأن القرار أحد الصـور التنظيميـة لعمليات التبرع داخل المسـاجد، وتحقيقـا لأعلـى درجـات الشـفافية والنزاهة، وهو يفيـد بمنـع وحظـر جمـع أى أمـوال أو تبرعات أو مسـاعدات نقدية داخل المسـاجد منعا باتا تقديسا لمكانة المسجد.

وأكـد أن مسـاجد الطـرق الصوفيـة لـم ترفض القـرار، وصناديق النذور بها قانـون ينظمها، وعليها رقابة كافية وبالتالى القرار لم يشملها.

متابعة دورية من مفتشى الأوقاف

واختتـم كلامه موضحا أنه سـتكون هناك متابعة دورية من مفتشى وزارة الأوقاف ورقابة على كل إمام وإحالة أى فرد يخالف القرار ويتحصل على تبرعات إلى التحقيق.

المساجد الحكومية والأهلية

وحسب الدكتور عبدالله حسن، المتحدث الرسمي باسم وزارة الأوقاف، فإن قرار منع وضع أي صناديق تبرعات بالمسـاجد، ومنع تلقي أي أموال نقدية بغير طريق الدفع غير النقدي بالحسابات البنكية الرسمية المعلن عنها، يشمل جميع المساجد المضمومة للأوقاف ضمـا كليـا والتـي يطلـق عليها مسـمى «المسـاجد الحكومية»، والمسـاجد المضمومـة ضما دعويا والتي كان يطلق عليها مسـمى «المسـاجد الأهلية»، وكذلك الزوايـا والمصليـات ومصليات السـيدات وملحقات المسـاجد، والمسـاجد تحـت الإنشـاء، وكل ما يتصل بالمسجد من مرافق وملحقات.

وتعتزم وزارة الأوقاف إصدار قرار خاص بمساجد النـذور، وتحديدهـا بالاسـم، وعـدد الصناديق بها، وأماكن وضعها.

وأكـد «حسـن»، علـى أن الوزارة تشـدد على أنها فى نهاية المدة المحددة بعشـرة أيـام لرفع الصناديق سـتتعامل بمنتهى الحسـم مـع المخالفين، سـواء من العاملـين بالأوقاف، أم غيرهـم، باعتبار أن المخالفة تقـع تحت طائـل جمع الأموال خارج نطـاق القانون، لافتا إلى أن مديريات الأوقاف سـترفع أي صندوق تجده بعد المدة المحددة بمعرفتها، مع تحرير محضر جمـع مـال خارج إطـار القانـون للمخالف أيـا كان، مع تشـكيل لجـان معتمدة بكل مديريـة لتنفيذ ذلك، وتكليـف إدارات المتابعـة والتفتيش بتكثيـف المتابعة واتخـاذ الإجراءات اللازمة وإعـداد تقاريرها وإبلاغ الشئون القانونية بالديوان العام والمديريات الإقليمية لاتخاذ اللازم تجاه أي مخالف.

وأهابـت الـوزارة بأهل الفضل جميعًـا ألا يضعوا أيًـا من أموالهم بأي صناديق عدا ما اسـتثناه القرار الـوزاري رقم ٧٣٧ لسـنة ٢٠٢١ مـن صناديق النذور التـي سـيصدر بتحديدها قـرار من رئيـس القطاع خـلال أيام، وألا يدفعـوا أي تبرعـات نقدية بطريق الدفـع غيـر النقـدي عبـر الحسـابات البنكية لأي شـخص كان فيمـا يتصل بالمسـاجد سـواء لأي من العاملـين بها أو مجالس إدارتها أو غيرهم، كما تؤكد الوزارة على جميع العاملين بها عدم تلقي أي تبرعات نقدية تحت أي مسمى، وعدم السماح لأي شخص أو جهة أو جمعية بجمع أية أموال من خلال المسـجد ، ومن يخالف ذلك يعرض نفسـه للمسـاءلة القانونية والتأديبية.

وأكـدت الـوزارة أنها لم تغلق بـاب التبرعات إنما ضبطتـه وقننته وفيما يتصل بالتبـرع العيني لخدمة المسـجد فقد نظمه القرار من خلال إمساك مجلس الإدارة أو إمام المسجد دفترًا لإثبات التبرعات العينية من المسـتهلكات كلمبات الكهربـاء أو أدوات النظافة وخلافـه، أما غير المسـتهلكات كالمكيفـات أو المراوح أو المكانـس وغيرهـا فلا بـد من اتخـاذ الإجراءات المخزنية والإدارية اللازمة لقبول التبرع، وفق ما نص عليه القرار.

وكيل "الأوقاف": مفتشو الوزارة فى رقابة مستمرة لإحالة المخالفين إلى التحقيق

المتحدث باسم الوزارة: قرار وزاري بتحديد مساجد النذور وعدد الصناديق بها وأماكن وضعها

مصادر بالأوقاف: صعوبة رقابة الوزارة على أموال التبرعات كانت وراء قرار الحظر

10% من قيمة تبرعات صناديق النذور يتم توجيهها إلى المشيخة العامة للطرق الصوفية

أصدرت وزارة الأوقاف، قرارًا بشأن قواعد وضوابط وحوكمة عملية التبرعات العينية والنقدية بالمساجد، موضحة أن القرار يتضمن تنظيمًا دقيقًا لعمليات التبرع بها، بحيث لا يسمح لأي شخص بجمع أية أموال تحت أي مسمى بالمساجد بالطريق النقدي، وعدم السماح بوضع أية صناديق بها، باستثناء ما ينظمه القانون بشأن صناديق النذور بمساجد النذور المحددة بالقانون، ونص القرار على آلية قبول أي تبرعات عينية مع الالتزام بكافة الإجراءات القانونية والإدارية لقبولها.

عمرو فاروق

بعد رفع «صناديق التبرعات»..

غلق الباب الخلفي لتمويل الإرهاب

قرارات تحصين المصارف المالية تأخرت سنوات طويلة من قبل الدولة، لا سيما أنها كانت تمثل بابًا خلفيًا لتمويل الجماعات الأصولية بتنوعاتها المتعددة، فى ظل عدم وجود رقابة حقيقية على جمع التبرعات والصدقات والزكاة.

على مدار ٣٠ عامًا مضت تمكنت الجماعات الأصولية من السيطرة على المساجد وتقديم نفسها كبديل لوزارة الأوقاف ومؤسسة الأزهر الشريف، من خلال اعتلاء المنابر وتأسيس الجمعيات المعنية بصناعة حملات التبرعات والصدقات وزكاة المال وزكاة الفطر، وإدارة مشاريع الطفل اليتيم والأرامل والفقراء.

غالبية هذه المشاريع لعبت دورًا مزدوجًا فى توطين الجماعات الأصولية التى سعت لتقديم نفسها كراع اجتماعى للطبقات المهمشة، فى ظل عجز وتخاذل مؤسسات الدولة عن القيام بدورها، فضلًا عن وضعهم فى دائرة الاستقطاب والتجنيد الفكرى والتنظيمي، بجانب استثمار تلك الحالة كغطاء فى عملية السيطرة على كعكة الصدقات والتبرعات التى لم تخضع نهائيًا لرقابة الدولة.

نحو ٤٠ ٪ من قيمة أموال مسارات الصدقات والتبرعات، كانت بمثابة الباب الخلفى فى تمويل ودعم أنشطة الجماعات الأصولية وعلى رأسهم جماعة الإخوان، فى السيطرة على مؤسسات الدولة وتطويعها لأهدافها الخاصة، فى استثمار فجوة انعدام الثقة التى تم صناعتها بدقة بين المواطن والمؤسسات الدينية الرسمية متمثلة فى وزارة الأوقاف والتشكيك فى دورها، وعقيدة المسئولين عنها، فى إطار تدويل خطاب دعوى متطرف يعادى تلك الكيانات والقائمين عليها.

العديد من تيارات الإسلام السياسي، ركزت جهودها فى السيطرة على أموال الصدقات والتبرعات، لسهولة الهيمنة عليها، مع إعادة تدويرها فى مسارات تجارية وبناء كيانات استثمارية تدر أرباحا مستمرة تخدم مشاريعها الفكرية والتنظيمية.

تيارات الإسلام الحركي، وظفت القضايا السياسية الدينية، فى صناعة حملات ممنهجة تهدف جمع الأموال أو السيطرة على أموال الزكاة والصدقات بشكل مباشر، مثل القضية الفلسطينية وقضية البوسنة والهرسك، والشيشان والجهاد الأفغاني، وغيرها من اللافتات التى منحت الكثير من الجماعات الأصولية دعمًا وتواجدًا فى الشارع، وتصدرها للمشهد السياسى والدينى والاجتماعي.

ومثلما كانت أموال الصدقات والتبرعات مصدر دعم لأنشطة الجماعات الأصولية فى عمق المنطقة العربية بشكل عام، كانت كذلك أهم أدوات اختراق المجتمعات الأوروبية عن طريق السيطرة على صدقات وتبرعات الجاليات العربية والإسلامية، والتوسع فى بناء المؤسسات والكيانات التى تعبر عن توجهاتها وأطروحاتها الفكرية فى العمق الغربي.

مسئولية بناء المساجد وترميمها، ورعاية الأيتام والأرامل واحتواء الفقراء والمساكين، تقتصر على مؤسسات الدولة فى المقام الأول، فضلًا عن المساهمة البناءة من قبل منظمات المجتمع المدني، مع حوكمة مصادر تمويلها، وربط حساباتها بالبنك المركزى المصري.

الدور الروحى للمساجد يتنافى كلية مع قيامها بجمع أموال الصدقات والتبرعات، وفتح الباب أمام المحتالين الذين يتاجرون بأزمات المهمشين والمحتاجين وغيرهم، أو أمام سماسرة جمع الأموال المعنيين بتمويل أنشطة التيارات الأصولية المتطرفة.

قرار إزالة صناديق التبرعات والصدقات، وربط العملية بالمراقبة البنكية، يضمن وضع تلك الأموال فى مساراتها السليمة لا سيما فى ظل توسع الدولة المصرية حاليًا فى إطلاق برامج حماية مجتمعية مثل «حياة كريمة» وبرنامج «تكافل وكرامة»، فضلًا عن برامج الرعاية الصحية للقضاء على الأمراض المزمنة، والتى استهدفت علاج الملايين من الطبقات المتوسطة والفقيرة، وكذلك القضاء على العشوائيات ومنح ساكنيها إقامات بديلة كاملة التجهيزات.

فى ظل التعاطى مع تطورات الثورة التكنولوجية الهائلة، من السهولة بمكان التبرع عن طريق الموبايل الشخصي، لأكثر من مؤسسة رسمية، مثل «بيت الزكاة والصدقات المصري»، لقطع الطريق أمام الجماعات المتطرفة فى السطو على تلك الأموال.

عملية حوكمة أموال التبرعات والزكاة من خلال المراقبة البنكية، لا بد أن تشمل مختلف الجمعيات الخيرية والأهلية التى أطلقت يدها على مدار السنوات الماضية فى السيطرة على كعكة التبرعات فى المواسم الدينية، حتى تصبح الدولة مهيمنة بشكل كامل على مسارات جمع وإنفاق تلك الأموال وضمان وصولها لمستحقيها سواء فى شكل دعم عينى أو خدمي، أو مادي.

فلا يمكن أن يتناسى الجميع حملات جمع الأموال التى قام بها أنصار التيارات السلفية فى دعم الميليشيات المسلحة فى ليبيا وسوريا والعراق، تحت غطاء الجهاد المسلح، والتى خرجت من رحم



صناديق المساجد، ووكلاء وسماسرة جمع الصدقات والتبرعات، وشراء الأسلحة وتجنيد المتطوعين الذين انتقلوا إلى معسكرات القتال.

استثمرت جماعة الإخوان تاريخيًا «القضية الفلسطينية» فى السيطرة على الكعكة الأكبر من حصيلة الزكاة والتبرعات والصدقات داخل المجتمعات العربية والأوروبية، فتوسعت فى تأسيس المنظمات المدنية والإغاثية التى ضمت أوراقها الدفاع عن المسجد الأقصى، وروجت لحملات جمع الأموال، إذ اعتمدت على «منظمة الإغاثة الإسلامية»، التى تأسست عام ١٩٨٤، ولعبت دورًا فاعلًا فى تضخيم الإمبراطورية المالية للتنظيم الدولى وفروعه المنتشرة فى أكثر من ٩٠ دولة.

اختلاسات التبرعات ووضعها فى خدمة المشروع الإخواني، وثقها كتاب «الإخوان المسلمون.. أحداث صنعت التاريخ»، الصادر عن «دار الدعوة» عام ١٩٩٤، لمؤلفه محمود عبد الحليم، عضو الهيئة التأسيسية للجماعة، قائلًا: «الإخوان يحصلون على الأموال من المسلمين كافة وليس الإخوان فقط، وهو ما يعود على الجماعة بالفائدة، بخاصة أن التبرعات لا تتم بإشراف الدولة.

ويستكمل محمود عبدالحليم فى سطور كتابه: «أحب أن أنبه القارئ إلى أن النقود التى كنا نجمعها لفلسطين من المساجد والمقاهى لم يكن القصد من جمعها إعانة إخواننا المجاهدين الفلسطينيين، فهم كانوا فى غير حاجة إليها؛ لأن الأغنياء من أهل فلسطين كانوا وراء هؤلاء المجاهدين، وإنما كان جمعنا للتبرعات أسلوبًا من أساليب التأثير فى نفوس الناس بهذه القضية، والذى يتيح الحصول على تبرعات من جميع المسلمين وليس الإخوان فقط، وأضيف الآن إلى ذلك أن هذه المبالغ لم تكن ترسل إلى المجاهدين».

كان الخلاف الأول بين حسن البنا، وأحمد السكرى وكيل الجماعة، الذى وثقته مقالات صحيفة «الأهرام»، وصحيفة «صوت الأمة»، فى أربعينيات القرن الماضي، تحت عنوان «المرشد الكذّاب»، فضح الكثير من المخالفات التى وقعت بين جدران المكون الإخواني السري، حول مصير الأموال التى تم جمعها تحت مظلة القضية الفلسطينية.

لم تغب تلك الوقائع عن مذكرات القادة المؤسسين للنظام الخاص المسلح، وعلى رأسهم على عشماوي، الذى أشار فى كتابه «التاريخ السرى للإخوان المسلمين»، الصادر عام ٢٠٠٦ إلى: «أن الإخوان كلما تسنح لهم فرصة المتاجرة بقضية المسجد الأقصى، يطالبون بفتح باب التطوع لإنقاذ الأقصى، ومعناه فتح باب التبرع لجمع المال من جديد، ثم شراء السلاح وتخزينه لحسابهم، وتتكدس خزائنهم بالأموال من تبرعات المسلمين من كل الدول الإسلامية، ليتكرر ما حدث فى ١٩٤٨».

وفقًا لتقرير متابعة الجماعات الإرهابية الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عام ٢٠١٤، فإن تنظيم «داعش» تحصل على تمويل مالى من ٣١ دولة حول العالم من أبرزها: (باكستان، والجزائر، وتركيا، ولبنان، وغانا، والسودان، وبريطانيا، والسويد، وهولندا، وأستراليا، والسنغال، وتايلاند، وبنجلاديش، وذلك عبر شبكة واسعة من الشركاء المحليين بتلك الدول والذين قاموا بجمع تلك الأموال عن طريق التبرعات والصدقات وأموال الزكاة بشكل قانونى وشرعي.

كما رصدت مجموعة العمل المالى (FATF)، التى تعد من أهم الجهات الدولية فى مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وسائل تمويل التنظيمات المتطرفة، منها إنشاء كيانات خيرية أو غير ربحية زائفة تقدم نفسها كواجهات لأعمال صالحة من أجل خداع المانحين لتقدم الدعم للإرهابيين أو التواصل المباشر مع أحد العاملين فى منظمة خيرية وتحويل الأموال إلى التنظيمات.

«داعش» تحصل على تمويل مالي من 31 دولة حول العالم تحت بند «التبرعات»!

«الأوقاف»: حظر جمع أموال تحت أي مسمى بالمساجد بالطريق النقدي

قرار ربط التبرعات بالمراقبة البنكية يضمن وضعها في مساراتها السليمة

«الإخوان» فتحوا باب التبرع لفلسطين ثم قاموا بشراء السلاح وتخزينه لحسابهم





نكون أو لا..

ماجد بدران

المساجد بدون صناديق تبرعات

فى إجراء غير متوقع أصدر د. مختار جمعة، وزير الأوقاف القرار رقم ٣٧٣ والذى نص فى مادته الأولى على «يحظر جمع أى أموال أو تبرعات أو مساعدات نقدية بالمساجد لأى سبب كان، ويمنع منعًا باتًا وضع أى صناديق للتبرعات داخل المسجد أو خارجه من أى جهة أو أفراد».

القرار منح مهلة ١٠ أيام - تنتهى الإثنين ١٥ نوفمبر - لمجالس إدارات المساجد لتوفيق أوضاعهم وعمل حساب خاص فى البنك لاستقبال التبرعات.

قرار الوزير بإزالة صناديق التبرعات من المساجد أثار حالة من الجدل بشأن أسباب القرار وطريقة التبرع للمساجد مستقبلًا.

القرار كما أعلنت الوزارة يهدف لتنظيم صناديق التبرعات وآلياتها، خاصة أن الوضع الحالى يعانى من تجاوزات ومشكلات، سواء فيما يخص صناديق التبرعات أو مجالس إدارتها، كما يحقق القرار الشفافية والنزاهة بعد أن منع جمع أى أموال أو تبرعات أو مساعدات نقدية داخل المساجد تقديسًا لمكانة المسجد.

والآلية الجيدة للتبرعات ستكون عن طريق حسابات مصرفية، إما لصندوق عمارة المساجد أو تبرعات البر وخدمة المجتمع.

* حساب صندوق عمارة المساجد والأضرحة بالبنك المركزى وجميع فروعه رقم (٩/٨٠٢٧٤/٤٥٠/٩).

* حساب تبرعات البر وخدمة المجتمع بالبنك المركزى رقم (٩/٧٨٨٩٩/٤٥٠/٩).

إضافة إلى الحساب البنكى الخاص بالمسجد، حيث يقوم مجلس إدارة المسجد بناء على خطاب معتمد من مدير مديرية الأوقاف بفتح حساب رسمى بأحد البنوك أو بالهيئة القومية للبريد، ووضع رقم الحساب فى مكان ظاهر بالمسجد.

وأكد د. جمعة أن باب التبرعات العينية لم يغلق ولكن وضع المبالغ المالية فى صندوق بالمسجد لن يحدث مرة أخرى.

د. جمعة: وضع المبالغ المالية فى صناديق المساجد لن يحدث مرة أخرى

❑❑❑

القرار ٣٧٣ يشمل جميع المساجد المضمومة للأوقاف ضمًا كليًا (المساجد الحكومية) والمساجد المضمومة ضمًا دعويًا (المساجد الأهلية) وكذلك الزوايا والمصليات وملحقات المساجد، والمساجد تحت الإنشاء، وكل ما يتصل بالمسجد من مرافق وملحقات.

❑❑❑

القرار ٣٧٣ لا يشمل صناديق النذور، فهو مقتصر فقط على صناديق التبرعات، وصناديق النذور موجودة فى مساجد آل البيت وتعمل بشكل طبيعى وفق ضوابط صارمة وضعتها الوزارة منذ سنوات.

د. عبد الهادى القصبى، رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية علّق على القرار الوزارى قائلًا: المجلس الأعلى هيئة لها شخصية اعتبارية ومستقلة وأهدافها دينية وروحية واجتماعية، وتلتزم فى كل الأنشطة الخاصة بها بالكتاب والسُنّة وأموالها أموال عامة. والمساجد تجمع ٣٠ مليون جنيه شهريًا من صناديق النذور.

وأضاف أن القرار لا يمس صناديق النذور الخاصة بالصوفيين، فهذه الصناديق موجودة منذ إنشاء تلك المساجد وعددها قد يتجاوز الـ ٢٠٠، وهناك التزامات على المشيخة العامة للطرق الصوفية تجاه الأضرحة والمساجد غير الخاضعة لوزارة الأوقاف.

وكان د. مختار جمعة قد أعلن أن مصر بها ١٤٣ ألف مسجد، منهم ٢٠٠ مسجد نذور، وأنه سيتم عمل مرحلة انتقالية لهم بحيث يكون لتلك المساجد حساب بنكى.

وأوضح الوزير أنه سيبحث مع مشيخة الطرق الصوفية إمكانية تحويل صناديق النذور لحسابات بنكية على غرار باقى المساجد.

وأشار الوزير إلى أن صناديق النذور لا تفتح إلا بمفتاحين مع بعضهما البعض وأحدهما فى الوزارة والآخر فى المسجد، ولا يمكن لأحد أن يفتح الصندوق بدون المفتاح الآخر. ويتم توزيع عائد هذه الصناديق بين الوزارة والمحافظة الموجود بها المسجد و١٠٪ للطرق الصوفية.

❑❑❑

وقد أهابت وزارة الأوقاف بأهل الفضل الكرام عدم دفع أية مبالغ نقدية تحت أى مسمى لأى من العاملين بالمساجد.

وتوجيه أهل الفضل حال رغبتهم فى التبرع بالإيداع فى أرقام الحسابات البنكية.

وتؤكد الوزارة أن القرار ٣٧٣ لا يعنى منع التبرعات وإنما تقنين التبرع.

❑❑❑

السؤال الأخير للدكتور مختار جمعة ولا أجد له إجابة: البسطاء من الناس الذين يتبرعون بجنيهات قليلة فى صناديق المساجد لأغراض البر والصدقات.. ما ذنبهم من أجل الذهاب إلى البنك وتحمل مشقة المشوار والانتظار من أجل إيداع تبرعهم.. يا معالى الوزير القرار فى ظاهره تقنين وفى باطنه تعذيب للمتبرعين، كان هناك حلول بديلة من أجل التيسير على الناس، لكنك لم تجهد رجال وزارتك فى البحث عنها وتطبيقها، واخترت الحل الصعب والشاق على الناس.. أرجو أن تكون هناك مراجعة لآليات التبرع، وإلا سيكون للقرار آثار سلبية على حجم أموال التبرعات والله من وراء القصد.

«معا نطمئن» تجوب المحافظات والميادين لتسجيل المواطنين

اللقاح «ديلفري»

لقاحك لحد بيتك ..«معا نطمئن...سجل الآن» ..مبادرات وحملات عديدة تتوسع فيها وزارة الصحة والسكان للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين وتشجيعهم على الحصول على لقاح فيروس كورونا لعودة الحياة إلى طبيعتها والقضاء على الفيروس القاتل.

رجاء ناجي

25
مليون مواطن عدد الملقحين فى مصر حتى الآن

%95
من المعلمين والإداريين انتهى تطعيمهم

%90
من الطلاب المنتظمين أخذوا اللقاح

سيارات التطعيم

وقد أعلن الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمي، القائم بعمل وزير الصحة ، أن الفترة المقبلة ستشهد التوسع فى توفير سيارات مخصصة لتطعيم المواطنين فى الأماكن المزدحمة، مثل المولات، ومحطات القطار، والمترو، وغيرها، بهدف التيسير على المواطنين، والوصول إلى أكبر نسبة من المواطنين الذين تلقوا اللقاح ، وذلك ضمن حملة «معا نطمئن» التى بدأت فى ١٥ سبتمبر الماضى وتجوب خلالها جميع محافظات مصر، من الساعة العاشرة صباحًا حتى العاشرة مساءً، لتسهيل التسجيل والحصول على لقاح فيروس كورونا، فى نفس اليوم ، بتخصيص سيارات مجهزة تجوب المحافظات.

وأضاف : ويضم كل أتوبيس فرقا من التواصل المجتمعى بوزارة الصحة، جرى تدريبهم على أعلى مستوى ويرتدون زيًا مخصصًا، ومزودين بأجهزة «تابلت» لتسجيل بيانات المواطنين على الموقع الإلكترونى لتلقى اللقاح، والرد على جميع استفساراتهم وتساؤلاتهم حول اللقاحات، بالإضافة إلى التواجد داخل مراكز الشباب والتواجد فى الأماكن المزدحمة ، بالإضافة إلى توفير مكتب داخل كل مديرية شئون صحية لحل مشكلات المواطنين كل ذلك يأتى ضمن جهود الدولة المصرية فى إطار مكافحة فيروس كورونا وتشجيع المواطنين لأخذ اللقاح الذى يعد هو الحل الوحيد حتى الآن فى العالم كله، بالإضافة إلى الإجراءات الاحترازية.

تسارع وتيرة التطعيم

من جانبه قال د. خالد مجاهد مساعد وزير الصحة والسكان للتوعية والتواصل المجتمعى والمتحدث الرسمى للوزارة ، إن عدد المصريين الحاصلين على لقاح كورونا فى البلاد وصل إلى ٢٥ مليون مواطن. وأن إجمالى الجرعات ٣٢ مليون جرعة تم إعطاؤها وأنه تم التوسع فى عدد المراكز والحملات، ويتم الآن إعطاء ٥٠٠ ألف جرعة يوميا ، بالإضافة إلى تحقيق ٩٥٪من العدد المستهدف من المعلمين والإداريين وعددهم مليون و ٦٠٦ آلاف تقريبا، مؤكدا أنه قريبا سيتم الإعلان عن انتهاء قوائم الانتظار.

وأكّد أن حملة «معًا نطمئن»، التى أطلقها رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى فى منتصف شهر سبتمبر الماضى، هدفها مساعدة المواطنين غير القادرين على التسجيل فى موقع وزارة الصحة للحصول على اللقاح ضد فيروس كورونا، مضيفا : وهذه الحملات تعد تواصلا مباشرا مع المواطنين وتشجيعهم لأخذ اللقاح والتسجيل والإجابة عن أى أسئلة لدى المواطنين حتى لو كانت تشكيكا فى اللقاح لأن هناك حملات تحاول النيل من المجهود الجبار التى تقوم به الدولة المصرية لمكافحة فيروس كورونا

توطين الصناعة

وأشار مجاهد إلى أن هناك ما يزيد على ٧ مليارات جرعة تم أخذها حول العالم دون الإعلان عن أعراض خطيرة ، مشددا على أن اللقاح هو الحل الآمن المتاح حتى الآن.

وأكد أن مصر قطعت على نفسها عهدا وتحديا، ووفرت اللقاح لكل المواطنين فى خطوة غير مسبوقة، كما عملت على توطين صناعة اللقاح فى الوقت الذى اشتد فيه صراع عالمى بشأن الحصول على اللقاحات.

واستطرد : فلم يعد لدينا مشكلة لقاح وإنما لدينا وفرة بكافة أنواع اللقاحات، بفضل الدعم الكبير المقدم من الرئيس عبدالفتاح السيسي، من أجل توطين صناعة اللقاحات بالدولة، والتغلب على أية تحديات فى هذا الشأن، وكذا توجيهاته المستمرة بضرورة الإسراع بمعدلات تطعيم المواطنين، خاصة أن الدولة نجحت فى توفير كل اللقاحات المعتمدة.

فرق بالمحافظات

وقال مجاهد الآن هناك توجهات بالتوسع فى توفير سيارات مخصصة لتطعيم المواطنين فى الأماكن المزدحمة، مثل المولات، ومحطات القطار، والمترو، وغيرها، بهدف التيسير على المواطنين، والوصول إلى أكبر نسبة من المواطنين الذين تلقوا اللقاح ، وأن هناك فرقا سوف تجوب المحافظات لتسجيل البيانات للمواطنين وكل أتوبيس على متنه فرق مكونة من ٣٠ فردًا لشرح كافة المعلومات للمواطنين بالإضافة إلى تسجيل البيانات.

والدولة قامت بالتوسع فى مراكز تلقى اللقاحات بالمحافظات، حيث وصل إجمالى عدد تلك المراكز حتى الآن إلى ١٠٧٩ مركزا، موزعة ما بين مراكز المواطنين التى بلغ عددها ٥٧٨ مركزا، ومراكز السفر التى وصلت إلى ١٨٠ مركزا، فيما بلغ عدد مراكز الجامعة ٦١ مركزا، بجانب ٢٤٣ بمراكز الشباب، فضلا عن ١٧ مركزا بجهات أخرى.

72 مليون جرعة جملة الجرعات الموردة

أكتوبر تكشف الملامح الرئيسية لقانون المالية الموحد



يستأنف مجلس النواب، اليوم الأحد، أعمال الجلسات العامة، برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالي، وذلك لمناقشة وإقرار عدد من مشروعات القوانين والاتفاقيات.

ويتصدر استكمال مناقشة مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن إصدار قانون المالية العامة الموحدة، جدول المناقشات.

« أكتوبر» تكشف فى السطور المقبلة الملامح الرئيسية لقانون المالية الموحد الجديد ..

إيهاب حجازى

فلسفة المشروع وأهدافه

تتحدد فلسفة مشروع قانون المالية العامة الموحد فى الإطار العام لضبط النظام المالي وحسن إدارته وفى ظل التعديلات العديدة التي طرأت على القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموازنة العامة، والقانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١ بشأن المحاسبة الحكومية واللذين يحكمان الإعداد والتنفيذ والرقابة على الموازنة العامة، فقد ارتأت الحكومة دمجهما خاصة بعد التطورات المتلاحقة والتحول إلى النظم الميكنة بالإضافة لوجود العديد من الممارسات والأعمال والتي لم تتضمنها أحكام القانونين المشار إليهما مثل التخطيط المالى والإطار الموازنى والبرامج والأداء علاوة على وجود مواد بالقانونين لهما نفس المعنى والمضمون، وعدم الترابط بين نصوصهما بما يفقد الترابط بينهما، وهو ما ظهر فى إطار ربط الإعداد بالتنفيذ لدى ميكنة إعداد وتنفيذ الموازنة وتطبيق نظام الـ GFMIS وافتقاد القانونين لتعريفات المصطلحات الحديثة التي تضمنها بافتراض علم القائمين عليها بها والتسليم بذلك.

يهدف القانون إلى دمج قانون الموازنة العامة للدولة وقانون المحاسبة الحكومية فى قانون موحد يعكس فلسفة الأداء المالى فى النظام الاقتصادى المصرى بمراعاة نظم الميكنة الحديثة، مع صياغة تعاريف واضحة ومحددة للتبسيط والتسهيل، وتطبيق موازنة البرامج والأداء مع موازنة الأبواب والبنود، كما يهدف إلى تحقيق أعلى مستويات الشفافية والإفصاح فى الإعداد والتنفيذ والرقابة من خلال تبويبات الموازنة والالتزام بذلك باعتبار ذلك مقوما أساسيا فى بناء السياسة المالية إعدادًا وتنفيذًا ورقابة وإلزام الجهات الإدارية به، مع تحقيق مستويات المرونة فى تنفيذ الموازنة والمحافظة على المخصصات المالية بإعادة استخدامها فى السنوات التالية إذا حالت الظروف دون صرفها سنة الاعتماد وذلك وفق ضوابط واشتراطات حاكمة ومنظمة.

مواكبة التغيرات المتعلقة بالصرف والتحصيل المميكن من خلال أوامر الدفع والتحصيل الإلكترونى واستخدام نظم التوقيع الإلكترونى واعتبار الوثائق والدراسات الإلكترونية وثائق لها حجيتها القانونية، مع التأكيد على الدور الرقابى لممثل وزارة المالية على المال العام وتحقيق التكامل مع الأجهزة الرقابية الأخرى بما يمكن من تعظيم الدور الرقابى لحصر وتحديد المخالفات المالية بما يمكن من المحاسبة والمسائلة وتحقيق الرقابة اللازمة.

الملامح الرئيسية لمشروع القانون:

اشتمل مشروع القانون على (٥) مواد إصدار بخلاف مادة النشر، و٨٠ مادة من القانون المرافق وذلك على النحو التالى:

- مواد الإصدار : وهي تتضمن نطاق سريان مشروع القانون، والمدة الانتقالية لتطبيق موازنة البرامج والأداء مع موازنة البنود، وإلغاء قانون الموازنة العامة للدولة رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ وقانون المحاسبة الحكومية رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١، وإلغاء أي حكم يخالف أحكام مشروع القانون، مع مراعاة إصدار اللائحة التنفيذية لمشروع القانون خلال سنة من إصداره، ونشر القانون فى الجريدة الرسمية وتاريخ العمل به.

مواد مشروع القانون المرافق موزعة على ستة أبواب، وتشمل «تعريفات ومبادئ الموازنة» فى (٧) مواد، و«أسس ومراحل إعداد الموازنة» فى (١٨) مادة وتناول الباب الثالث: «قواعد تنفيذ الموازنة وأحكام الصرف والتحصيل» فى (٢٥) مادة ، وتضمن الباب الرابع «الرقابة المالية والضبط الداخلى» فى (١٢) مادة.

وتناول الباب الخامس: «الحسابات الختامية» فى (٧) مواد، أما الباب السادس فشمل: «أحكاما عامة» فى (١١) مادة.

أما بالنسبة لأهم التعديلات التى أجرتها اللجنة على مشروع القانون فشملت إجراء اللجنة مناقشات مستفيضة حول مواد مشروع القانون، وفلسفته وأهدافه واطلعت على العديد من التشريعات المقارنة، وقد ارتأت اللجنة إدخال بعض التعديلات على بعض مواد مشروع القانون، ومنها:

يهدف إلى دمج قانونى الموازنة العامة للدولة والمحاسبة الحكومية فى قانون موحد

مواكبة التغيرات المتعلقة بالصرف والتحصيل المميكن من خلال أوامر الدفع والتحصيل الإلكترونى

الأجهزة الرقابية

ما ارتأته اللجنة من إدخال تعديل جوهرى على المادة الأولى «الفقرة الأولى» وذلك بإضافة عبارة «ومع عدم الإخلال بالأحكام التي قررها الدستور لموازنات بعض الجهات والهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية والقوانين المنظمة لها».

لأن نص المادة على عموميته قد يتعارض مع أحكام الدستور والقانون الذى قرر موازنة مستقلة لبعض الجهات.

كما تم حذف كلمة «العامة» فى الفقرة الثانية من المادة الأولى لتصبح: كما تسري أحكامه على الهيئات الاقتصادية» نظرًا لأن الهيئات الاقتصادية أشمل فتتضمن فى فحواها كلاً من الهيئات القومية الاقتصادية والعامة وذات الطابع الخاص، وقد تم حذف كلمة العامة أينما وردت فى نصوص مواد مشروع القانون.

«الأبواب»

كما جرى تم تعديل الفقرة الأولى من المادة الثانية بإضافة كلمة الأبواب إلى الفقرة لتصبح: «يطبق نظام موازنة الأبواب والبنود مع التطبيق الكامل لموازنة البرامج والأداء» لتتفق مع أحكام المادة (١٢٤) من الدستور بالتصويت على مشروع الموازنة بابًا بابًا، وتعديل العبارة الأخيرة من المادة وإعادة صياغتها لتكون: «وتحدد اللائحة التنفيذية المتطلبات والضوابط اللازمة لذلك ومراحل وأسس تطبيق موازنة البرامج والأداء مع موازنة الأبواب والبنود»، وذلك لتتفق مع تعديل الفقرة الأولى من المادة.

«اللوائح التنفيذية»

٣- تم حذف عبارة «والتعليمات القائمة حاليًا» من المادة الرابعة لكونها متضامنة ومتسقة مع اللوائح التنفيذية، وبما يتفق ورأى مجلس الشيوخ.

٤- بالنسبة لهذه المادة فقد تم إضافة عبارة «يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها» وفقاً للقواعد المتبعة فى هذا الشأن.

مع أولى دقات الشتاء على أبواب الإسكندرية، بدأ هطول زخات المطر، وإن لم تصل بعد إلى المرحلة الغزيرة، التى تتسبب فى العديد من الأزمات، لكن أهل الإسكندرية فى انتظار الأمطار التى يعشقونها رغم المشاكل الكبيرة التى تسببها فى السنوات الأخيرة مع التغيرات المناخية وغزارة الأمطار التى تهطل على الثغر، فتغرق الكثير من مناطقها وتوقف حركة المرور ويضطر محافظ الإسكندرية لمنح الإجازات لجميع الطلبة والموظفين حفاظا على حياتهم، ومنح الفرصة لحركة سيارات الصرف الصحى التى تنزح المياه من شوارع المدينة. المسئولون التنفيذيون فى المدينة أيضا فى حالة انتظار وترقب ليس الآن فقط، ولكن منذ شهر مارس الماضى حيث بدأت أجهزة المحافظة الاستعداد لمواجهة أمطار الشتاء التى تغرق الإسكندرية عبر 18 نوة شتوية ممطرة.

سلوى محمود



تأهب لمواجهة 18 نوة ممطرة

هل استعدادات الشتاء تنقذ الإسكندرية من الغرق؟

الكهرباء: إنهاء تأمين أعمدة الإنارة العامة بنطاق الأحياء والاستجابة لشكاوى المواطنين

قال اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية أن هناك غرفة عمليات بالصرف الصحى وغرفة عمليات بشركة المياه وغرفة عمليات كبرى فى المحافظة، وكل غرفة تتعامل مع المناطق على مستوى الإسكندرية بالكامل.

وتم تزويد المحافظة بعدد من معدات وسيارات الصرف الصحى الجديدة للتعامل مع النوات الشديدة، بالإضافة إلى تمركز معدات الصرف الصحى بالنقاط الساخنة البالغ عددها ١٠٣ نقاط على مستوى المحافظة.

استعدادات قصوى بالصرف الصحي

ويقول اللواء محمود نافع رئيس شركة الصرف الصحى بالإسكندرية أن وهناك خطة لتطهير المجمعات والشبكات التى تستقبل مياه الصرف الصحى من منازل المواطنين وخطة لتطهير بيارات محطات الرفع، وخطة تطهير الشنايش وتكون خطة محكمة لتطهير كل الشنايش ووصل عددها إلى ٣٨ ألف شنيشة على مستوى الإسكندرية، وعلى التوازى رفع كفاءة الطلمبات والمولدات بمحطات الرفع أو المعالجة، وعددها على مستوى الإسكندرية ١٨٠ محطة رفع و٢٠ محطة معالجة ونستقبل حوالى ١,٦ مليون متر مكعب مياه صرف صحى ونعالجها ونقلها إلى المصارف، وفى فترة النوات نكون مستعدين لإفراغ البيارات أولا بأول لكى تكون لديها طاقة استيعابية.

كما تم تخصيص مجموعة من السيارات والبدالات وهى طلمبات تسحب المياه من مكان لتفرغه فى مكان آخر، وخطة تطهير الشبكات تساعد على سريان المياه بسرعة، بالإضافة إلى الأماكن التى تتكرر فيها الأمطار الغزيرة أكثر من مرة فى اليوم الواحد ٣ أو ٤ مرات نوقف بها هذه السيارات والبدالات بالإضافة إلى فرق التطهير مع العربات فى محور الكورنيش وطريق الحرية ومحور المحمودية الجديد.

استبدال سيارات الصرف المتهالكة

وأوضح أن مرفق الصرف الصحى تكلفته تفوق ٥ مليارات جنيه، وهذا العام خصص رئيس الوزراء دعما بمبلغ مليار جنيه لرفع كفاءة المحطات والشبكات بالإسكندرية، وقد أحضرنا سيارات شفط جديدة مقاسات مختلفة ٨ أمتار و٤ أمتار و٣ أمتار لتتناسب مع طبيعة الشوارع فى الإسكندرية خاصة الأماكن الضيقة تستطيع الوصول لها، وأحضرنا مدمجات جديدة تصل إلى ٤٠ سيارة من سيارات التعامل مع الأمطار، وقمنا بتنفيذ حوالى ٧٥٨ مشروعا لحل الأزمات فى الأماكن التى بها مشاكل صرف، ما يتبقى أننا نستكمل مشروعاتنا التى تتم حاليا مع الهيئة الهندسية فى بعض الطرق الحيوية التى بها مشاكل صرف مثل شارع ٤٥ وشارع ٢٥ مستشارين، كما نعمل فى منطقة أبيس الثانية بمنطقة شرق وكل أماكن الإسكندرية.

كما تم إدخال ٢١ سيارة جديدة إلى منظومة تتبع السيارات عن طريق GPS ليصبح إجمالى السيارات ١٢١ سيارة تخضع للمراقبة وتحديد موقعها بدقة، وتتيح القدرة على تحديد نطاقات بعينها لمسار السيارات لا تخرج عنها، فضلا عن متابعة السرعة ومعدل استهلاك الوقود وخلافه الأمر الذى ييسر عملية إدارة أسطول السيارات.

غرف عمليات مشتركة بين شركات الصرف والكهرباء والمياه



تتعدّد الوجهات السياحية التى يمكن زيارتها فى مصر خلال موسم الشتاء، ومواسم الأعياد، وغيرها من الأوقات، حيث تُعتبر مصر من أفضل الوجهات السياحية الشتوية فى العالم، فأعداد السياح فى مصر تصل إلى ذروتها خلال فصل الشتاء، لتميزها بطقس مُعتدل، ممّا يجعله من أنسب الأوقات لاستمتاع السيّاح القادمين للاستجمام. ولأهمية السياحة وتأثيرها كركيزة للدخل القومى المصري، تستعد الحكومة المصرية بجميع هيئاتها ووزاراتها المعنية بمساندة القطاع السياحى للوقوف على قدميه مرة أخرى خاصة للموسم الشتوى السياحى الحالي، بعد توقف دام أكثر من عام ونصف بسبب توقف الحركة الدولية بعد أزمة جائحة فيروس كورونا.



منى زكريا

بعد توقف دام لأكثر من عام ونصف بسبب أزمة كورونا..

السياحة المصرية تبهر العالم بـ «الشتوية»

فيما أعلن الدكتور خالد العنانى أنه يتم مناقشة إطلاق بعض الحملات الدعائية الإلكترونية للترويج السياحى لمصر خلال الموسم السياحى الشتوى الحالى فى بعض الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة الوافدة إلى مصر، وكذلك التعاون مع كبار منظمى الرحلات لإطلاق بعض الحملات الترويجية المشتركة، وتنظيم مجموعة من الزيارات التعريفية لبعض الكتاب والصحفيين فى هذه الدول.

كما تم اختيار شركة دولية تم التعاقد معها لتنفيذ الحملة الترويجية الدولية لمصر خلال الثلاث سنوات المقبلة حيث تم اختيارها ضمن أفضل العروض المقدمة فنيًا وماليًا.

كما قال الوزير إن الاحتفالية المقرر تنظيمها خلال الفترة المقبلة بمحافظة الأقصر يتم الاستعداد لها ويتم الترويج السياحى لها والتى تتم على قدم وساق، كما تم بحث مقترح تنظيم احتفالية كبرى بمناسبة العام الجديد، وكذلك رعاية الوزارة لمجموعة من الأحداث التى تهتم بالسياحة الميسرة.

المنشآت السياحية

حيث أكدت النائبة نورا علي، رئيس لجنة السياحة والطيران بمجلس النواب، أن لجنة السياحة بالبرلمان تتابع من خلال دورها الرقابى ما جاء بتكليفات مجلس الوزراء خلال اجتماعه برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى بشأن الوضع الحالى فى المنشآت السياحية واستعدادات قطاع السياحة للموسم الشتوى الجديد.

وتؤكد لجنة السياحة بالنواب على التزام جميع المنشآت الفندقية والسياحية بتطبيق أعلى معايير الجودة من الخدمات السياحية المقدمة لروادها والتى منها جودة وسلامة الغذاء، وكذلك تطبيق الحد الأدنى لمقابل خدمة الإقامة بالمنشآت الفندقية، وتطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية والاشتراطات الصحية المطلوبة، مع استمرار لجان المراقبة والتفتيش فى عملها بالمرور على هذه المنشآت؛ للتأكد من التزامها بتلك القواعد والمعايير.

ويقول محمد عثمان، رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية، إن تحويل محافظة الأقصر لمتحف مفتوح من خلال التطوير الكامل للبنية التحتية وربطها بكل من محافظة البحر الأحمر ومحافظة أسوان، وكذلك تطوير جميع مراسى الفنادق العائمة بمحافظة الأقصر، وتطوير مداخل ومخارج المقابر الأثرية السياحية، وكذلك تطوير طرق البر الغربى ومعبد الكرنك، مع فتح بعض الاكتشافات الحديثة للمقابر الأثرية.

دورات تدريبية

ويرى رئيس لجنة السياحة الثقافية أن الجميع ينتظر الانطلاقة الكبرى وهى احتفالية «طريق الكباش» التى ستكون الحدث الأثرى والسياحى الأعظم التى سيشهده العالم قريبا خلال أيام قليلة، فيما سيساهم فى رفع المكانة السياحية الثقافية ومن المتوقع زيادة نسبة الإشغالات لهذا الموسم الشتوى بعد هذا الحدث.

مشيرًا إلى أن السياح الوافدين حاليًا من جنسيات شرق أوروبا خاصة الأوكرانيين والرومانيين، بالإضافة إلى الأسبان حيث هناك ٤ رحلات طيران أسبوعيا من إسبانيا إلى الأقصر.

فيما أكدت الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، زيادة معدلات التشغيل الجوية من مختلف الجنسيات الوافدة إلى مطار الأقصر الدولى خلال الشهر الجاري، عبر مختلف شركات الطيران العربية والمصرية الوطنية والخاصة، وذلك فى إطار حرص وزارة الطيران المدنى المصرى على زيادة تنشيط الحركة السياحية الدولية الوافدة إلى المدن المصرية.

بالإضافة إلى أن السلطات المختصة بمطار الأقصر الدولى بقيادة اللواء طيار أركان حرب هشام فريد، تلقت عددًا من الإخطارات من جانب شركات الطيران العربية والمصرية الوطنية والخاصة، لبدء تسيير وتشغيل خطوط جوية دولية من عدة دول عربية خلال الشهر الجاري، حيث يستقبل مطار الأقصر الدولى اليوم أولى الرحلات الدولية القادمة من مطار الدوحة عبر شركة الخطوط الجوية القطرية.

إعادة تشغيل

كما أن مطار الأقصر الدولى سيشهد أيضا إعادة تشغيل الخط الجوى من وإلى مطار هيثرو بالمملكة المتحدة البريطانية عقب تعليق استغرق أكثر من ٦ سنوات وذلك عبر طائرات الشركة الوطنية للطيران مصر للطيران بواقع رحلة أسبوعيًا.

مع العلم أن مطار الأقصر الدولى يشهد حاليا ارتفاعا ملحوظا فى معدلات التشغيل الجوية والركابية للرحلات الداخلية القادمة من مطارات القاهرة والغردقة وشرم الشيخ، حيث تحرص السلطات المختصة بمطار الأقصر على تشديد إجراءات السلامة الصحية على كل الوفود الركابية الوافدة إلى المطار، فى ظل الظروف الصحية الصعبة التى تحتاج العالم خلال الفترة الراهنة.

وقالت الشركة القابضة إن مطار الأقصر الدولى يستعد حاليا لاستقبال الوفود الدولية التى ستشارك فى حفل افتتاح طريق الكباش السياحى بمحافظة الأقصر الشهر الجاري، بحضور كبار المسئولين بالدولة المصرية.

٣ مطارات

وعن استعدادات مطارات مصر للموسم الشتوي، قامت المطارات المصرية بتحقيق إنجاز جديد بتجديد ترخيص ٣ من مطاراتها دوليًا خلال هذا العام الحالي، حيث تم تجديد ترخيص مطار الأقصر الدولى لمدة ثلاث سنوات وهى المرة الأولى التى يحصل فيها مطار الاقصر على تجديد بتلك المدة، كما حصل كل من مطار برج العرب الدولى على تجديد ترخيص المطار لمدة عامين ومطار اسوان الدولى على تجديد الترخيص لمدة عام.

وجاءت موافقة سلطة الطيران المدنى المصري، على تجديد الترخيص التشغيلى للمطارات الثلاثة بعد استيفاء جميع المتطلبات والمعايير الدولية للمنظمة الدولية للطيران المدنى ICAO والتشريعات المحلية فى مجال تأمين سلامة المطارات.

أما المنشآت الفندقية بدأت غرفة المنشآت الفندقية برئاسة علاء عاقل، بالاستعانة بشركات دولية لمراجعة اشتراطات السلامة الصحية بالمنشآت الفندقية، وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المنشأة التى يثبت عدم سلامتها الصحية بناءً على مراجعة الشركات المتخصصة، هذا بالإضافة إلى تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية إلزامية لجميع العاملين فى المنشآت الفندقية، مع ضرورة توفير مراقب جودة فى كل منشأة فندقية.

وأضاف عاقل إلى أبرز الجنسيات الوافدة إلى فنادق مرم الشيخ وهى من دول انجلترا وأوكرانيا وألمانيا وإيطاليا وروسيا وإسبانيا وبيلاروسيا وغيرها.

رحلة أسبوعية من المملكة المتحدة إلى مطار الأقصر الدولى

الحكومة: لا تهاون فى رفع كفاءة المنتج السياحى المصري

بعد سنوات من الحوار المجتمعي الجاد، وافق مجلس الشيوخ على مشروع قانون التخطيط العام، الذي تم طرحه للمرة الأولى قبل 5 سنوات، وتحديدا في مارس 2016، عندما كشف د. أشرف العربي، وزير التخطيط آنذاك، عن انتهاء الوزارة من مسودة مشروع قانون التخطيط، الذي وصفه –في حينه- بأنه بمثابة «كتالوج» يوضح الأساسيات لاستراتيجية التنمية المستدامة، وبالتالي وضع إطار حاكم لعملية التخطيط فى مصر.

يؤسس مشروع القانون الذي حاز موافقة مجلس الشيوخ، مؤخرا، لفلسفة جديدة للتخطيط فى مصر، حيث ينقل منظومة التخطيط من نظم التخطيط التأشيري القائم على وضع الحكومة لمؤشرات تسير عليها جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، إلى نظام التخطيط بالمشاركة، الذي يقوم على التعاون بين كل الجهات الحكومية وغير الحكومية، فى وضع الخطط التنموية، وبلغة يفهمها جميع المواطنين، لتمكين المواطنين من متابعة العمل فى المشروعات الحكومية.

رمضان أبو إسماعيل



يؤسس لاقتصاد قائم على المشاركة..

«قانون التخطيط» يصل إلى المحطة الأخيرة

يمثل مشروع القانون، وفقا لتقرير اللجنة المشتركة المشكلة من قبل مجلس الشيوخ، أهمية كبيرة فى ما يتعلق بتحقيق اللامركزية، ونقل السلطات والمسئوليات بين المستويات المحلية، وأنه يتسق وتوجهات الدولة للإصلاح التشريعي والقضاء على تقادم بعض التشريعات، حيث يحل المشروع المقترح محل القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٣ بشأن إعداد الخطة العامة، الذي تم صياغته فى وقت كانت مصر تتبنى الفكر الاشتراكي القائم على سيطرة الدولة على وسائل الإنتاج المختلفة.

وتتوافق الفلسفة التشاركية للتخطيط، مع استراتيجية التنمية المستدامة – مصر ٢٠٣٠ – والتي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي فى فبراير ٢٠١٦، حيث أوجدت واقعا جديدا للتخطيط يتطلب التنسيق بين الوزارات والهيئات والمحافظات من ناحية، وبين وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية من ناحية أخرى، الذى لم يحققه القانون الحالي، علاوة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.

يأتي مشروع قانون التخطيط العام، بحسب د. هاني سري الدين، رئيس لجنة الشئون المالية والاقتصادية بمجلس الشيوخ مقرر اللجنة المشتركة، متسقا مع الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الحالي للدولة المصرية والتغيرات المختلفة، حيث يضع مجموعة من المبادئ التخطيطية التي تعكس الاستحقاقات الدستورية، التي جاء بها دستور ٢٠١٤ كالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، والتحول نحو اللامركزية، والأدوار الممنوحة لمؤسسات المجتمع المدني والتطورات التي شهدها علم التخطيط الاستدامة والتنوع والمرونة والتنمية المتوازنة والانفتاح على المجتمع وتشجيع الابتكار.

يهدف مشروع القانون، والكلام لـ«سري الدين»، رسم المنظومة المتكاملة للتخطيط التنموي المتوازن ومتابعة تنفيذها وتقييم نتائجها على المستوى القومي والإقليمي والمحلي والقطاعي، وتحديد أدوار الجهات المعنية بالتخطيط ومتطلبات الشراكة بينها لرفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين كفاءة استخدام كل موارد الدولة ومعدلات النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية وتحسين جودة الحياة وكفاءة تقديم الخدمات والمرافق وسد الفجوات التنموية قطعيًا، وتعزيز مشاركة الأطراف الفاعلة فى وجغرافيا عملية التنمية وتشجيع البحث العلمي والابتكار، وصولاً إلى تنمية مستدامة متوازنة جغرافيًا، وذلك فى إطار السياسة العامة للدولة.

الأعلى للتخطيط

تتمثل أهم مميزات القانون المقترح، فى رأى د. هالة السعيد، وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية، أنه يؤسس لإنشاء مجلس أعلى للتخطيط والتنمية المستدامة برئاسة رئيس الجمهورية؛ يتولى التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية بالتخطيط والتنمية بما يمكن من تنفيذ استحقاقات استراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، ويعظم من كفاءة وفاعلية العملية التخطيطية، إلى جانب تحديد الوثائق التخطيطية على المستوى القومي والإقليمي والمحلي، وتوضيح العلاقة التكاملية بين المخططات العمرانية وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإحكام التناسق بين التنمية القطاعية والتنمية المكانية.

ويُلزم القانون المقترح كل الوزارات والجهات التخطيطية على المستويات المحلية بتقديم تقارير

«الشيوخ» يوافق على مشروع القانون الذي تم طرحه للمرة الأولى قبل 5 سنوات



د. هالة السعيد

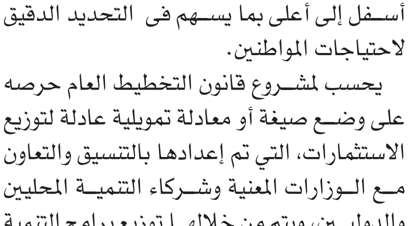
المشروع يعظم من كفاءة وفاعلية العملية التخطيطية

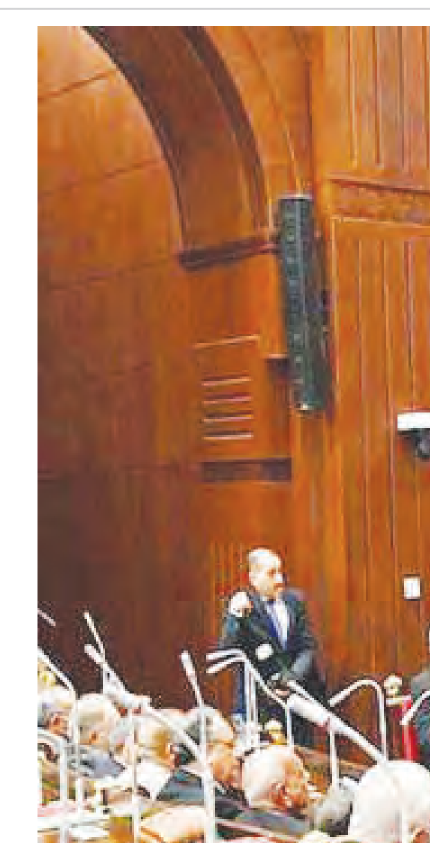
المتابعة للمشروعات بشكل منتظم يضمن تعزيز الكفاءة والفاعلية، بالإضافة إلى أنه يتسق مع مواد الدستور ذات العلاقة بنظام الإدارة المحلية واللامركزية، لكونه يمكن الوحدات المحلية من إعداد خطتها التنموية على المستويات المختلفة، ويعطيها الحرية والمرونة اللازمتين لتنفيذ هذه الخطط، ويشجعها كذلك على تعبئة المزيد من الموارد المالية وتوجيهها للمشروعات الاستثمارية التنموية.

المشروعات المتعثرة

اجتهد القائمون على صياغة مشروع القانون، وفقا لـ «د. السعيد»، أن يقدموا سبل العلاج لتعثر المشروعات الممولة من الخزانة العامة، وذلك بالنص على عدم إدراج أي مشروعات دون التأكد من توافر الأراضي اللازمة لتنفيذها وخلوها من أي نزاعات قضائية، وضرورة توافق وتكامل المشروعات الممولة أجنبيًا من قروض أو منح مع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، فضلا عن إتاحة قدر من المرونة اللازمة للوزارات والهيئات ووحدات الإدارة المحلية للمناقلة المالية بين المشروعات الاستثمارية، بما يترتب عليه سرعة الانتهاء منها وزيادة كفاءة الإنفاق العام.

يتوازى العمل على إصدار قانون التخطيط، والكلام لـ«وزيرة التخطيط»، مع سعي وجهود حثيثة من قبل الدولة لتطوير شامل لمنظومة التخطيط التنموي، تقوده الوزارة بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية، وترتكز عملية تطوير منظومة التخطيط على عدد من المبادئ والأسس الرئيسية أهمها: الحرص على النهج التشاركي فى عملية التخطيط (الحكومة – القطاع الخاص – المجتمع المدني)، التخطيط من





أسفل إلى أعلى بما يسهم فى التحديد الدقيق لاحتياجات المواطنين.

يحسب لمشروع قانون التخطيط العام حرصه على وضع صيغة أو معادلة تمويلية عادلة لتوزيع الاستثمارات، التي تم إعدادها بالتنسيق والتعاون مع الوزارات المعنية وشركاء التنمية المحليين والدوليين، ويتم من خلالها توزيع برامج التنمية المحلية والاستثمارات بالاعتماد على عدد من المؤشرات مثل: الكثافة السكانية – مؤشرات الفقر– مؤشرات البطالة – والفجوات التنموية، مشيرة إلى تنويع مصادر التمويل بتشجيع مشاركة القطاع الخاص فى مشروعات التنمية والاهتمام بقياس الجدوى الاقتصادية للمشروعات التنموية المنفذة، بإنشاء وحدة دراسات الجدوى والشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني فى وزارة التخطيط.

الحاجة إلى التشريع

كانت مصر، فى رأي د. سالي فريد، أستاذ الاقتصاد المساعد بجامعة القاهرة، فى أمس الحاجة إلى تشريع جديد ينظم عملية التخطيط، خاصة أن التشريع الحاكم لعملية التخطيط الآن يرجع إلى عقود عديدة مضت كانت الدولة تتبع فى ها فلسفة الاقتصاد الاشتراكي، الذي تمتلك فيه الدولة كل عوامل الإنتاج، بالتالي تحرص على تنفيذ آليات التخطيط المركزي، وأن التطور الحاصل فى الاقتصاد المصري وتحوله إلى اقتصاد السوق، استوجب معه التحول إلى فلسفة التخطيط بالمشاركة، التي يتبناها مشروع قانون التخطيط العام.

يسعى مشروع القانون، الذي وافق عليه مجلس الشيوخ تمهيدًا لإحالته إلى مجلس النواب، إلى وضع آليات التحول نحو اللامركزية ونقل السلطات والمسئوليات بين المستويات المحلية المختلفة، والعمل على تحقيق المستحقات الدستورية المتعلقة بالإدارة المحلية، مع التركيز على قضايا المتابعة والتقييم، التشجيع على التخطيط التشاركي والمشاركة المجتمعية وإشراك المواطن فى جهود تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

ويعد من أهم حسنات القانون المرتقب، بحسب د. سالي فريد، النص على إنشاء مجلس أعلى للتخطيط والتنمية المستدامة، برئاسة رئيس الجمهورية، الذي يوكل التنسيق بين الجهات المعنية بالتخطيط والتنمية، بما يؤدي إلى القضاء على فكرة عدم الاتساق والتضارب، والسعي لتحقيق مجموعة من المبادئ التخطيطية، التي تعكس الاستحقاقات الدستورية التي جاء بها دستور ٢٠١٤.

ويحدد مشروع القانون المنهجية التخطيطية المفصلة لإعداد الخطط على المستوى القومي والإقليمي والمحلي والقطاعي وتحديد كل الأدوار لجميع الأطراف ذات العلاقة بشكل واضح ومنضبط، فضلا عن إيلاء المزيد من الاهتمام إلى أسباب تعثر المشروعات الممولة من الخزانة العامة، وينص على عدم إدراج أي مشروعات دون التأكد من توافر الأراضي اللازمة لتنفيذها مما يعزز من كفاءة المشروعات الممولة من الخزانة العامة للدولة، مع الحرص على إدراج البعد البيئي فى كل مشروعات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.



د. هاني سري الدين

يؤسس منظومة متكاملة للتخطيط التنموي المتوازن



د. سالي فريد

كنا في أمس الحاجة إلى تشريع جديد ينظم عملية التخطيط



سامسونج تقود الجيل الجديد من الهواتف المحمولة من خلال هواتفها الذكية القابلة للطي

أجهزة Galaxy Z Fold 3 و Galaxy Z Flip 3 نقلة تكنولوجية جديدة تصنعها سامسونج فى عالم الهاتف المحمول



أطلقت سامسونج للإلكترونيات فصلًا جديداً فى ابتكارات الأجهزة المحمولة القابلة للطى؛ حيث تعتبر أول شركة فى العالم تتجه لطرح هذا النوع من الهواتف، لتثبت ريادتها فى هذا المجال، وتأخذ تكنولوجيا تصنيع الهواتف المحمولة إلى آفاق جديدة، وذلك مع هاتفين ذكيين جديدين من جالكسي، وهما: 3Z Fold و3 Z Flip والتى تتمتع بابتكارات وتصميمات رائدة، حيث يعمل الجيل الثالث من هذه الأجهزة المميزة على تحسينات رئيسية بعد تجربة المستخدمين لها.

وكانت سامسونج قد أطلقت الجيلين الأول والثانى من الهواتف القابلة للطى Galaxy Z Fold وGalaxy Z Flip، لتمهد الطريق أمام الجيل الجديد من هذه الفئة، والتى قام فريق عمل سامسونج بإضافة مزيد من الخصائص إليها، والتى تم طلبها من خلال المستخدمين، مثل تحسين أداء الكاميرات ودقة جودة الشاشة والمعالج المستخدم، هذا فضلا عن أنها تتميز بتصميم فريد وبعض التحسينات الرئيسية، مثل مقاومة الماء مما يجعل استخدامهم آمنًا تحت المطر، كما تم تصنيع كلا الجهازين أيضاً باستخدام Armor Aluminium وهى مادة جديدة تعتبر أقوى مادة ألومنيوم Corning Gorilla Glass Victus تستخدم فى جهاز جالكسى الذكي، إلى جانب أقوى نوع من الزجاج لحمايتهما من الخدوش والسقوط العرضي.

وتدرك سامسونج أننا أصبحنا فى عصرا لم يعد استخدام الهاتف المحمول فيه قاصرا على مجرد إرسال رسائل بريد إلكترونى أو كتابة نصوص على الهواتف، بل أصبح العمود الفقرى لمعظم المستخدمين فى الحياة العملية والخاصة، فهو يساعدنا فى البقاء على اتصال، والحصول على الترفيه والمتعة وتسجيل أسعد اللحظات على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، لذلك فإن الهواتف الذكية القابلة للطى من سامسونج تعد بمثابة مساعد شخصى للعملاء الذين يقضون معظم أوقاتهم فى العمل، حيث يوفر تجربة ثرية ومطورة للاستخدام فى العمل، ويمكن من خلال استخدام قلم S Pen المخصص للأجهزة القابلة للطى العمل بشكل أكثر ذكاءً بفضل ميزات مثل Flex Mode وMulti-Tasking ، حيث يمكن إجراء مكالمة فى النصف العلوى من الجهاز وتدوين الملاحظات فى النصف السفلي، وتوفر إمكانيات تشبه أجهزة الكمبيوتر مع الحفاظ على راحة الأيدي.

وأيضا توفر الهواتف الجديدة مجموعة من التطبيقات فى Edge panel تساعد فى القيام بمهام متعددة فى نفس الوقت مثل مشاهدة مقاطع الفيديو والدردشة والكتابة بما يصل إلى ثلاثة تطبيقات مفتوحة فى وقت واحد، كل هذا مع ميزات مثل Flex Mode،التى تمكن المستخدمين أيضًا من التقاط محتوى مذهل لحياتهم الاجتماعية بدون استخدام اليدين، وعند الإغلاق يوفر غطاء الشاشة الكبير والجديد كلياً طرقًا أبسط للدفع واللعب والاطلاع على الإشعارات، مع إمكانية تخصيصها طبقاً لرغبة المستخدم، وإذا لم يكن هناك الوقت لفتح الجهاز لالتقاط سيلفي، فإن الشاشة الأمامية تستخدم الكاميرا الخلفية المزدوجة لالتقاط الصور وعرضها.

ومع تجربة الأجهزة القابلة للطى السابقة، أدركت سامسونج الحاجة إلى زيادة المتانة، وهو ما جعلها تحقق ذلك مع هواتف Galaxy Z Fold3 5G و Galaxy Z Flip3 5G، حيث أصبحت هذه الأجهزة متينة بما يكفى للشعور بالثقة عند وضعها فى الحقيبة أو الجيب، وقد حصلت على شهادة 8IPX وArmor Aluminium و Gorilla Glass Victus، وتعد من أقوى هواتف سامسونج حتى الآن.

بعد تجاهل السكان للتعليمات الإسكان تبدأ حملة "رد الشىء لأصله"

الإنـذار الأخير

أزمة حقيقية يعيشها بعض سكان المدن الجديدة بعد تحديهم لقرارات وتحذيرات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وتماديهم في التعديات والمخالفات تحت شعار "كله هيتصالح" وسندهم في ذلك قانون التصالح الذي لا تسري بعض بنوده على المدن المخططة، الأمر الذي تحولت معه المدن الجديدة لمدن عشوائية، التقارير الحكومية وإحصائيات أجهزة المدن الجديدة كشفت عن وجود مخالفات كبرى بالمدن الجديدة وبعد حملات كر وفر بين أجهزة المدن والمخالفين من أصحاب قطع الأراضي والوحدات السكنية، لم تجد هيئة المجتمعات العمرانية حلا سوى تنفيذ القانون فوجهت الإنذار الأخير.. تفاصيل هذه القضية في سياق التحقيق التالي.

عمر البدري

الإنذار الأخير

مؤخرًا وبعد رفض المخالفين الاستجابة لمطالب أجهزة المدن الجديدة والالتزام ببنود التعاقد وكراسات الشروط، وبعد قيام العديد بحملات التصدي للمخالفين وتوجيه العديد من الإنذارات، وجهت أجهزة المدن الجديدة الإنذار الأخير طالبت خلاله ملاك قطع الأراضي والوحدات السكنية المخالفة والتي تم تحويل نشاطها من سكني لتجاري وإداري، الالتزام وسرعة التوجه لمقار أجهزة المدن للإبلاغ عن إعادة الشيء لأصله لإمكانية العرض على السلطة المختصة، وإعادة النظر في قرار السحب والاسترداد، وفي حال الاستمرار في المخالفة ستقوم أجهزة المدن بتنفيذ قرار السحب والإلغاء وإعادة طرحها مره أخرى.

الإسكان ترفض

الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، شدد في بيان صادر عن الوزارة على مواصلة وزارته، ممثلة في أجهزة المدن الجديدة، إزالة جميع أنواع المخالفات والتعديات، بالمدن الجديدة، تطبيقًا للقانون، وحفاظا على مظهرها الجمالي، ولمنع ظهور أي عشوائيات بها.

وقال الجزار إن التعديات ومخالفات البناء بالمدن الجديدة، تنوعت بين التعدي بالبناء بدون سند قانوني، أو الحصول على تراخيص على الأراضي المملوكة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، بجانب إقامة مبان وأنشطة مخالفة ببعض قطع الأراضي الأخرى، والاستيلاء على محال شاغرة، وغير ذلك من أوجه التعديات والمخالفات.

وأوضح البيان أن الوزير يصدر بين الحين والآخر قرارات إدارية لإزالة التعديات ومخالفات البناء بالمدن الجديدة، وكان آخرها أكتوبر الماضي، حيث أصدر قرارًا بإزالة ٨٩ مخالفة شملت مدن "القطاع الأول للساحل الشمالي الغربي "حماية أملاك الهيئة"- أسيوط الجديدة- ملوي الجديدة- حدائق أكتوبر- العبور الجديدة- سوهاج الجديدة- بني سويف الجديدة- دمياط الجديدة- العلمين الجديدة- الفيوم الجديدة- العبور- العاشر من رمضان- القاهرة الجديدة".

ونصت القرارات التي أصدرها وزير الإسكان، على أن تتولى أجهزة المدن الجديدة، بمعاونة كل من شرطة التعمير، وقسم الشرطة المختص، تنفيذ الإزالات.

سوشيال المدن

انقسمت آراء سكان المدن الجديدة على صفحات التواصل الاجتماعي وتحديدًا داخل "جروبات" السكان في هذه المدن بعد طرح سؤال كيف ترى تعديات ومخالفات التجمعات السكنية الجديدة؟

وتبين من إجابة الكثيرين أن من يخالف يغتال حقوق الآخرين وعلقوا قائلين: "إن كانت المخالفات مفيدة ما كان رئيس الدولة يدعو للخلاص منها"، واتفق أصحاب هذا الرأي أن من حق المواطن العيش في سكن آمن وخال من أي ضوضاء أو ملوثات رافضين ظاهرة انتشار المقاهي والأنشطة المزعجة والملوثة للبيئة وهو ما يعرف بمخالفات تغيير النشاط.

أما الرأي الآخر فكان مؤيدًا، وغير معترف بمصطلح تعديات ويرى أن تغيير


م. سليمان محمد

هيئة المجتمعات العمرانية لديها إصرار على النسق الحضارى للمدن

حملة مكبرة لتنفيذ قرارات سحب وإلغاء تخصيص لعدد من الوحدات السكنية لمخالفة تغيير النشاط



النشاط من سكني لتجاري منفعة للجميع سكان وملاك الوحدات.

المدن الجديدة

المهندس سليمان محمد، رئيس لجنة التصالح بجهاز بدر، يرى أن المدن الجديدة تلافت كل السلبيات والمشاكل التى كان يعانى منها المواطنون فى المدن القديمة أبرزها عشوائية البناء وكل مدينة جديدة لها مخطط عام ومخطط تفصيلى، والمخطط العام يتم وضعه عند إنشاء المدينة وهو ما يحدد طبيعة المكان وطبيعة كل منطقة بمعنى أن منطقة ج هى منطقة صناعية ومنطقة د منطقة سكنية فاخرة وخلافه.

وأضاف أن المدن الجديدة راعت كثافة الفرد على الفدان، فضلا عن أن كل مدينة تلتزم بقيود الارتفاعات المحددة ولا يوجد أى أدوار مخالفة وفي حال وجود دور مخالف يعنى التأثير على شبكة الصرف والمياه وهو ما يتطلب الحصول على علاوة متمثلة فى غرامة لتدعيم هذه الشبكة.

وعن المخالفات التي لا يمكن التصالح عليها في المدن الجديدة، أشار المهندس سليمان محمد إلى إصرار هيئة المجتمعات العمرانية الحفاظ على النسق الحضاري للمدن الجديدة والحفاظ على كل المنشآت كل حسب الغرض المخصص له، بمعنى أنه لا تصالح على مخالفات تغيير النشاط وفيما يتعلق بالبدروم لابد أن تكون المخالفة حسب نوع تخصيص قطعة الأرض، بمعنى أن بدروم القطعة السكنية لا يجوز التصالح على بدروم محول صناعي أو تجاري والعكس، كما لا يجوز التصالح على كل المخالفات المقامة بعد صدور القانون.

نموذج تصالح

محمد عبد العزيز، مدير إدارة الأحياء بمدينة بدر، كشف أن جميع قطع الأراضي التي حولت أدوارها الأرضية لمحال تجارية على أمل التصالح صدر لها قرارات غلق وغرامة تصل لـ ١٠٠ ألف جنيه مع إلزام المخالف برد الشيء لأصله، مشيرا إلى أن أجهزة المدن لديها حصر كامل بكل المخالفات حتى تاريخه، وكشف عبد العزيز عن مفاجأة بتأكيده أن المخالفات تصدر باسم منفذ المخالفة إن كان مستأجرا ولا علاقة لهم بمالك العقار على عكس ما كان يحدث من قبل.

وقال إن مدينة بدر وتحديدا الحي الأول وحده يوجد به ١٤ قطعة قامت بعمل مخالفات بعد صدور القرار وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم، وأكد أيضًا أن نموذج ٣ تصالح والمعروف باسم طلب التصالح ليس معناه التصالح النهائي فهو مجرد طلب ستنظر اللجنة في أمره، وأوضح أيضا أن نموذج ٣ أصبح الآن بمثابة حائط صد ويمنعنا من التصدي للمخالفات ولن يتم التعامل مع المخالفين إلا بعد صدور قرار اللجنة.

وكشف عبد العزيز عن مفاجأة من العيار الثقيل بتأكيده أن إدارة الأحياء قامت بتكليف من السلطة المختصة بعمل حصر كامل للمخالفات قبل صدور القانون وبعده بمعنى أن تاريخ حدوث المخالفة سيكون دليلاً للتصالح أو رفض التصالح.

وحذر مدير الأحياء المواطنين من التمادي في عمل المخالفات حتى لا يفاجأ بقرارات صادمة، مشيرا إلى أن جهاز المدينة سبق وحرر مخالفة بناء وتكسير سقف وعمل قواعد في ابني بيتك وبلغت قيمة المخالفة ٢٠٠٠٠٠ ألف جنيه وإلزام المخالف برد الشيء لأصله، وقال محمد عبد العزيز إن كل المخالفات التي تمت حتى تاريخه وفقا للقانون لن يتم التصالح معها، وأن مدينة بدر تعد أقل مدينة في المدن الجديدة من حيث عمل المخالفات، مؤكدا أن المتقدمين للتصالح يقدر عددهم بنحو ١١٢٠ مخالفة ما بين مخالفات مبان وتغيير نشاط.

محمد عبد العزيز

الغرامات تصل إلى 100ألف جنيه والإحاله للنيابة

(بيان هام)

يهيب جهاز مدينة ... أكتوبر بالسادة المواطنين ملاك الوحدات

السكنية المخالفة ... تم تحويلها من نشاط سكني إلى نشاط تجاري

بسرعة رد الشيء لأصله والتوجه لجهاز المدينة للإبلاغ عن رد الشيء لأصله

لإمكانية العرض على السلطة المختصة والنظر في امكانية الغاء قرار السحب

والاسترداد وفي حالة استمرار المخالفه بتغير النشاط من سكنى الى تجاري أو

ادارى سيستم ... جهاز المدينة بتنفيذ قرار السحب والالغاء ورد الوحدة شاغرة

وسيتم الإعلان عن طرحها طبقا للقواعد المعمول بها ...

... المجتمعات العمرانية الجديدة

مع تحيات إدارة الاعلام

إنفاذ القانون

بعد استنفاذ كل الإجراءات القانونية انطلقت حملات إنفاذ القانون بالمدن الجديدة لتنفيذ قرارات السحب والإلغاء حيث قاد المهندس عادل النجار، رئيس جهاز مدينة ٦ أكتوبر، وعدد من القيادات الأمنية، حملة مكبرة لتنفيذ قرارات سحب وإلغاء تخصيص لعدد من الوحدات السكنية لمخالفة تغيير النشاط، وغلق وتشميع المحال المخالفة بالحي السادس بالمدينة، وذلك في إطار التصدي لكل المخالفات والقضاء على الظواهر العشوائية.

وأوضح المهندس عادل النجار، أن الحملة أسفرت عن سحب واسترداد ٣٢ وحدة سكنية لمخالفة تغيير النشاط وتحويلها بالمخالفة للقانون من سكنى إلى تجاري بالحي السادس، بالمجاورات الثانية والرابعة والتاسعة.

وأكد إعادة الشيء إلى أصله بجانب عودة الوحدات لحوزة الجهاز، وكذا تم غلق وتشميع ورفع عدادات الكهرباء لـ٦ محال مخالفة بالحى السادس بجوار سويقة الخضراوات للعمل بدون رخصة تشغيل.

كما أكد المهندس أحمد عمران أحمد، رئيس جهاز تنمية مدينة العاشر من رمضان، أن الإدارات المعنية بالجهاز شنت حملة مكبرة على المحال المخالفة أسفل القطع السكنية بالحى العاشر بالمدينة، وذلك بالتنسيق بين شرطتي التعمير والمرافق، لافتاً إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين والبناء والغلق بالطوب للمحال المخالفة وإعادة الشيء لأصله.

وفي مدينة الشيخ زايد أعلن المهندس مصطفى فهمى، رئيس جهاز المدينة، عن تنفيذ عدد من قرارات السحب للمحال المخالفة بالحى الـ١٣، المجاورة ٤ بالمدينة، بالإضافة إلى تنفيذ حملة مسائية لإزالة الأشغالات المخالفة لعدد من المحال والكافيتريات.

وشدد فهمى، على مسئولى إدارة التنمية والقطاعات المختصة بضرورة التصدى لأى مخالفات ومتابعة الأعمال يوميا وسرعة التعامل مع أي مخالفات.

وفي بدر أعلن المهندس عمار مندور، رئيس جهاز المدينة، عن تحرير ٢٠ محضرًا أثناء حملة على الإشغالات والمخالفات للمحلات التجارية المخالفة لشروط التخصيص.

أوضح رئيس جهاز تنمية مدينة بدر، أنه تم إزالة عدد من الإشغالات لـ ١٦ محلاً مخالفًا بالقطع رقم "٢٧١ – ٢٤٥" وسيتم تحويل تلك المخالفات إلى النيابة العسكرية فى حالة لم يتم رجوع الشيء لأصله.. وموضحًا أنه لن يتم التهاون مع أى مخالفات بهدف الحفاظ على النسق المعمارى للمدينة.

في القاهرة الجديدة أعلن المهندس أمين غنيم، رئيس جهاز المدينة عن شن حملات جديدة لتنفيذ قرارات غلق وتشميع وإزالة مخالفات تغيير النشاط بعدة مناطق بالمدينة بالتعاون مع الشرطة المختصة، لافتًا إلى أن الحملات أسفرت عن تنفيذ ٦٥ قرار غلق وتشميع ورفع عدادات مرافق لمنع عودة المخالفات.

وأوضح أن الحملات أسفرت عن تنفيذ ٣٠ قرار غلق وتشميع ورفع عدادات لوحدات سكنية ومحال مخالفة بمساكن الجيزة بالتجمع الثالث. كما تم تنفيذ ٣٥ قرار غلق وتشميع ورفع عدادات مرافق بالحي الخامس عمارات وأحد المولات بالتجمع الخامس.



حالة من القلق تسيطر على الأوساط العربية والدولية خشية سقوط العراق في فخ الإرهاب والفتن الطائفية إثر محاولة اغتيال مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء العراقي.

وبحسب بيان وزارة الخارجية، أعربت مصر بأشد العبارات عن إدانتها واستنكارها لمحاولة الاغتيال الفاشلة، وتؤكد مصر وقوفها مع العراق الشقيق ضد كل ما يهدد أمنه واستقراره، أو ينال من تماسك جبهته الداخلية، وتشدد مصر على أن تلك الأعمال الإرهابية البائسة لن تثني العراق الشقيق عن استكمال مسيرة الإنجازات الوطنية، والتي كان آخرها عقد الانتخابات البرلمانية الشهر الماضي.

حسام أبو العلا

العـــراق ينتفض

لمواجهة الإرهاب ورؤس الفتنة

وتدعـو مصر جميـع الأطـراف العراقية إلـى ضبط النفس، وتغليب المصلحة الوطنية بهدف الحفاظ على أمن واسـتقرار وسـيادة العراق الشقيق.

ودعـا الرئيس عبـد الفتاح السيسـي كل الأطـراف والقـوى السياسـية بالعـراق إلى التهدئـة ونبـذ العنـف والتكاتـف مـن أجل الحفاظ على اسـتقرار الدولة وتحقيق آمال الشعب العراقي.

مـن جهته، أكد مشـرق عباس، المستشـار السياسـي لمصطفـى الكاظمـي، محاسـبة المتورطين في عملية استهداف رئيس الوزراء العراقي، عبر تقديمهم إلى القضاء.

وفـي تغريـدة عبـر «تويتر»، قـال عباس: «لـن نتنازل أبدًا وتحـت أي ظرف عن اقتياد الإرهابييـن القتلـة الذيـن حاولـوا اغتيـال رئيـس مجلـس الـــوزراء إلـى القضاء»، وأضـــاف أن «العراق جُـرح بعمق، وكل من يحـاول التلاعـب بجـرح العـراق فسـيجد الإجابة»، وجاءت تغريدة المستشـار الرئاسي بعـد سـاعات قليلـة مـن اجتمـاع عقدتـه جماعة «الإطار التنسـيقي» بحضور رؤسـاء الجمهورية والوزراء والقضاء.

وكان الكاظمـــي قـد أكد خلال جلسـة للحكومـة، أن القوى الأمنيـة «تعرف مرتكبي جريمـة محاولـة الاغتيـال وستكشـفهم»، وكانت وزارة الدفاع الأمريكية، رجحت تورط جماعـات موالية لإيران فـي محاولة اغتيال رئيـس الوزراء العراقـي مصطفى الكاظمي، وأعـرب وزيـر الخارجيـة الأمريكـي أنتوني بلينكـن في اتصال مع الرئيس العراقي برهم صالح، عن استنكاره «للهجوم الإرهابي» الذي استهدف مقر إقامة رئيس الوزراء العراقي.

3 مسيرات

وكانت وزارة الداخلية العراقية قد أعلنت أن ٣ طائـرات مسـيرة مفخخـة أطلقـت باتجـاه منـزل الكاظمـي، إلا أن القـوات الأمنيـة تمكنت من إسـقاط اثنتـين، فيما اسـتهدفت الثالثة المنزل الواقع في المنطقة الخضراء الشـديدة التحصين، والتي تضم عدة سـفارات أجنبية ومؤسسـات حكومية رسـمية ما أوقـع أضرارًا ماديـة وأدى إلى إصابـة عـدد مـن عناصـر حماية رئيس الحكومة.

وأكـد الكاظمـي فـي كلمة وجههـا لكل العراقيين، أن الصواريخ الجبانة والمسيرات لا تبني الأوطان، ودعا إلى ضبط النفس من أجـل مصلحة البلاد، وإلى الحـوار الهادئ والبناء بين كل شرائح المجتمع العراقي.

من جانبـه، أكد الرئيـس العراقي برهم صالـح أنه لن يقبل بجر بلاده إلى الفوضى والانقلاب على نظامه الدسـتوري، وشـدد على إدانته للهجوم الإرهابي الذي استهدف رئيس الوزراء.

غضب عربي

وأعربـت دول عربيـة عـن غضبهـا الشـديد مـن محاولـة اغتيـال الكاظمـي، وقالـت وزارة الخارجية السعودية إن المملكة تؤكـد وقوفهـا صفًـا واحـدًا إلى جانـب العـراق، حكومة وشعبًا، في التصدي لجميع الإرهابيين الذين يحاولون عبثًـا منـع العـراق مـن اسـتعادة عافيتـه ودوره، وترسيخ أمنه واستقراره، وتعزيز رفاهه ونمائه.

ورفـض الأمـين العام لمجلـس التعاون الخليجـي نايف الحجرف، استهداف أمن واستقرار العراق، مؤكدًا أنه من أمن دول المجلس.

وأعـرب الأمـين العـام لجامعـة الـدول العربيـة أحمـد أبـو الغيط، عن اسـتنكاره بأشـد العبـارات للمحاولـة الدنيئـة لاستهداف رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، واعتبـر الأمين العام أن العدوان الـذي تعرض له منزل رئيـس وزراء العراق بطائـرات مسـيرة مفخخة إنما يسـتهدف هيبة الدولة العراقية وأمنها واستقرارها.

وصـرح مصدر مسـئول بالأمانـة العامة لجامعـة الـدول العربيـة، بـأن الوضـع المضطرب الذي يشهده العراق خلال الفترة الأخيـرة، والـذي تصاعـدت حدتـه بهـذه المحاولـة المشـينة لاغتيال رئيـس الوزراء، إنمـا يؤكـد مجددا ضـرورة تعامـل الدولة العراقية بشـكل حاسـم مع السلاح المنفلت والمجموعات الخارجة عن القانون.

وشـدد البرلمـان العربي علـى تضامنه الكامل مع العراق وشعبه في اتخاذ ما يلزم من إجراءات للحفاظ على أمنه واستقراره ووحدة أراضيه.

وأكـد البرلمـان العربـي أن أمـن العـراق جـزء لا يتجزأ من الأمـن القومـي العربي، مطالبا بفتـح تحقيق فوري لكشـف هـذه العمليـة الإجراميـة الفاشـلة التي تهدف لضرب مؤسسات الدولة.

مصر تؤكد مساندة العراق ضد تهديد أمنه واستقراره

واشنطن تتهم طهران بالتورط في محاولة اغتيال الكاظمي

الكاظمي



الغنوشي

«الإرهابية» تناور لعدم الخروج من تونس وليبيا

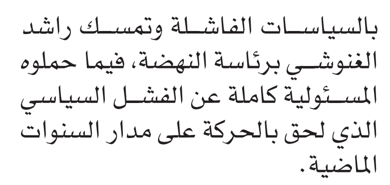
يبذل التنظيم الدولي لجماعة الإخوان الإرهابية جهودًا كبيرة لعدم فقد بقايا وجوده فى تونس وليبيا بعدما تمكنت مصر من القضاء عليه تماما وتجفيف منابعه.

فى تونس، تناور جماعة الإخوان التي يقودها راشد الغنوشي والذي كان يرأس البرلمان المجمد حاليًا، من أجل العودة وإعادة إنتاجها بشكل مختلف بعد قرارات الرئيس قيس سعيد التي أقصتها وتحديدا حركة النهضة الإخوانية من الحياة السياسية، إذ أعلن القيادي المنشق عن حركة النهضة عبد اللطيف المكي وآخرون تأسيس حزب سياسي جديد.

ورغم مزاعم أنه سيكون بعيدًا عن الأفكار الإخوانية إلا أن ما يدحض ذلك وجود راشد الغنوشي فى الاجتماعات التأسيسية للحزب .

وتشهد حركة النهضة الإخوانية انهيارًا غير مسبوق فى شعبيتها حسبما أظهرت عدة استطلاعات جرت مؤخرًا، مقابل تنامي ثقة المواطنين فى الرئيس قيس سعيد ودعمهم الكبير لقراراته.

وكان ١١٣ من أعضاء حزب النهضة تقدموا باستقالاتهم بشكل جماعي، مطلع أغسطس الماضي، بسبب ما وصفوه بالسياسات الفاشلة وتمسك راشد الغنوشي برئاسة النهضة، فيما حملوه المسئولية كاملة عن الفشل السياسي الذي لحق بالحركة على مدار السنوات الماضية.



الانتخابات الليبية

وفى ليبيا، أصدر التنظيم الإرهابي الإخواني تعليماته بضرورة إفشال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بعد تأكد التنظيم من ضعف أي فرص فى الفوز، ويخطط تنظيم الإخوان للزج بقيادات من الصفين الثاني والثالث لخوض الانتخابات البرلمانية، فى حين تقدم وزير الداخلية السابق والمنتمي للإخوان فتحي باشاغا.

وعلى الفور طالب رئيس ما يسمى مجلس الدولة فى ليبيا خالد المشرى، أحد قيادات فرع التنظيم الدولي لجماعة الإخوان الإرهابية فى ليبيا، بحصار مفوضية الانتخابات، وفرض اعتصام أمامها لمنعها من أداء مهامها وتعطيل الانتخابات.

وانتقد المشري قبول بعض الدول لقوانين الانتخابات الليبية التي وصفها بالمعيبة، وزعم بوجود مغالطات قانونية ودستورية بخصوص مسار العملية الانتخابية على الرغم من إقرار هذه القوانين من البرلمان الليبي.

وكان المشري قد هدد باندلاع حرب أهلية، فى حال أجريت الانتخابات بالشروط الحالية، إضافة إلى إغراق ليبيا فى بحار الدم لو فاز قائد الجيش الوطني الليبي المشير حفتر بمنصب الرئيس.





خالد المشرى



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان "مؤسس النهضة العُمانية المتجددة"

بالتزامن مع استعدادات الاحتفال بالعيد الوطني الواحد والخمسين للنهضة

سلطنة عُمان تخطط لتُصبح مركزاً عالمياً للخدمات اللوجستية مواكبةً لـ"رؤية ٢٠٤٠"

يعد القطاع اللوجستي في سلطنة عُمان، أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تعمل مسقط على تحقيق الاستفادة القصوى منها، لما لها من قدرات استثنائية في تحقيق التنويع الاقتصادي المأمول وفقا للرؤية المستقبلية "عُمان ٢٠٤٠"، حيث تمتلك السلطنة موقعا جغرافياً فريداً وموانئ بحرية ومناطق اقتصادية وصناعية في قلب خطوط التجارة العالمية.

لذا ومن أجل تحقيق العوائد المرجوة من هذا القطاع الواعد، قامت عُمان باستغلال عوائد النفط في إقامة بنية أساسية عملاقة، ووضعت كل تركيزها لدعمه وتطويره، لتمهيد الطريق ليكون القطاع دعامة اقتصادية كبرى، حيث تشير مؤشرات إلى أن هذا القطاع الحيوي سيسهم بما قيمته ١٤ مليار ريال عُماني في الناتج المحلي بحلول عام ٢٠٤٠م، ومع التطوير المستمر والدعم الكبير من الحكومة العُمانية لهذا القطاع، ستُصبح السلطنة مركزا عالميا للخدمات اللوجستية في عام ٢٠٤٠م.

مرحلة جديدة

وقد دخلت سلطنة عُمان مرحلة جديدة من تطور القطاع اللوجستي الأسبوع الماضي، مع إعلان المجموعة العُمانية العالمية للوجستيات "أسياد" بالتنسيق مع وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وشرطة عُمان السلطانية، عن بدء الأعمال التشغيلية واستقبال مختلف البضائع التجارية عبر ميناء خزائن البري بمدينة خزائن الاقتصادية في ولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة، وذلك بعد حصول الميناء البري على الصفة والاعتماد الدولي واعتباره منفذا جمركيا رسميا يحمل الترميز الدولي "OMKDB".

ويعد ميناء خزائن البري الأول من نوعه في عُمان، ويشكل إضافة جديدة للمنظومة اللوجستية بالسلطنة، حيث سيعمل كحلقة وصل ومركز لوجستي بري بين عُمان ودول الإقليم، كما سيحقق عدداً من المزايا والمنافع، منها دوره المحوري كحلقة وصل مهمة بين الموانئ البحرية والمنافذ البرية والجوية مع المناطق التجارية والصناعية والاقتصادية في السلطنة.

ومن هذا المنطلق، سيعمل الميناء البري الجديد على تسهيل عمليات الاستيراد والتصدير، وإعادة التصدير لكافة البضائع، وتسريع التجارة وتداول البضائع والحاويات النمطية والحاويات المبردة من وإلى عُمان، مع سرعة إجراءات التخليص والتفتيش الجمركي.

كما أن بدء العمليات التشغيلية بالميناء سيرفع كفاءة الحركة اللوجستية بالسلطنة، ويسهم في تقليل الكلفة الإجمالية لحركة البضائع والتخزين، وتخفيف الازدحام على مستوى الموانئ البحرية والمنافذ البرية، حيث يشتمل ميناء خزائن البري على خدمات ومرافق لوجستية متعددة، منها منطقة انتظار الشاحنات لجميع خدمات التخزين للبضائع مُعلقة الرسوم والبضائع العامة، وعمليات إفراغ وتخزين الحاويات النمطية والمبردة، كما يتمتع الميناء بمساحات تخزينية لفترات طويلة، بالإضافة للمعدات والآلات لعمليات المناولة وتحريك البضائع والحاويات.

إن بدء تشغيل الميناء البري "خزائن" يعد خطوة مهمة ستسهم في نمو القطاع اللوجستي العُماني بشكل كبير، وسيزيد من مساهمته الاقتصادية وتمكينه من مواكبة التطور الكبير الذي تشهده صناعة اللوجستيات عالميا، حيث سيوجد الميناء الجديد مزيداً من المرونة في حركة البضائع بين الأسواق المحلية والعالمية، فمشروع مدينة خزائن ككل يعد من أهم المشاريع لأنها بمثابة السلسلة المكملة لسلسلة التوريد المتكاملة بالسلطنة، وهي نمط حديث ومتكامل لمدينة حيوية تعمل بشكل متناغم مع شبكة من الخدمات اللوجستية الأخرى، متمثلة في الموانئ البحرية والمطارات وشبكات الطرق، مما يجعلها وجهة متعددة الأغراض والخدمات، فدور هذا الميناء البري يقوم في الأساس على تجميع البضائع الواردة عبر المطارات والموانئ البحرية، وإعادة توزيعها للأسواق المستهدفة داخل أو خارج عُمان، وكذلك بالنسبة للبضائع التي يتم تصديرها إلى خارج السلطنة.

التقنيات الحديثة

وفي إطار الحركة اللوجستية المستمرة في عُمان، شارك ميناء صحار والمنطقة الحرة ممثلاً لقطاع اللوجستيات والشحن بالسلطنة، الأسبوع الماضي في معرض "هايبرموشن" دبي ضمن فعاليات معرض إكسبو ٢٠٢٠ دبي، واستعرض مسئولو الميناء أمام نخبة كبيرة من خبراء القطاع اللوجستي، توظيف الطائرات المسيرة عن بعد "الدرون" في مختلف العمليات اللوجستية بالسلطنة، كما استعرضوا تعزيز استخدام التقنيات الحديثة لتطوير كفاءة وأداء القطاع، ومن بينها استخدام "الروبوت الغواص" لتشخيص البنية الأساسية لقاعدة ميناء صحار وتنفيذ عمليات الصيانة للأرصفة البحرية ومصد اصطدام السفن.

وأوضح المشاركون العُمانيون أن ميناء صحار يستقبل أكثر من ٣٠٠٠ سفينة كل عام بحمولة إجمالية تقارب ٨٥ مليون طن، وأكدوا الحرص الذي توليه الجهات العُمانية لتعزيز الموارد وتحقيق التحول الرقمي في مختلف الخدمات، واتباع أفضل الممارسات في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

استعدادات الاحتفال

يأتي ذلك في أثناء استعدادات كافة القطاعات العُمانية للاحتفال بالعيد الوطني الواحد والخمسين للنهضة الذي يوافق ١٨ نوفمبر الجاري، ويُتوج احتفال السلطنة هذا العام بمرور ٥١ عاما على مسيرة النهضة الحديثة، وانطلاق عام آخر من النهضة العُمانية المتجددة التي أسسها السلطان هيثم بن طارق منذ توليه مسئولية الحكم في ١١ يناير ٢٠٢٠م.

الآثار المسروقة

تمول جماعات الفوضي والتخريب

اختتمت فعاليات المؤتمر الرابع والعشرين للمجلس العربي للاتحاد العام للأثاريين العرب والذي أقيم بعنوان "واقع الآثار في الوطن العربي"، وقال مختصون إن هذا الواقع الصعب الذي صنعته الصراعات المسلحة التي تضرب عددًا من الدول العربية حولت الآثار المسروقة إلى سلع تباع وتشترى بغرض تمويل جماعات الفوضى والتخريب في تلك الدول، وأصبحت القطع الأثرية العربية ضيفًا دائمًا على مواقع صالات المزادات العالمية والمتاحف الأوروبية والأمريكية والمجموعات الخاصة أيضًا.

محمود درغام

تصوير: إسلام عصمت





وخلص مؤتمر المجلس العربي للاتحاد العام للأثاريين العرب إلى مجموعة من التوصيات قال عنها د. محمد الكحلاوي، رئيس المجلس، إنها تأتي فى ظل مخاطر كبيرة تهدد الآثار فى العالم العربي خاصة فى فلسطين واليمن والعراق ولبنان وسوريا، ولهذا فقد تم إطلاق مشروع لتوثيق الآثار المهددة بالخطر والتعاون مع المنظمات الدولية مثل "اليونسكو" و"الإيسيسكو" و"الإليكسو" فى حماية التراث والآثار فى ضوء التقارير العلمية التي تم عرضها خلال المؤتمر، بالإضافة إلى مخاطبة جامعة الدول العربية باعتماد المجلس العربي للاتحاد العام للأثاريين العرب كبيت خبرة فى مجال الترميم والصيانة لإعادة إعمار وتأهيل آثار الدول العربية ومناشدة دوائر الآثار فى العالم العربي بتمثيل الاتحاد لديهم بمقعد دائم وإعلام الجامعات العربية بما لديه من مقومات وآليات وكوادر مؤهلة للتدريب.

وتقول د. ميرفت عياش، أستاذ مساعد بكلية الفنون الجميلة جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس الفلسطينية، إن مجمل المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها آثار مدينة القدس بشكل عام والمسجد الأقصى بشكل خاص تتلخص فى تهويد المدينة، فمنذ الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام ١٩٦٧م تم وضع الخطط والاستراتيجيات بشكل مبرمج ومنهجي فى سبيل الاستيلاء على المدينة ومقدساتها لتهويدها مستخدمًا الطرق القمعية والعنصرية لتفريغها من سكانها الفلسطينيين ووضع يده على المسجد الأقصى من أجل إقامة الهيكل، إلى جانب سن قوانين خاصة بمدينة القدس تهدف إلي تشجيع المستوطنين الإسرائيليين على الإقامة والبناء فيها الأمر الذي يشرع لهم حرية الاقتحام والتدنيس للمقدسات والاستيلاء والهدم للبيوت والأوقاف والمقابر، وأيضًا الاستيلاء على المستندات الخاصة بالمقدسيين من خلال مصادرة هوياتهم ومنعهم من الحصول على تراخيص للبناء وإجبارهم على هدم بيوتهم بأيديهم بحجة البناء غير المرخص أو هدمها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي وتغريمهم مبالغ طائلة، أو الاعتقال وفرض الإقامة الجبرية وإبعادهم عن القدس والمسجد الأقصى تحت حجج واهية بهدف تفريغ القدس من مرابطيها ومناضليها، من أجل حسم المعركة الديموغرافية والجغرافية لصالح المستوطنين الإسرائيليين .

توصيات مهمة لمؤتمر المجلس العربي لاتحاد الأثاريين العرب


د. منير العريقي

خبراء يحذرون من استمرار نزيف الآثار العربية

أما د. عقيل الفتلاوي، منسق عام اللجنة الشعبية لحماية الآثار والتراث فى العراق، فيقول إن الآثار العراقية تعرضت للعديد من التحديات والمشاكل التي لم تبدأ من اليوم، لكن منذ فترة الحروب فى الثمانينات والتسعينات ثم الاحتلال الأمريكي وما صاحبه من سرقات وتدمير للكنوز الحضارية فى العراق مثل متحف بغداد الذي سرق منه قرابة الـ ١٥٠٠٠ قطعة أثرية، ثم جاء يوم العاشر من يونيو من عام ٢٠١٤ حيث سقطت الموصل فى يد تنظيم "داعش" لتبدأ سلسلة جرائمه فى حق المواقع الأثرية العراقية والتي تقدر بـ ٤٠٠٠ موقع مثل جامع النبي يونس ومسجد النوري والمنارة



الحدباء وقصر النمرود وغيرها من المواقع التي استباحتها عصابات "داعش" واعتبرتها أحد مصادر تمويل عملياتها الإرهابية، مؤكدًا أن تنظيم "داعش" اعتمد على تهريب الآثار العراقية إلى جانب النفط لتوفير مئات الملايين من الدولارات بغرض تمويل عملياته، وقد تم توثيق ذلك من خلال ما تم العثور عليه من وثائق كانت فى مقار لداعش بعد تحرير الموصل، وتُبين هذه الوثائق كيف كانت عمليات تدمير وسرقة الآثار منظمة فى الموصل وغيرها من المناطق التي احتلها هذا التنظيم فى العراق وسوريا، فمثلاً عثرت اللجنة على وثيقة تسمح لحاملها باستيراد جهاز للكشف عن الذهب وبالتالي الآثار أيضًا إلى جانب وثيقة أخرى تسمح لشخص ما أن يقوم بالحفر بأحد الأماكن الأثرية لاستخراج الآثار بغرض تصديرها، وأخيرًا وثيقة تطلب استعادة عدد من القطع الأثرية من تركيا وإيداعها بديوان "الركازة" المختص بالأمور الاقتصادية المتعلقة بتمويل أنشطة تنظيم "داعش".

وأشار إلى أن ٥٣ موقعًا مهمًا بمحافظة نينوى قد تعرضت للتدمير والسرقة مثل متحف الموصل والعاصمة الآشورية "كالح" أو مدينة النمرود والتي تعود إلى زمن "آشور نصر الثاني"، حيث يقول شهود العيان إن عناصر "داعش" ظلوا يفخخون المدينة بكل ما فيها من آثار لمدة أسبوع، وأنه عند تفجيرها صعدت إلى السماء سحابة دخانية على شكل فطر عيش الغراب، إلى جانب تفجير منارة سنجار وتجريف بوابة المعبود "آكد" وتدمير منارة الحدباء وتفجير قلعة "تلعفر" الآشورية البيزنطية وغيرها الكثير، مؤكدًا أن هذه العمليات الممنهجة ليست بغرض التخريب فقط بل من أجل محو وإزالة التاريخ بالكامل، مضيفًا أن العبث والتدمير لم يطل فقط آثار العصور القديمة بل امتد إلى الكنائس والأديرة التي استخدم عناصر "داعش" بعضها كمقرات للقيادة وقاموا بحفر أنفاق أسفلها كما تم تحويل بعضها إلى محاكم شرعية وسجون، ومن أمثلة تلك الكنائس كنيسة الطاهرة الكبرى بالحمدانية وكنيسة القديسة بربارة

53

موقعًا أثريًا فى محافظة نينوى تعرضت للتدمير على يد داعش

المسجد الأقصى

د. عقيل الفتلاوي

الآثار العربية المسروقة الأبرز بصالات المزادات العالمية



مزار ناسردين فى بعشيقة

بقرقوش وكنيسة السريان الارثوذوكس فى بعشيقة، بالإضافة إلى المزارات الأيزيدية التي استهدفها عناصر داعش مثل "سواري كادوكة" و"ناسردين" فى بعشيقة .

ومن اليمن يقول د. منير العريقي، أستاذ الآثار القديمة بكلية الآداب جامعة "إب"، أن الآثار اليمنية يتم تهريبها بطرق وأشكال مختلفة إلى العديد من دول العالم بسبب الفراغ الأمني الناتج عن الصراع المسلح بين الأطراف المتنافسة فى اليمن، وعدم اهتمام الجهات الرسمية بقضية تهريب الآثار اليمنية وتدني الوعي الأثري لدى اليمنيين بمختلف شرائحهم وانتماءاتهم لأنه ببساطة أصبح هناك ما هو أهم مثل توفير القوت وحماية الرأس والنفس من الأذى، ووجود المواقع الأثرية التي تستخرج منها القطع المهربة فى مناطق الصراع، مضيفا أن من يقوم بتهريب الآثار اليمنية هم المواطنون اليمنيون أنفسهم ممن ينتمون للشريحة العمرية من ١٥ إلى ٤٠ عاما، إلى جانب الوسطاء وتجار الآثار ممن يحملون جنسيات عربية مختلفة، وهؤلاء هم من لهم نصيب الأسد من تجارة الآثار عند بيعها فى الخارج بالإضافة إلى المتاحف والشخصيات الثرية.

مؤكدًا أن هناك عددا كبيرا من الآثار اليمنية مهربة داخل اليمن تنتظر الوقت المناسب للخروج إما إلى دول الجوار مثل تماثيل الغزال التي تعد من أهم التماثيل التي تعود للحضارة اليمنية القديمة والمعروضة حاليًا فى أحد متاحف دول الجوار، وإما للدول الأوروبية التي تعد من أكبر أسواق استيراد الآثار اليمنية بكل أشكالها وأحجامها حيث يتم بيعها هناك فى صالات المزادات ومواقع التواصل الاجتماعي، مشيرًا إلى أن هناك محاولات عديدة لمنع تهريب الآثار اليمنية إلى اوروبا وإعادتها إلى اليمن إلا أنها لا تنجح بسبب عدم قيام السلطات اليمنية بواجبها على أكمل وجه، ومن الأماكن التي يتم تهريب الآثار اليمنية إليها الولايات المتحدة الأمريكية والتي يتم تهريب القطع الأثرية ذات القيمة الحضارية الكبيرة إليها نظرًا لانتشار ما يسمى بالمجموعات الخاصة هناك، وتكمن الكارثة فى أن عددا كبيرا من القطع الأثرية اليمنية يتم تهريبها إلى إسرائيل نظرًا لاهتمام اليهود بها والربط بينها وبين ما ورد فى نصوص الكتاب المقدس وعلم الآثار التوراتي فى محاولة منهم لطمس هوية الآثار اليمنية، مؤكدًا أن الآثار اليمنية فى إسرائيل كثيرة لدرجة أن عددا من المتاحف هناك نظمت معارض لها تحت عنوان "من سبأ إلى القدس" فى محاولة لتغيير المعطيات الحضارية لليمن.



الرأي

الوطنية والجمهور وأبو تريكة

الهوس بحب فنان أو لاعب كرة أمر معتاد فى كل حقب التاريخ المعاصر، وهو لا يقتصر على مصر وحدها ولكنه يمتد إلى كل دول العالم تقريبا، لهذا يكون للمشاهير وضع خاص ومعايير مختلفة، لكنهم فى نفس الوقت يوضعون دائما تحت الأضواء لأن الجماهير تعتبرهم ملكا خاصا لهم، ومسئولين عن متعتهم، وهم يمثلون مصدر البهجة فى حياتهم.

لهذا كنا نرى نجوما كبارا فى الفن والصحافة وكرة القدم يحرصون على الظهور بالمظهر المثالي، حتى وإن كان هذا عكس الحقيقة، لكنهم كانوا حين يقعون تحت طائلة محبة الجمهور لهم فهم لا يُرحمون!

أذكر ما حكاه لنا زميلي الأستاذ حسن زعفان، منذ سنوات بعيدة، حين وجد جمهورا محتشدا تحت منزل إحدى الراقصات، لأن لاعب كرة مشهورا أمضى ليلته عندها بينما ناديه يقيم معسكرا تمهيدا للقاء القمة، وحكى لنا تحفز الجمهور وتوعدهم للاعب، وأنهم فى انتظاره للتنكيل به.

كما أذكر أيضا الحصار الكبير الذي لاحق الفنان المبدع نور الشريف، بعد أن قدم فيلمه ناجي العلي، ولم يكن الحصار لأن ناجي العلي رسام الكاريكاتير الفلسطيني قد دأب على نشر رسوم مسيئة للرئيس السادات ولمصر فقط، ولكن لأن الشخصية المصرية التي ظهرت فى الفيلم وكانت شخصية هزيلة لرجل فقد عقله، وقد قدمها الفنان الراحل محمود الجندي واعتبرها الكثيرون مسيئة لصورة المصري، خاصة أن الفيلم قدم فى وقت كان المصريون يعانون من تشويه صورتهم خاصة فى دول الخليج، لم يخرج نور الشريف من المحنة بسهولة، رغم حب الجمهور له، لكن الجمهور اعتبر أن نور الشريف أساء لمصر حين أقدم على هذا العمل، وبصبر ودأب على تقديم أعمال جماهيرية، ظل نور الشريف يحاول حتى محا الصورة التي ألصقت به.

حتى ذلك الوقت كان الجمهور هو القاضي والحكم، وحكمه لا راد له، فماذا حدث ؟ لقد رأينا اليوم كيف ينشق الجمهور بين مؤيد ومعارض لتهنئة النادي الأهلي للاعبه السابق محمد أبو تريكة، ولا أعلم كيف ينشق الجمهور على أمر واضح وضوح الشمس! لقد رجعت لكل ما نشر عن أبو تريكة من أحكام قضائية مبنية على أسباب قانونية، ورجعت أيضا لزيارته لوالدة أحد المجرمين الذين نفذوا مذبحة كرداسة، ثم دعوتها لأداء العمرة!

قرأت أيضا تكذيبه لهذه الزيارة وقوله إنها صورة مع إحدى سيدات قريته فى حفل زفاف، ثم تأملت الصورة ووجدت وراءهما سرير وحلة ألومنيوم فى الخلفية. هو إذن يكذب، ويكذب، فلماذا يصدقه البعض متجاهلين ثلاثة أحكام قضائية صدرت ضده وجعلته مجرما ؟ وكيف يجعلون منه بطلا وقد تلوثت يداه بدم المصريين، ولم يستطع حتى الآن إثبات براءته؟

أين ذهب الجمهور الذي كانت الوطنية أولى أولوياته، وأهم معاييره ؟ هناك مسائل لا جدال فيها ولا خلاف حولها، أهمها الوطن ودم أبنائه، ومن يقول غير ذلك فهو شريك له، فلا شيء يقال بعد أحكام القضاء.

أميرة خواسك

amira.khw@ gmail.com

صندوق النقد يعلن تراجعها إلى المرتبة 21..

هل تخرج تركيا من «G20»؟

جاءت مشاركة تركيا فى قمة مجموعة العشرين «G20» التى عقدت فى مدينة روما الإيطالية، مؤخرًا لتكون بمثابة المشاركة الأخيرة، بحسب تقديرات الإعلام التركى وصحف عالمية، فى ضوء تقرير صندوق النقد الدولى الصادر عن شهر أكتوبر 2021، والذى كشف عن تراجع تركيا إلى المرتبة الـ 21 فى قائمة ترتيب اقتصادات الدول، وهو ما يعنى خروج تركيا من مجموعة العشرين التى تضم أقوى عشرين اقتصادا على المستوى العالمي.

صفاء مصطفى

وأرجع خبراء دوليون، وأتراك السبب فى انهيار الاقتصاد التركى بصفة عامة إلى، سببين رئيسيين، الأول هو تورط الرئيس أردوغان فى صراعات إقليمية، وحروب مع بعض دول الجوار بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية، إلا أن النتيجة كانت تدمير الاقتصاد التركي، والسبب الثاني: هو تدخل أردوغان فى السياسة النقدية، وتحديد أسعار الفائدة، وإصدار قرارات مفاجئة بتغيير محافظ البنك المركز التركي، وكبار المسئولين.

واتفقت جميع التحليلات على أن الأزمات التى يعانى منها الاقتصاد التركي، نتيجة لهذه الأوضاع على مدار السنوات الأخيرة، أدت إلى تراجع قياسى غير مسبوق فى قيمة العملة التركية أمام العملات الأجنبية، حيث تجاوز سعر الدولار حاجز الـ ٩ ليرات تركية، ووصول معدل التضخم إلى مستويات مثيرة للقلق حيث بلغ ١٩,٨٩ ٪.

وبحسب مراقبين دوليين يعانى الاقتصاد التركى من المزيد من الأزمات خلال الفترة المقبلة فى ضوء هذه المؤشرات، التى جاءت فى أعقاب إدراج تركيا ضمن اللائحة الرمادية من جانب مؤسسة غافى (GAFI) الدولية المعنية بمراقبة المخالفات المالية الدولية، بسبب تورط الاقتصاد التركى

وول ستريت جورنال: تدخلات أردوغان فى السياسة النقدية عبثية.. وتؤدى لهروب المستثمرين

فى عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وهى الخطوة التى تسبق إدارج الاقتصاد التركى ضمن القائمة السوداء التى تضمن الاقتصاد المشبوهة السطور التالية تلقى الضوء على تطورات أوضاع الاقتصاد التركى فى ضوء هذه المستجدات.

التدخل فى السياسة النقدية

وتعقيبا على خروج من قائمة مجموعة العشرين، انتقدت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية تدخل أردوغان فى السياسة النقدية للبنك المركزى التركي، ووصفتها بالعبثية، موضحة أن إقالة الرئيس أردوغان لثلاثة من كبار مسئولى البنك المركزى التركى بعد منتصف الليل، بسبب عدم موافقتهم على خفض سعر الفائدة، تنفيذا لتوجيهات أردوغان، يعد مؤشرا على عدم استقرار الأوضاع الاقتصادية وينذر بمزيد من تراجع مؤشرات أداء الاقتصاد التركي.

وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى أن هذه التدخلات تؤدى إلى هروب المستثمرين وزيادة مستويات عدم الثقة فى الاقتصاد التركي.

وأرجعت الصحيفة الأمريكية الأزمات التى يعانى منها الاقتصاد التركي، والتى أدت إلى تراجع قياسى غير مسبوق فى قيمة العملة التركية أمام



العمـلات الأجنبية، إلى التداعيـات الاقتصادية للتوتـرات السياسـية بـين الرئيـس أردوغـان والرئيس الأمريكى بايدين، وقادة الدول الأوربية والعديد من الـدول الأخرى بما ذلك قادة الدول السبع الكبار.

اللائحة الرمادية

وشـددت الصحيفـة الأمريكيـة، علـى أن تهديدات أردوغان بشـأن السـفراء العشرة التي شـهدتها الأيام الأخيرة، رغـم ارتباطها ظاهرياً بقضيـة كافالا رجل الأعمـال التركى الذى يقبع فى سـجون تركيا منذ عامين دون إصدار أحكام بدعـوى دعمه لحركات تخريبية، إلا أنها مؤشـر على عمق التوترات السياسية بين الرئيس التركى وقادة هذه الدول، مشـيرة إلى أن تداعيات هذه التصريحـات تزيد مـن حدة الأزمـات الطاحنة التى يعانـى منها الاقتصاد التركـي، علاوة على أنها تزيد من المردود السـلبي، الناجم عن إدراج الاقتصـاد التركـى ضمن اللائحـة الرمادية من جانـب مؤسسـة غافـى «GAFI» الدولية المعنية بمراقبة المخالفات المالية الدولية، بسـبب تورط الاقتصـاد التركى فـى عمليات غسـيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأوضحـت الصحيفة الأمريكيـة أن «اللائحة الرماديـة» هـى خطـوة تسـبق الإدراج ضمـن «القائمـة السـوداء»، لافتـة إلـى أن محـاولات أردوغـان لتجنب هذه الخطوة، باقتراح تشـريع جديـد؛ يهـدف ظاهرياً إلى محاربة الشـبكات الإرهابية، يسـتهدف فى الغالـب المنظمات غير الحكوميـة التركيـة التى تدعم القضايـا المؤيدة للأكراد وحقوق الإنسان.

ووفقاً لمراقبين، فإن وضع أى دولة على «اللائحة الرماديـة» يثير مخـاوف المسـتثمرين والدائنين ويضر بالصادرات والإنتاج والاسـتهلاك، كما أنه يؤدى إلى عـزوف البنوك العالمية عن التعامل مع هذه الدولة.

وصرح مسـؤولون سـابقون فى وزارة الخزانة الأمريكيـة لصحيفـة وول سـتريت جورنـال، أن تصنيف مجموعة العمـل المالى غافى لتركيا من المؤكـد أن يـؤدى إلى خروج الأموال، من السـوق التركية وهروب الاسـتثمارات فى ضوء عمليات إعادة التقييم التى تجريها البنوك والمسـتثمرون الأجانب على خلفية هذا التصنيف.

التغييرات المفاجئة وتقويض الليرة

من جانبهـا، نددت صحيفة «زمـان» التركية، بتدخلات الرئيس أردوغان فى السياسة النقدية للبنـك المركـزى التركـي، لافتة إلـى أن الرئيس التركـى يصدر قـرارات مفاجئـة بإقالة محافظ البنـك المركـزي، وتعيـين آخر وهو الأمـر الذى تكرر مع ثلاثة محافظـين للبنك المركزى التركى خـلال العامـين ونصف العام الماضيين، بسـبب خلافات سياسـية، مما أدى إلـى تقويض الليرة وإلحاق ضرر شديد بمصداقية السياسة النقدية والقدرة على التنبؤ بها.

وشـدد محللـون اقتصاديون أتراك، بحسـب صحيفـة زمـان التركيـة أن الخفـض المفاجـئ لسـعر الفائـدة يعـد دليـلا آخر علـى التدخل فى السياسـة النقدية، وأن الرئيـس أردوغان ـ الـذى يصف نفسـه بأنه عدو لأسـعار الفائدة ـ تدخـل لفترة فى تحديد أسـعار الفائدة بتطبيق إجـراءات التحفيـز رغم ارتفـاع التضخم، مما أدى إلى تراجع الليرة مسـتويات إلى مسـتويات قياسية، غير مسبوقة.

وأضافت الصحيفة التركية، أن هذه التدخلات فـى مجملهـا أدت إلـى ارتفاع مسـتوى مخاوف المؤسسـات الدولية بشـأن مصداقية السياسـة النقدية فى تركيا.

حصاد السياسات المتخبطة

ذكـرت صحيفـة أحـوال التركيـة، أن تراجع ترتيـب الاقتصاد التركـى إلى الرقـم ٢١، يؤكد أنـه أصبح خارج قائمة مجموعة العشـرين التى تضـم الاقتصـادات العشـرين الأقـوى عالميـا، وأرجعـت الصحيفـة أسـباب تراجـع الاقتصاد التركـى إلـى التوترات السياسـية بـين الرئيس أردوغـان والرئيـس الأمريكـى بايـدن بسـبب حصـول أنقرة علـى منظومة دفاع روسـية رغم أنهـا عضـو فى حلف شـمال الأطلسـي، علاوة علـى ممارسـة أردوغان لضغوط سياسـية على قـادة الدول الأوروبية، ممـا أدى إلى زيادة حدة الأزمات الاقتصادية ومزيدًا من فقدان الثقة فى الاقتصاد التركي.

وشـددت الصحيفة التركية، على أن الأزمات الاقتصادية الطاحنـة التى يعانى منها الاقتصاد التركى، والتى أدت إلى خروج تركيا من مجموعة العشـرين جـاءت نتيجـة لسياسـات أردوغـان المضطربـة والمتخبطة والعدائية القوى مع دول الجـوار، وقـوى عالميـة وإقليمية، لافتـة إلى أن



زمان التركية: التدخل فى السياسة النقدية وسعر الفائدة أفقد الاقتصاد التركى ثقة المؤسسات الدولية

أحوال التركية: هذه نتائج سياسات أردوغان المضطربة والمتخبطة والعدائية مع دول الجوار والقوى العالمية

كبير محللى الأسواق الناشئة: تدخلات أردوغان فى القرارات الاقتصادية «غبية» وهى سبب التراجع التركي

نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري: تركيا فقدت مكانتها الاقتصادية ودخلت صفوف الاقتصادات المنهارة

الصراعـات العسـكرية التى دخلتهـا تركيا منذ تولـى الرئيـس أردوغـان تعد العامل الأساسـى لإنهيار الاقتصاد التركي.

وانتقـدت صحيفـة أحوال التركيـة، تدخلات أردوغـان فى سياسـات البنك المركـزى التركي، مشـيرة إلـى أن إقالة أردوغـان المتكـررة لكبار مسـئولى البنـك المركـزى التركـي، تثير غضب وإسـتياء الشـارع التركـى وتحـدث مزيـدا من الإضطرابات فى الاقتصاد التركي.

تضرر الأسواق الناشئة

وصفـت تيموثـى آش، كبير محللى الأسـواق الناشـئة فـى العديد مـن المؤسسـات الأوروبية، والمتخصصـة فـى وضـع وإدارة اسـتراتيجيات الاسـتثمار البديلـة فـى العديد من المؤسسـات الاقتصاديـة الأوروبية، قرارات الرئيس أردوغان الاقتصادية « بالغبية» وخاصة ما يتعلق بخفض أسـعار الفائدة والإقالات المتعددة لكبار مسئولى البنك المركزى التركي.

ولفتت كبير محللى الاسـواق الناشـئة، إلى أن هذا القرارات تعد السـبب فى خـروج تركيا من قائمـة مجموعـة العشـرين، مشـددة أنها ايضا تلحـق إضـرارًا بالغة بالأسـواق الناشـئة، التى تربطها علاقات اقتصادية مع تركيا ، متوقعة ان تشـهد الفترة المقبلة ردود أفعال تعبر عن رفض وغضب الاسـواق الناشـئة، لسياسـات أردوغان الاقتصادية، عـلاوة على إتخاذ قرارات بتقليص التعاملات الاقتصادية مع السوق التركية.

صفوف الاقتصادات المنهارة

من جهة أخرى، أوضح فائق أوزتراك البرلمانى التركـى المعـارض، ونائب رئيس حزب الشـعب الجمهورى التركى المعارض للشئون الاقتصادية، أن تركيا وفقًـا لتوقعـات المؤسسـات الدوليـة، عرضة لمزيد من التراجع عقب الخروج من قائمة أفضل ٢٠ اقتصادًا فى العالم فى عام ٢٠٢١».

وعلـق أوزتراك علـى قائمة أخـرى من نفس التقرير، تظهـر تركيا فى المركز التاسـع عشـر قائـلا «انضمـت بلادنا إلـى أكبـر ٢٠ اقتصادًا فـى العالم فى عـام ١٩٩٠ ، قبل أن يكون لحزب العدالة والتنمية اسمًا».

وتابـع أوزتـراك، أنه فى السـنوات الـ ٣١ بين عامى ١٩٩٠ و ٢٠٢١ ، تفوقت روسيا وإندونيسيا والمملكة العربية السعودية على تركيا.

وأضـاف: «قبـل أن تتحـول تركيا إلـى نظام الوصايـة الفردى فـى عـام ٢٠١٨ ، كانت تحتل المرتبة السـابعة عشـر بين أكبر الاقتصادات فى العالـم» مؤكـدًا ان سياسـات أردوغـان أفقدت تركيـا مكانتها الاقتصادية ووضعتها فى صفوف الاقتصادات المنهارة، مشددًا ان التراجع القياسى فـى الاقتصاد التركى يعد مؤشـرًا على الفرص الضائعـة والإدارة السـيئة، فـى عهـد الرئيـس التركى رجب طيب أردوغان.

وأوضح «أوزتراك»، منتقدًا سياسـات الرئيس التركي، أردوغان وعد بوضع تركيا بين أكبر ١٠ اقتصادات فى العالم عام ٢٠١١، وأن سياسـاته الاقتصاديـة، تهـدف إلى رفـع دخـل الفرد فى تركيـا إلى ٢٥ ألـف دولار ، وخفض البطالة إلى ٥٪ ورفـع التوظيـف إلـى ٥٠ فى المائـة ، بحلول عام ٢٠٢٣، مشـددا على أن سياسـات أردوغان جاءت بالنقيض من هذه الوعود، وهو ما تكشـف عنـه مؤشـرات أداء الاقتصـاد التركـى ، خلال عـام ٢٠٢٠ الذى شـهد انخفـاض الناتج المحلى الإجمالـى لتركيـا إلـى ٦٥٠ مليـار دولار ودخل الفرد ٧٨٠٠ دولار.

كشفت صحف عالمية عن ثلاثة سيناريوهات رئيسية لحسم الصراعات العرقية في إثيوبيا، في ضوء المستجدات وتطورات الأحداث ، الأول هو حسم الصراع لصالح «التيجراي» ومحاكمة أبي أحمد كمجرم حرب خاصة في ضوء الأدلة التي رصدها التقرير الأخير الصادر عن الأمم المتحدة بالتعاون مع الهيئة الوطنية الإثيوبية لحقوق الإنسان والتي تثبت تورط رئيس الوزراء الإثيوبي، في جرائم ضد الإنسانية ومذابح جماعية وجرائم تطهير عرقي.

ومن واقع رصد مخاطر استمرار هذه الجرائم أكدت الأمم في تصريحات أممية، أن استقرار إثيوبيا ومنطقة القرن الإفريقي على المحك بسبب تجاهل أبي أحمد لتحذيرات المجتمع الدولي ومبادرات القوى العالمية والإقليمية ودول الجوار بالموافقة على فتح مجال التفاوض بهدف الوصول إلى تسوية سياسية.

3 سيناريوهات لحسم الصراعات العرقية في إثيوبيا

صفاء مصطفى

السيناريو الثانى هو دخول أبى أحمد الحرب وخسارته، خاصة فى ضوء تحالف الأورومو أكبر عرقية فى إثيوبيا و٩ قبائل عرقية مع قوات التيجراى.

والسيناريو الثالث هو تنازل أبى أحمد عن السلطة فى إطار تسوية سياسية، مبنية على عملية تفاوض بوساطة إقليمية ودولية.

وبحسب مراقبين دوليين ورؤى تحليلية، الوضع ينزلق نحو الحرب الشاملة واتساع رقعة الحرب الأهلية، فى الداخل الإثيوبى وزعزعة الاستقرار فى منطقة القرن الإفريقي، مما يهدد الأمن والسلم الدوليين ومصالح القوى العالمية، بسبب موقف أبى أحمد الرافض لجهود الوساطة من جانب المؤسسات الدولية ودول الجوار، ورفضه الاستجابة لتحذيرات مسئولين أممين، والعديد من القوى العالمية على لسان وزراء خارجيتها.

قوة التيجراى

ذكرت صحيفة الجارديان البريطانية من واقع رؤيتها التحليلية للصراعات العرقية التى باتت تهدد كيان الدولة الإثيوبية، أن المؤشرات ترجح حسم الصراع لصالح قوات التيجراى والقوات المتحالفة معها، فى حالة استمرار أبى أحمد فى التمسك بالحل العسكرى وفشل الجهود الدبلوماسية فى فتح باب التفاوض.

ورصدت الصحيفة البريطانية العديد من المؤشرات التى ترجح حسم الصراعات لصالح التيجراى، مشددة على أن من أهم هذه المؤشرات هو الموروث التاريخى الشاهد بقوة التيجراى فى إدارة الصراعات وإجادة القتال فى المناطق الجبلية والتضاريس الوعرة، وهو ما مكنهم من قيادة مسيرة المتمردين إلى أديس أبابا التى أطاحت بالديكتاتورية الماركسية الوحشية عام ١٩٩١، كما تحملت العبء الأكبر من حرب ١٩٩٨ – ٢٠٠٠ مع إريتريا، والتى قتل خلالها مئات الآلاف من المواطنين.

مستجدات الأوضاع

والمؤشر الأخر بحسب صحيفة الجارديان البريطانية، هو مستجدات الأوضاع لصالح تفوق قوات التيجراى منذ يونيو من هذا العام، فى ضوء استعادة العاصمة ميكيلى والسيطرة على أجزاء من منطقتى أمهرة وعفر، مؤكدة تحالف ٩ قبائل من عرقيات إثيوبية أخرى مع التيجراى بما فيها الأورومو، تحت شعار «تحالف القبائل الإثيوبية لإسقاط أبى أحمد» مما مكن قوات التحالف من السيطرة على مدينتى ديسى وكومبولتشا الاستراتيجيتين فى الربط بين المدن الإثيوبية، مؤكدة أن ذلك يساعد على تحرك قوات التحالف بشكل أسرع وأكثر سهولة باتجاه أديس أبابا .

الجهود الدبلوماسية

وتناشد الصحيفة البريطانية أبى أحمد بضرورة الاستجابة لدعوات وقف إطلاق النار الفورى، التى أطلقتها الأمم المتحدة، والتى قالت فيها إن «استقرار إثيوبيا والمنطقة الأوسع على المحك»، مؤكدة أيضا ضرورة الاستجابة لمبادرة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، والتى تضم كتلة من دول شرق إفريقيا، ومبادرات دول الجوار والقوى العالمية، التى تطالب بفتح باب التفاوض وتعرض الوساطة.

ويتفق هذا الطرح مع السيناريو الذى طرحته وكالة الأنباء العالمية رويترز فى إطار رؤيتها التحليلية، لمستجدات أوضاع الصراعات العرقية فى إثيوبيا، وهذا السيناريو مفاده أن أبى أحمد ليس بإمكانه هزيمة قوات التيجراى والقوات المتحالفة معها، وأن هذا السيناريو يضعه أمام خياريـن لا ثالث لهما إما التنازل عن السلطة أو خوض حرب ضد قوات التيجراى تنتهى بخسارة أبى أحمد .

وأضافت رويترز أن قوات التيجراى تصنع كماشة حول قوات أبى أحمد وهو ما يصيب قوات الجيش الإثيوبى التابع لأبى أحمد بالشلل.

والقى المقال التحليلى لوكالة رويترز الضوء على الأوضاع داخل العاصمة أديس أبابا، لافتًا إلى أن قبيلة الأورومو داخل العاصمة الإثيوبية والتى تمثل ٣٤ ٪ من عدد سكان إثيوبيا البالغ نحو ١٠٣ ملايين نسمة، وتعد أكبر عرقية فى إثيوبيا والتى ساعدت فى وصول أبى أحمد إلى السلطة انقسمت إلى فريقين، الأول مؤيد لقوات التيجراي، بسبب سياسات أبى أحمد التى جاءت مخيبة لآمالهم وطموحاتهم، علاوة على وجود جماعات تابعة لعرقية التيجراى داخل العاصمة أديس أبابا وتنتظر اللحظة المناسبة للانقضاض على أبى أحمد، وفى ذات السياق أشار المقال إلى أن القتال لصالح أبى أحمد داخل العاصمة أديس أبابا من المتوقع أن يقتصر فقط على الأشخاص لمؤيدين لآبى أحمد، والرافضين لعودة حكم التيجراى، مؤكدًا أنه من هذا المنطلق أبى أحمد لن يستطيع الصمود أمام قوات التحالف والقوات المتحالفة معها .

نيويورك تايمز : قوات التحالف الإثيوبية التسع بزعامة «تيجراى» قادرة على إسقاط أبى أحمد

فرص الحل السياسى

فى ضوء تطورات الأوضاع فى ظل جهود المبعوث الأمريكى الخاص لإثيوبيا، ومنطقة القرن الإفريقى جيفرى فيلتمان، لإنهاء هذه الصراعات عبر أدوات التفاوض. أكدت وكالة بلومبرج الأمريكية أن رئيس الوزراء الإثيوبى أبى أحمد يواجه أزمات سياسية وعسكرية حادة، تقوض من فرص الحل السياسي، فى ظل استمرار زحف القوات المناهضة للحكومة (وأبرزها جبهة تحرير شعب تيجراى وجيش تحرير أورومو) نحو أديس أبابا، وسيطرتها على مدن ذات أهمية إستراتيجية، بالتوازى مع إعلان عدد من القوى السياسية والعسكرية تشكيل جبهة باسم «الجبهة المتحدة للقوات الفيدرالية والكونفيدرالية الإثيوبية»، سعيا لتوحيد الجهود من أجل إسقاط الحكومة الفيدرالية، مؤكدة أنه من هذا المنطلق تتضاءل فرص التسوية السياسية عبر التفاوض، خاصة فى ظل عدم استجابة آبى أحمد للتحذيرات التى اطلقها وزراء خارجية بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية حيث حثت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس الجانبين على ضرورة وقف إطلاق النار قائلة: «لا حل عسكرى للصراع وأن المفاوضات ضرورية لتجنب إراقة الدماء وتحقيق سلام دائم».

كاثرين هوريلد: تيجراى تملك أدوات حسم الصراع

إسقاط أبى أحمد

تعقيبًا على مستجدات الأوضاع فى إثيوبيا وانطلاقا من رؤيتها التحليلية لتطورات الصراع أكدت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن إعلان إثيوبيا حالة الطوارئ مع تقدم المتمردين نحو العاصمة، ودعوة المواطنين الإثيوبين إلى تسليح أنفسهم والدفاع عن أديس أبابا عقب استيلاء قوات التيجراى والقبائل المتحالفة على مدينتين بالقرب من العاصمة أديس أبابا هما بلدتى ديسى وكومبولتشا، يعد علامة فارقة فى الصراع المستمر منذ عام، ومؤشر عن تحول نوعى فى الصراع، منذ سيطرة قوات التيجراى على مدينة ميكيلى عاصمة إقليم التيجراى، وهى الوقائع التى شهدت أسر عدة آلاف من جنود أبى أحمد.

انهيار الجيش الإثيوبي

وتتوقع الصحيفة الأمريكية سقوط العاصمة الإثيوبية أديس أبابا فى أيدى قوات التيجراى والقوات المتحالفة معها، لافتة إلى أن انتشار هذه القوات فى المدن القريبة من العاصمة الإثيوبية ومواصلتها الزحف إلى أديس أبابا، التى بات يفصلها عنها مسافة ٢٠٠ كليومتر فقط مؤشر على قرب إعلان سقوط أديس أبابا ونهاية حكم أبى أحمد، فى حال استمرار أبى أحمد بالحل العسكرى، موضحة أن انضمام قبائل الأورومو وقبائل أخرى إلى صفوف التيجراى فى طريق الزحف إلى أديس أبابا يشير إلى استيلاء هذه القوات على العاصمة الإثيوبية، هو السيناريو الأكثر قابلية للتحقق على أرض الواقع فى ضوء هذه المؤشرات.

خيارات مرة

ذكرت الصحيفة الأمريكية أن تقارير المراقبين الأجانب تؤكد تورط أبى أحمد رئيس الوزراء الإثيوبي، الحائز على جائزة نوبل للسلام، فى جرائم حرب، بسبب انتهاكات حقوق الإنسان والمذابح والمجاعات، مما أضر بسمعته الدولية وهو ما يشكل منعطفًا خطيرًا أمام رئيس الوزراء الإثيوبى ويضعه أمام خيارين أحلاهما مر، إما الهرب خارج البلاد ومعاملته كمجرم حرب فى الدولة التى يهرب إليها وإما تسقط حكومته ويتم تقديمه لمحكمة العدل الدولية لمحاكمته أيضا كمجرم حرب.

وتعقيبًا على رفض أبى أحمد جهود الوساطة، التى قامت بها العديد من القوى الدولية لإنهاء الحرب الأهلية والتسوية السلمية، أكدت الصحيفة أن موقف أبى أحمد رئيس الوزراء الإثيوبي، الرافض للوساطة يزعزع الاستقرار فى منطقة القرن الإفريقى المضطربة، منذ إندلاع الأحداث العام الماضى.

صحيفة الجارديان البريطانية: المؤشرات ترجح حسم الصراع لصالح التيجراى حال فشل الجهود الدبلوماسية

حرب أهلية

أكد ديكلان والش محلل سياسى أيرلندى وكبير مراسلى إفريقيا للعديد من الصحف الأمريكية، أن الحرب المنتشرة فى جميع ربوع إثيوبيا، وتحالف العديد من القبائل والقوات مع قوات التيجراى تؤكد أن إثيوبيا فى طريقها إلى حرب أهلية شاملة، تؤكد جميع المؤشرات أنها ستنتهى بإسقاط نظام أبى أحمد، وتقسيم البلاد.

ورصد المحلل السياسى الأيرلندى ثلاثة مؤشرات تعزز من فرص تحقق هذا السيناريو على أرض الواقع، الأول: تصريحات مسئول بالأمم المتحدة بأن قوات التيجراى شوهدت تتحرك جنوبا من كومبولتشا تجاه أديس أبابا عقب الاستيلاء على بلدتى ديسى وكومبولتشا، على بعد ١٦٠ ميلاً فقط إلى الشمال الشرقى من العاصمة أديس أبابا، والثانى هو أنه بموجب حالة الطوارئ، التى فرضها أبى والتى تتيح صلاحيات كاسحة لاعتقال واحتجاز المنتقدين وفرض حظر التجول وتقييد وسائل الإعلام، وتجنيد المدنيين ودعوة جميع المواطنين إلى حمل السلاح تؤدى إلى حالة غير مسبوقة من الفوضى والعنف وخروج الأوضاع عن السيطرة، وشدد على أن ذلك ما تؤكده تصريحات وزير العدل الإثيوبى جيديون تيموثيوس فى مؤتمر صحفى قائلا: «إنه يمكن استدعاء أى مواطن يزيد عمره عن ١٨ عاما للقتال».

تقارير أممية: استقرار إثيوبيا والقرن الإفريقى على المحك بتجاهل أبى أحمد لتحذيرات المجتمع الدولى

أوضاع كارثية

ورصدت كاثرين هوريلد المحللة السياسية بالعديد من وسائل الإعلام العالمية، عدد من المؤشرات، التى تؤكد زيادة حدة الصراعات الدموية، خلال الأيام المقبلة، فى ضوء الأدوات التى تملكها التيجراى لحسم الصراع، ورفض أبى أحمد لمبادرات الوساطة، ومن أهم هذه المؤشرات مقاومة الإثيوبيين المقيمين فى العاصمة أديس أبابا لقوات التيجراى والقوات المتحالفة معها، لرفضهم عودة حكم التيجراي، التى هيمنت على مقاليد الحكم لثلاثة عقود.

والمؤشر الأخر بحسب كاثرين هوريلد، هو التطور الخطير الذى من الممكن أن ينجم عن محاولة التيجراى زيادة الضغط على حكومة أبى أحمد عن طريق عزل الدولة الحبيسة عن الميناء البحرى الرئيسى فى المنطقة، وهو ما يمكنهم من دخول العاصمة مع أو خلف حلفائهم من الأورومو، وهو ما يؤدى إلى أحداث عنف دموية واستمرار الصراع لسنوات.



أنا حر

الجيوش الكبيرة القوية.. تبني وتحمي وتصون

الجيوش الكبيرة القوية ذات الخبرات العالية والتخصصات المتعددة والقدرات التصنيعية المتفوقة هي فقط التي تستطيع المشاركة فى المشروعات المدنية والتنموية فى دولها دون أن يؤثر ذلك على القدرات القتالية فهذه الجيوش تمتلك مؤسسات اقتصادية عسكرية وقدرات تصنيعية هائلة يمكن استخدامها فى المجالات المدنية والتنموية فى خدمة الدولة

ومصر ضمن ٧ جيوش على مستوى العالم لها هذه القدرات والخبرات، فمصر دخلت مجال التصنيع العسكري منذ أكثر من ٧٠ عاما بإنشاء عشرات المصانع الحربية والتي تنتج مصنوعات للسوق المدني ولعل منتجات المصانع الحربية المصرية أكبر دليل على ذلك، فهي متفوقة وذات جودة عالية ولها فى كل بيت مصري منتج مميز.

إضافة إلى ذلك تمتلك قدرات هندسية وفنية عالية جدا تفوق مثيلاتها فى الشركات المدنية، خاصة فى مجالات الإنشاء العملاقة مثل الانفاق والكباري والطرق الطويلة وغير ذلك وكذلك فى مجالات الإنتاج الغذائي والاكتفاء الذاتي للجيوش هي إحدى أكبر نقاط القوة لأي جيش وكان الجيش المصري ولا يزال من أوائل الجيوش، التي دخلت مجال التصنيع الغذائي والزراعي من خلال استراتيجية متكاملة لسد العجز فى المنتج الغذائي للقطاعات المدنية، إضافة إلى القدرة على التفاعل السريع مع الأزمات والكوارث الطبيعية مثل الزلازل والسيول والاعاصير.

وقد أثبت الجيش المصري قدرة عالية شهد لها العالم كله فى معالجته لآثار الزلازل والسيول والكوارث الطبيعية بما لديه من أسطول معدات عملاقة غير متوفرة فى القطاعات المدنية بل ويصعب أن تجدها ضمن معدات شركات المقاولات وحتى الشركات الكبرى لا تستطيع اقتناء بعض المعدات العملاقة مثل الحفارات الضخمة وغيرها من معدات باهظة التكاليف لا يقدر عليها إلا الجيوش الكبيرة والتي بها كل التخصصات الهندسية والجيولوجية.

ويعتبر الجيش المصري ضمن ٧ جيوش فى العالم كله له هذه القدرات دون أن يؤثر ذلك على القدرات القتالية بل العكس يعزز القدرات القتالية من خلال التفوق والسرعة فى الدعم اللوجستي للقوات أثناء القتال.

فهل تصدق أنه يمكن إنشاء مطار حربي مصغر خلال ثلاثة أيام ؟ لا يستطيع ذلك إلا الجيوش الكبيرة والتي لها قدرات هندسية عالية ومعدات حديثة عملاقة.

حسن زعفان





تفاصيل الساعات الأخيرة في أديس أبابا

امتدت نيران الصراع المسلح في إثيوبيا، لتشمل اعتقال موظفين أمميين على أساس انتمائهم الإثني إلى إقليم تيجراى، وهم من سكان العاصمة أديس أبابا، وألقت السلطات الإثيوبية القبض على أمريكيين وبريطانيين خلال حملتها ضد تيجراى بموجب حالة الطوارئ.

عمرو حسين

فى خطاب للخارجية الألمانية، ظاهره تحذير رعاياها من تفاقم الأوضاع فى إثيوبيا، أعلنت الحكومة الألمانية من خلال المعلومات الوافدة إليها، أن «المعارك ستواصل تأججها وتصل إلى عاصمة إثيوبيا». فى إشارة لسقوط أديس أبابا خلال أيام.

وعلى أثر تفاقم الأزمة الإنسانية فى إثيوبيا، وإعلان حالة الطوارئ وتراجع الأمن، دعت الحكومة الألمانية رعاياها الموجودين فى إثيوبيا، لاستغلال الرحلات الجوية التجارية التى لا تزال متاحة لمغادرة البلاد. فى ظل الصراع العنيف الدائر بين تحالف التيجراى والأورومو، ضد القوات الفيدرالية بقيادة رئيس الحكومة أبى أحمد.

وكان الصراع بين الحكومة الإثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير تيجراي، شمالى البلاد، قد بدأ فى ٤ نوفمبر ٢٠٢٠، عندما قاد رئيس الوزراء الإثيوبى أبى أحمد، حملة عسكرية مشتركة من الجيشين الإثيوبى والاريترى، ضد إقليم تيجراى، على أثر مزاعم بمهاجمة الجبهة للقيادة الشمالية للجيش، وحقق انتصارا مؤقتا، إلى أن استعادت قوات تيجراى العاصمة ميكيلى وأسرت نحو ٥ آلاف جندى إثيوبى، واتسع نطاق عملياتها خلال الأيام الماضية ليشمل مناطق الأمهرة والأورومو والعفر، وأصبحت على بعد ٢٠٠ كيلو متر فقط من العاصمة.

الاتحاد الإفريقى

ومن جهته، أعلن الاتحاد الإفريقى أنه لا توجد فرصة كبيرة لإنهاء القتال فى إثيوبيا، وقدم مبعوث الاتحاد الإفريقى للقرن الإفريقى الرئيس النيجيرى السابق، أولوسيجون أوباسانجو، إحاطة لمجلس الأمن الدولي.

وقال أوباسانجو، نأمل بحلول نهاية الأسبوع فى وصول المساعدات الإنسانية إلى المواطنين فى إثيوبيا، خاصة أن التقديرات الأممية أعلنت دخول ٤٠٠ ألف شخص فى إقليم تيجراى فى حالة مجاعة بعد عام من الحرب.

وأكد مبعوث الاتحاد الإفريقى للقرن الإفريقي، أن: «كل قادة الحرب فى إثيوبيا، يعلمون بأن الخلافات بينهم سياسية، وتتطلب حلا سياسيا من خلال الحوار» مشيرا إلى أن «الفرصة ضئيلة والوقت قصير». فيما عقد الاتحاد الإفريقى اجتماعا مغلقا لبحث الأزمة.

السودان

وامتدت تأثيرات الصراع فى إثيوبيا إلى دول جوارها فى القرن الإفريقي، فأكدت السفارة السودانية فى أديس أبابا، تحذير مواطنيها المقيمين فى إثيوبيا، من تطورات الصراع، وطلبت سفارة السودان، أخذ الحيطة والحذر وحمل الأوراق الثبوتية عند الحركة والابتعاد عن أماكن التجمعات وتجنب السفر خارج العاصمة، وذلك فى ظل ظروف إعلان حالة الطوارئ فى إثيوبيا.

وطالبت السفارة السودانية أفراد الجالية وأسرهم باتخاذ الترتيبات اللازمة لمغادرة أديس أبابا طواعية عبر الخطوط الجوية التجارية المتاحة إذا لم تكن هناك ظروف حتمية تتطلب وجودهم فى الوقت الراهن، مشيرة إلى تطورات الأوضاع بإثيوبيا مؤخراً. لافتة إلى أن البعثة ستقوم بموافاة الجالية السودانية بتطورات الأوضاع والعمل على ضمان سلامة وأمن المواطنين السودانيين فى إثيوبيا.

الأمم المتحدة

ونشأت أزمة أخرى مع الأمم المتحدة، على هامش الصراع فى إثيوبيا، إذ أعلنت الأمم المتحدة أن الحكومة الإثيوبية، احتجزت ٧٢ سائقا يعملون لصالح برنامج الأغذية العالمى شمالى البلاد، على الطريق الوحيد المؤدى إلى منطقة تيجراى المهددة بخطر المجاعة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: «ندعو الحكومة الإثيوبية إلى ضمان سلامتهم والحماية الكاملة لحقوقهم القانونية والإنسانية.. وإطلاق سراحهم وألا يبقى أحد منهم قيد الاحتجاز».

الإنذار الأمريكى

وفى اتصال هاتفى، دعا وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن، نظيره الإثيوبى ديميكى ميكونين. إلى حث أطراف النزاع فى إثيوبيا للجلوس إلى طاولة المفاوضات ووقف إطلاق النار لإتاحة وصول المساعدات إلى إقليم تيجراى. مشددا على دخول الحكومة الإثيوبية «فورا» فى مفاوضات جادة لوقف الأعمال القتالية، بدون شروط مسبقة.

وأكدت وزارة الخارجية الأمريكية، أن واشنطن تعتقد أن هناك نافذة صغيرة للعمل مع الاتحاد الإفريقى لإحراز تقدم فى إنهاء الصراع مع عودة المبعوث الأمريكى للقرن الإفريقي، جيفرى فيلتمان، إلى أديس أبابا.

روسيا

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا: «موسكو تراقب الوضع العسكرى السياسى فى إثيوبيا، حيث تمثل الاشتباكات المستمرة بين الجيش الإثيوبى وقوات دفاع تيجراى مصدر قلق بالغ، خاصة مع تزايد عدد الخسائر بين المدنيين، مشددة على أهمية وقف إطلاق النار وبدء عملية سياسية لإعادة السلام فى البلاد.

أثيوبيا احتجزت 72 سائقا يعملون لصالح برنامج الأغذية العالمي شمالي البلاد

يجب على الحكومة الإثيوبية الدخول «فورا» في مفاوضات جادة ووقف القتال بدون شروط

موسكو تراقب الوضع العسكري والاشتباكات المستمرة مصدر قلق بالغ

الحكومة الألمانية تطالب رعاياها باستغلال الرحلات الجوية التجارية ومغادرة البلاد

«اورنج مصر» تستعرض أحدث حلولها وخدماتها الذكية خلال مشاركتها فى Cairo ICT ٢٠٢١

شاركت اورنج، أسرع شبكة فى مصر، فى فعاليات الدورة الخامسة والعشرين من معرض القاهرة للتكنولوجيا Cairo ICT 2021 والذى انطلق تحت شعار «التحدى الرقمي» The Digital Challenge خلال الفترة من 7 إلى 10 نوفمبر الحالى بمركز مصر للمعارض الدولية فى القاهرة الجديدة، والذى استعرضت فيه « اورنج مصر» أحدث تقنياتها المتطورة وحلولها الذكية والرقمية لتلبية نطاق واسع من احتياجات مقدمى الخدمات فى القطاعات المختلفة بما يدعم استراتيجية الدولة للتحول الرقمى وتحقيقاً لرؤية مصر 2030.

كتب: سامح عز الدين

وضم جناح «اورنج مصر» مجموعة متنوعة من الحلول والتقنيات الرقمية فى مجالات الأمن السيبرانى وإدارة مراكز التحكم ومراكز البيانات، فضلا عن الحلول المتخصصة لتقديم خدمات ذكية أكثر تطورا فى القطاعات الحيوية بالنسبة للمواطنين كالنقل الذكى والتعليم عن بعد والطاقة الصديقة للبيئة، بالإضافة إلى عرض المبادرات التى أطلقتها «اورنج مصر» فى إطار مسؤوليتها المجتمعية والتى نجحت من خلالها فى دعم ومساندة الموهوبين والمبدعين والمبتكرين فى مجالات التحول الرقمى بمصر.

وسلطت اورنج الضوء على تقنياتها المتطورة فى تصميم وبناء المشاريع الرقمية الاستراتيجية وإدارتها وتشغيلها، كمراكز إدارة البيانات ومراكز تأمين الشبكات الخاصة بالمدن الذكية الجديدة، وما يرتبط بذلك من خدمات ذكية تقدم فى تلك المدن مثل التى تقوم بها اورنج فى العاصمة الإدارية الجديدة.

وفى قطاع المسئولية المجتمعية ودعم الشباب، سلطت اورنج فى جناحها الضوء على المبادرات والمشروعات المؤثرة التى أطلقتها فى إطار دعم الابتكار والإبداع خاصة بين فئة رواد الأعمال، ومن بينها «مركز اورنج الرقمي» الذى أطلقته بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولى بالنيابة عن الحكومة الألمانية والذى يقدم التدريبات والاستشارات الرقمية المجانية للشباب المصرى بغرض تحسين ورفع مهاراتهم الرقمية وتعزيز قابليتهم للتوظيف.

ويجمع مركز اورنج الرقمى فى ذات المكان قسم خاص بدعم البرمجيات، ومختبر للتصنيع الرقمي، ومُسرع أعمال للشركات الناشئة، ليقدم المركز مجموعة شاملة لكافة الخدمات التى تدعم احتياجات الشباب الرقمية وريادة الأعمال التكنولوجية.

والجدير بالذكر أن اورنج مصر قد فازت بجائزة «**Speedtest**» المقدمة من شركة «**Ookla**» العالمية كأسرع شبكة موبايل إنترنت فى مصر، بعد حصدها أعلى الأرقام فى سرعة تنزيل البيانات (الداونلود) والتحميل (الأبلود) عبر الإنترنت، وبهذا التكريم تحافظ اورنج على صدارتها للسوق المصرية للعام الخامس على التوالي.

وبهذه المناسبة، عبر الأستاذ هشام مهران نائب الرئيس التنفيذى لشركة اورنج مصر، عن حماسه للمشاركة فى دورة هذا العام من **Cairo ICT** والتى تمثل اليوبيل الفضى لأهم وأعرق حدث تقنى شامل فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

وتابع: « اورنج مصر جاهزة لإبهار زوار جناحها بباقة غنية من التقنيات الحديثة والخدمات والفعاليات التى تعكس التطورات الجديدة فى أنشطة الشركة والتى ترسخ مكانتها كمزود متخصص واعتمادى لكافة الخدمات التكنولوجية والرقمية الذكية، ونحن سعداء أيضا بكون كل تلك الجهود تصب فى صالح خدمة توجهات الدولة المصرية التى تسير بخطى واسعة لتطبيق استراتيجيتها للتحول الرقمى بما فى ذلك من فرص هائلة لكافة الشركات المهتمة بتطوير قدراتها والتكيف مع متطلبات العصر الحديث.







نجوميات

محمد نجم



لحظة من فضلك.. شغلك موجود!

عندنــا مشــكلة غريبــة جدًا فى مصر، ناس عايزة تشــتغل ومش لاقية الشــغل اللى يناسبها وبعائد معقول، وشركات ومصانع محتاجة «شغيلة»، ولكن مش لاقية أصحاب المهارات أو الخبرات المطلوبة لطبيعة الشغل، أو مش عارفة توصل للمطلوبين!.

والمعنى.. أن عندنا «فجوة» بين الطلب والعرض فى مجال ســوق العمل، حيث توجد زيــادة فــى كل منهمــا ولكنهما لا يلتقيــان، ولذلك يطلق عليهــا الاقتصاديون «فجوة هيكلية» يعنى فيه اختلال فى سوق العمل.. مش شفاف ولا منظم!

والأخطــر مــن ذلك ما تكشــف عنه بعض الأرقــام المتاحة، فقد بلغ عــدد الملتحقين بمرحلــة ريــاض الأطفال مؤخرا حوالى ٢ مليون و٥٠٠ ألف طفل، فى حين يبلغ عدد الخريجين من الجامعات – فى الوقت الحالى– حوالى ٦٠٠ ألف خريج، هذا بخلاف المعاهد والمدارس الفنية الثانوية.

ومــن ثــمّ، يجب على المجتمــع أن ينتبه من الآن إلى ما ســوف يواجهه بعد ســنوات قليلــة، وأن تبدأ وزارة التعليم بإعــادة النظر فى مناهجها الحالية، ومدى مطابقتها لاحتياجات السوق المحلى والخارجى، وأيضًا على الطلاب تحديد توجهاتهم من الآن وتأهيل أنفسهم للمجالات التى يحتاجها سوق العمل حاليا ومستقبلا.

وما تقدم هو «المطلوب» والضروري لما كشف عنه تعاون مثمر بين مؤسستين وطنيتين، هما «المركز المصرى للدراســات الاقتصادية»، و«البنــك الأهلى المصرى».فقد تعاونا على إجراء دراســة تحليليــة تفصيلية للوظائف المطلوبة مــن قبل الشــركات والمصانع، وكذلــك طلبات التوظيف من الأفــراد المتعلمــن.. «أصحاب الياقــات البيضاء»، والعاديــن «أصحاب الياقات الزرقــاء» للوظائف المهنية والحرفيــة والفنيــة، حيــث تم الاســتعانة بمــا يســمى بمنصات التوظيف على شــبكة الإنترنت لجمع البيانات المطلوبة للدراســة خلال الثلاثة أشــهر الماضية من يوليو إلى سبتمبر الماضى، وذلك بعد أن قسمت مصر إلى ستة أقاليم جغرافية لإجراء المقارنات بين الأقاليم المختلفة.

أصبح لدينا «قاعدة بيانات» لراغبى العمل والباحثين عن الشغّيلة

اكتشــف فريق البحث بالمركز أن إجمالى عدد الوظائف المطلوبة خلال عام مضى – وبشكل تقريبى – لم تتجاوز ٢٥٠ ألف وظيفة سنويا.

وقــد قام الفريق بعرض كافة البيانات التى توصل إليها من خلاله لوحة عرض على منصة تفاعلية، يســهل الوصول إليها والتعامل معها على شــبكة الإنترنت، وبالطبع يوفر التحليل والدراســة بيانات تفصيلية للتوزيع النسبى لوظائف كل فئة على حدة، وطبقًــا للنوع، والعمر، والمكان الجغرافى، ونوع الدوام، ومجالات العمل، والقطاعات المختلفة والمتاحة.

الطريــف.. أن هــذه الدراســة وما يجرى لها من تحليل ســوف يتم تحديثها بشــكل ربع ســنوى، وســوف تعلن نتائج الربع المقبل فى فبراير القــادم، لكى يتمكن الجميع والمهتمين بالمتابعة من قراءة التغيرات وإجراء المقارنات والتعرف على رد فعل السوق على السياسات الاقتصادية أو القرارات الإدارية المنظمة.

وبالطبع ســوف تتيــح المنصة الجديــدة التوافــق والمقابلة بين الراغبــين فى العمل، وما تبحث عنه الشركات والمصانع من مهارات أو خبرات خاصة.

ولكن مما تجدر الإشــارة إليه وما كشــفت عنه الدراسة، أن أكثر طلبات سوق العمل حاليــا من فئــة «المتعلمين» كانت فى مجالات، خدمة العمــلاء وتكنولوجيا المعلومات والبرمجيات، وكان الأقل طلبا هو قطاع الســياحة والســفر وكذلك الصحافة وسوق المال!

أمــا الأشــخاص العاديون «أصحاب الياقــات الزرقاء».. فكانت أغلــب الطلبات فى التســويق والمبيعــات والتى لا تحتــاج تعليم عالى. وقد اســتحوذت محافظة القاهرة على المركز الأول سواء فى توفير الوظائف المتاحة، أو فى عرض الرغبات الوظيفية المطلوبة.

والمعنى والخلاصة.. أنه أصبح لدينا الآن ما يشبه «قاعدة بيانات» حقيقية لرغبات العمل، والوظائف المتاحة، وهو ما ســوف ســيتفيد منه الجميع، ســواء كانوا باحثين عن وظائف أو طلاب فى مســتويات التعليم المختلفة أو شــركات تبحث عن عاملين، أو وهو الأهم صانع القرار الاقتصادى ، والسياسى أيضًا.

وأخيــرا.. شــكرا لكل مــن الأصدقاء عمر مهنــى، رئيس المركز المصرى للدراســات الاقتصاديــة والدكتــورة عبلة عبد اللطيف، مدير المركــز ورئيس فريق العمل وأيضا لفريق الباحثين الذى أعد الدراســة وللأســتاذ هشام عكاشة، رئيس البنك الأهلى.. على هذا العمل الجديد المفيد.

برلمان التحرير

سوسن أبو حسين



الحوار الاستراتيجى المصرى - الأمريكى فرصة لحل أزمات عربية

لا شــك أن توقيت انعقاد الحوار الاســتراتيجى المصرى الأمريكى مهم للغاية لمناقشــة تداعيــات اســتمرار الأزمات التــى تعانى منها المنطقة العربية ابتــداء من العراق إلى سوريا ولبنان واليمن وليبيا والسودان، وكلها ملفات لم تجد طريقها بعد للحل؛ بسبب التدخلات الخارجية الدولية السلبية وعدم معرفتهم بتعقيدات الأوضاع الداخلية فى هــذه الــدول فكلما حان وقت الحل ابتعد الجميع عن فرص الاســتقرار وإعادة البناء، فقد شــاهد الجميع مؤخرًا اســتهداف منزل رئيس وزراء العراق، مصطفى الكاظمى بطائرات مســيرة وهى إشــارة إلى تدخلات إيران العبثية فــى العواصم العربية، وقد سبق أن أعلنت أنها تحت سيطرتها وترفض التخلى عنهم مهما حانت الظروف لعودة العراق إلى محيطه العربى ولذا فإن الحوار مع الإدارة الأمريكية ربما يسمح بالتوضيح لتصحيــح المســار. وكذلــك أزمــة الســودان والتأكيد على دعم اســتقراره السياســى والاقتصادى والأمنى وبالتأكيد ملف تطوير العلاقات الثنائية كان حاضرا وبقوة خلال اللقاءات التى قام بها وزير الخارجية سامح شكرى فى واشنطن.

وتحــاول القيــادة المصرية ومعها جامعة الــدول العربية تضييــق مســاحات الخلافات التى اشــتعلت مؤخرًا فى بعــض العواصــم العربية، فكانت مشــاركة مصر القوية فى مؤتمر دعم استقرار ليبيا، وكذلك مشاركة الجامعة العربيــة ممثلة فى أمينها العام، أحمد أبو الغيط، وفيما يتعلــق بالوضع المتأزم فــى العراق ولبنان شــهدنا زيارة وفد الجامعة العربية، برئاســة الســفير حسام زكى إلى بغداد وبيروت للمســاهمة فى التأكيد على الحوار لحل الأزمــات الراهنة، وقد لمس لدى كافة القيــادات اللبنانية حرصًا كبيرًا على العلاقة مع الســعودية، وإدراكًا لأهمية هذه العلاقة بالنسبة للبنان، ورغبة أكيدة فى معالجة المشكلات التى تعكر صفوها.

القيادة المصرية ومعها جامعة الدول العربية تحاول تضييق مساحات الخلافات التى اشتعلت مؤخرًا فى بعض العواصم العربية

كمــا نقل للجانب اللبنانى حرص الجامعــة العربية ألا تُضاف أزمة جديدة إلى تراكمات المشكلات المعقدة فى العلاقات مع دول الخليج، وبالأخص المملكة العربية السعودية، فى ضوء الظروف الصعبة التى تمر بها لبنان حاليا ومن هنا أهمية معالجة الأزمة الأخيرة على حدة، ومن دون ربطها بمسارات أخرى بما قد يصعب إيجاد مخرج لها.

وخلال الجلســة الافتتاحية للحوار الاســتراتيجى بين مصر والولايات المتحدة برئاســة وزيرى خارجية البلدين ســامح شــكرى، وأنتونى بلينكن، وبمشــاركة ممثلين عن كل من وزارة الدفــاع، والتجــارة والصناعــة، والتعليم العالــى، والهيئة العامة للاســتثمار، لفت شــكرى إلــى مواصلة العمل نحو تعزيــز كافة أطُر التعاون الثنائى بــين البلدين، بما فى ذلك مجالات التجــارة والطاقة والبحث والتطوير والتكنولوجيا والتعليم العالى والتبادل الثقافى والرعاية الصحية، وهى المجالات التى توفر آفاقًا وفرصًا لتعميق العلاقات بين مصر والولايات المتحدة، وبما يتســق مع العلاقات السياســية المتميزة بين الجانبين، كما أكــد على أهمية الشــراكة والدور الذى أســهمت فيه أطر التعاون مــن أجل تعزيز قدرة الدولــة المصريــة على مواجهــة التحديات، بما فــى ذلك التعاون فــى مكافحة الإرهاب والأيديولوجيــة المتطرفــة، وفــى دعــم جهود الدولــة الدءوبــة لتحقيق التنمية للشــعب المصــرى. وكذلــك دور مصر الريادى كركيزة للاســتقرار فى المنطقة، وأهمية التنســيق القائم مع الولايات المتحدة لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمى.

الوزير شكرى استعرض أيضا جهود مصر من أجل توفير دعائم الحياة الكريمة للمواطن المصرى، وهو ملف حيوى يتصدر اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيســى شخصيا لتعزيز واحترام الحقوق المدنية والسياســية والاقتصاديــة والاجتماعية، مع الأخذ فى الاعتبار الخصوصية الاجتماعية والحقائق التنموية والخصائص الثقافية للدولة.

وفى تقديرى أن استمرار هذا الحوار بشكل دورى ومنتظم سوف يعيد ترتيب الأولويات ويســاهم فى تحقيق فرص الاســتقرار بالمنطقة ويبعدها عن شبهات التأويل والتحريف ونشر الشائعات حول حقائق واضحة، ولكن جماعات الشر مازالت حريصة على إفساد الواقــع بتدخلات تخدم أهدافها الخاصة وأجندتها الخارجية، التى تســتهدف مكونات الدولة الوطنية والتشكيك فى قدراتها لمواجهة التحديات المختلفة.

دعونا نفكر

مهنى أنور




الرئيس مع النواب العموم الأفارقة ورؤساء المخابرات العرب

مصر فى قلب الحدث دائمًا فى يومين متتاليين، الإثنين والثلاثاء الماضيين يجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع النواب العموم العرب والأفارقة المشاركين فى المؤتمر الدولى الذى نظمته النيابة العامة المصرية، تحت رعاية الرئيس السيسي حول دور أجهزة النيابات العامة فى مكافحة الجرائم عبر الوطنية، حيث أكد الرئيس أمام المشاركين من النواب العموم العرب والأفارقة، بحضور المستشار حمادة الصاوى، النائب العام المصرى، والذى ترأس المؤتمر أن سيادة القانون أساس الحُكم فى مصر، لافتا أهمية العدل باعتباره أسمى القيم الإنسانية، وأساس استقرار المجتمعات.

وأكد الرئيس على أهمية المؤتمر الحالى الذى تنظمه النيابة العامة المصرية حول سُبل تعزيز التعاون الدولى فى مكافحة الجرائم عبر الوطنية، وهى أهم التحديات التى تواجه العالم فى الوقت الحالى، خاصة فى ظل الأزمات المتعددة التى تشهدها الساحتان الدولية والإقليمية، وما يقوم به الإرهاب من دور رئيس فى إشعالها.

***

مصر فى قلب الأحداث بعد عقد مؤتمرين أحدهما عربى إفريقى دولى والثانى استخباراتى عربى فى القاهرة

وزير الطيران النشط جدًا

لفت نظرى قيام الطيار محمد منار، وزير الطيران المدنى بتفقد العديد من المطارات، منها شرم الشيخ والغردقة والأقصر، وبعد ذلك توجهه إلى لندن ودبى، ليفتتح مع وزير السياحة والآثار الدكتور خالد العنانى الجناح المصرى بمعرض سوق السفر العالمى ٢٠٢١ (WTM) دبلو تى إم، حيث افتتح الوزيران الجناح المصرى للطيران والسياحة المصرية ليقدم الطيار محمد منار، وزير الطيران حزمة من التخفيضات بالمطارات المصرية للسياح الأجانب لجذب السياحة، حيث كانت مشاركة فعّالة استمرت ثلاثة أيام من المشاركين المصريين لتسليط الضوء على التقدم فى مجال الطيران المدنى والسياحة المصرية. نشاط كبير قام به وزير الطيران فى لندن للعمل على جذب مزيد من الحركة الجوية إلى مصر وزيادة الاستثمار فى قطاع الطيران المدنى بعد التعاون التدريجي لحركة الطيران فى العالم، كل التحية لوزير الطيران وكان الله فى عونه.

***

شرطة لا تنام:

الشرطة المصرية لا تنام من ضبط تجار المخدرات إلى تنفيذ الأحكام وضبط التجار الجشعين والقائمين بالغش التجارى وتجارة السبع الفاسدة وسرقات الكهرباء وضبط القتلة والمجرمين والبلطجية إلى ضبط تجار العملات وغسل الأموال وضبط الذخائر والأسلحة غير المرخصة والأمثة كثيرة..

لقد كانت عملية القضاء على أخطر تشكيل عصابى مسلح للمخدرات والتنقيب عن الذهب والذى لقى فيه ١٢ عنصرًا إجراميًا بأسوان مصرعهم عقب تبادل إطلاق النار مع قوات الشرطة ضربة ناجحة بكل المقاييس، حيث كان يتابعها أولاً بأول اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية اليقظ مع رجاله من قطاع الأمن العام بقيادة اللواء علاء سليم مساعد الوزير للأمن العام واللواء معتز توفيق، مساعد الوزير لقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة وقطاع الأمن المركزى وأمن أسوان بقيادة اللواء هشام سليم مدير أمن أسوان حتى تم القضاء على التشكيل.

ونجحت إدارة مكافحة المخدرات فى ضبط ١١ شخصا متهما قاموا بغسل أموال قدرت بأكثر من ٩٠ مليون جنيه نتيجة للاتجار فى المخدرات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة..

كل التحية للواء معتز توفيق مساعد الوزير لقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة، لكن الملفت للنظر سقوط رجلى أعمال هاربين من ٧١٦ سنة سجنا وغرامات قدرت بمئات الملايين وغرامات ٤٤ مليون جنيه، كل التحية للواء حسام الباز مدير الإدارة العامة لتنفيذ الأحكام الذى يشرف على هذه الجهود.

سطر وسطر

حسين خيري



أباطرة السلاح الأمريكي داخل الكونجرس

مازلنا نتعقب الجوانب الخفية فى تاريخ الاحتلال الأمريكي فى العصر الحديث، وفى المقال السابق تناولت أن كل بلد يجلو منها، يخلف فيها آثارا مدمرة تشترك فى ملمح واحد، يتجلى فى الفوضى والفشل، وهو لا يختلف كثيرا عن مثيله من الغزو الأوروبي الذي سبقه بـ ٥٠٠ عام.

وقال الكاتب "جورج مونبيون"، فى صحيفة الجارديان البريطانية فى شأن الغزو الأوروبي، إن كثيرا من البلدان المستقلة حصلت على استقلال شكلي منه، خاصة دول أفريقيا الوسطي، ولا يزال مستمرا فى نهب الفقراء عبر مسميات عديدة.

ونحاول فى السطور التالية استيعاب ما لا يتصوره عقل عن عظم قدر ما جناه الاحتلال الأمريكي من ثروات فى منطقة الشرق الأوسط، وذلك منذ أطلق شفير الحرب عام ٢٠٠١ تحت مسمى القضاء على أسلحة الدمار الشامل ووأد منابع الإرهاب.

وفى ظل هذا الغطاء، استطاع عمالقة صناعة السلاح فتح أسواق جديدة، احتكرتها أمريكا وحلفاؤها، وكشفت دراسة أعدها معهد واتسون للعلاقات الدولية فى عام ٢٠١٩، أن حرب أمريكا الأخيرة كلفت ١٤،١ تريليون دولار، واقتصرت على حرب ثلاث دول هي العراق وأفغانستان وسوريا، وكان نصيب أفغانستان وحدها ٢،٣١ تريليون دولار.

رفعت من قدر من يطهر نفسه دائما من أتربة الذنوب

وأشارت الدراسة إلى أن ٦٤٪ من مبيعات الأسلحة فى العالم تستحوذ عليها أمريكا دون غيرها، ومن ناحية أخرى وصلت تكلفة الحرب العالمية الثانية خمسة تريليون دولار فقط، أي أقل من ضعف ما أنفقته أمريكا من الحرب على ثلاث دول.

ويتضح مكمن الخطر هنا فى سيطرة أباطرة السلاح على القرار الأمريكي، وهذا ما حذر منه الرئيس الأمريكي الأسبق أيزنهاور عام ١٩٦١، ولكي ندرك مدى حجم سيطرتهم على سياسات واشنطن، تتحدث تقارير صحفية عن ما يقرب من ٥١ عضوا فى الكونجرس الأمريكي يملكون أسهما فى شركات تصنيع السلاح، وتتراوح قيمتها ٦ مليارات دولار، والكونجرس المنوط باعتماد ميزانيات الدفاع وموارد تمويل السلاح.

وختاما جاء فى تحقيق بواشنطن بوست أنه برغم فشل الأمريكان فى أفغانستان يتبوأ الجنرالات الأمريكيون الذين قادوا الحرب مجالس إدارات ٢٠ شركة سلاح فى الولايات المتحدة الأمريكية.

"ع الحلوة والمرة":

نشتاق إلى التريض والتنزه من وقت لآخر لنبعث النشاط والأمل فى أرواحنا، وحتى نستطيع ممارسة أعمالنا وبداخلنا طاقة نور، تدفع بنا إلى النجاح والبناء، وهو ما يحدث حينما تحول عيناك عن واقع مريض، لتشاهد جانبا آخر مشرق يضج بالنماء أو كالذي يطوي صفحات تقطر دما ليتصفح أوراقا مفعمة بالحب.

هذا ما شعرت به أثناء تجولي فى صفحات كتاب "ع الحلوة والمرة" للكاتبة المتألقة نهاد صبيح خبيرة التنمية البشرية والمدرب الدولي بجامعة ميزوري الأمريكية، وفى سطوره تبحث الكاتبة عن السعادة، وتتساءل عن ماهية السعادة أهي شعور باكتساب المال؟ أم أنها شعور بالفيض على الآخرين بالمنح والعطاء؟ أم هي الشعور بالجمال وبراحة البال؟

وفى سطور أخرى، تحذر نهاد صبيح من توغل التجارة الإلكترونية على الأخلاقيات العامة، ولكنها أقرت أنها أفسدت كثيرا من النفوس البشرية، وفى محطة أخرى رفعت قدر الإنسان الذي يبيع نفسه فى مقابل رضا ربه، ويطهرها دائما من أتربة الذنوب.

قول يا قلم

عمر البدري



شهادة ميلاد شجرة

أستطيع الآن أن أقولها صراحة ، فى الجمهورية الجديدة لا مكان، بل لا حياة لمن لا يكون صديقا للبيئة، لا عجب من ذلك فالمشروعات القومية التى تنفذها الدولة مثل الطرق والطاقة، والطاقة المتجددة، والمخلفات الصلبة، والصرف الصحي، ومبادرة إحلال السيارات القديمة بآخرى حديثة، هى مشروعات قومية وثيقة الصلة بالبيئة و بالتكيف والتعامل مع التغيرات المناخية.

وحتى يكون المواطن شريكا فى الحفاظ على البيئة وصديقا لها دار فى ذهنى فكرة إن تم تطبيقها سيشعر الجميع بفائدتها.

ما رأيكم فى أن تصدر الدولة قرار أو تشريعا بإصدار «شهادة ميلاد شجرة» مرفقة مع شهادة ميلاد الطفل؟، على أن يتعهد ولى أمر الطفل بزراعة شجرة أمام منزله، ويدون عليها معلومات بتاريخ ميلادها الذى هو ميلاد الطفل بالإضافة إلى اسم المولود، ويكون ولى أمر الطفل مسئولا عنها وعن رعايتها حتى تكبر ويكبر معها المولود ليتولى رعايتها بعد ذلك.

> الفوائد كثيرة وأهمها تحسين البيئة بشكل عام وهذا ينعكس أثره على حياة الناس

أتدرون ما فائدة ذلك ؟ الفوائد كثيرة وأهمها تحسين البيئة بشكل عام، وهذا ينعكس أثره على حياة الناس لأنها تُعزز من صحتهم، كما أنها تُحسن نوعية الماء والهواء لأنها تمتص الملوثات، وتعترض الغبار ، وتُنتج الأكسجين، وتقلل مستوى تآكل الأوزون.

دعونى أزيدكم من فوائدها أيضا، أتدرون أن الأشجار بمثابة مراوح فى الصيف يشعر معها الإنسان بالهواء النقي، ومدافئة فى الشتاء لتصديها لتيارات الهواء التى تزيد من برودة الجو؟.

ويُقلّل وجود الشجر من مشاعر التوتر، والقلق، والاكتئاب، كما يُقلل وقت الشفاء والإقامة فى المستشفيات، حيث أثبتت الدراسات أن المرضى الذين تكون غرفهم مطلّةً على الأشجار يتعافون بسرعة أكبر.

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن كيفية تطبيق هذه الفكرة ؟

أقترح أن يصدر لمثل هذه الفكرة تشريع يلزم السلطة المختصة بتوفير الأشجار ، ويلزم ولى الأمر استلامه شجرة بالمجان أو بتعريفة محددة حسبما يحدد المشرع ذلك ، وأن يستلم ولى الأمر الشجرة بموجب شهادة مبين بها مكان وتاريخ زراعتها وتراقب الأجهزة المحلية أو مكاتب البيئة بالمحافظات مدى التزام ولى الأمر بالحفاظ على الشجرة، وفى حال إهمالها يواجه بعقوبة رادعة.

صباح جديد

بهاء زيتون



حتى لا تُقنن الدروس الخصوصية

أتحفظ بشدة على قرار فرض ضرائب على الدروس الخصوصية لأن هذا معناه تقنين هذا الوباء والاعتراف به رسميًا كتعليم مواز.. فكيف أطالب المدرس الخصوصى بفتح ملف ضريبى على نشاط محظور تربويًا وقانونيًا؟!

فهذا البيان الصادر من مصلحة الضرائب ضد ما تبذله الدولة من جهود.. وضد سياستها فى محاربة هذا الوباء الذى استشرى بشكل علنى و«على عينك يا تاجر».

نتفق بأن الضرائب حق أصيل للدولة ولكن أن يتم فرضها على نشاط محظور وغير مشروع فهذا هو الخطأ بعينه لأن معناه تقنين الأخطاء والاعتراف بها رسميًا.. وهذا مرفوض.. وفى نفس الوقت فإنه يعنى أيضًا بأن الدروس الخصوصية أصبحت البديلة عن تقصير المدرسة فى القيام بدورها التعليمى.. وهذه مصيبة كبيرة.

هذا لايعنى أن نترك من كونوا ثروات طائلة من الدروس الخصوصية من غير ما يدفعوا ما عليهم من ضرائب ولكن الأمر كان يتطلب طريقة أخرى للتعامل مع مافيا الدروس الخصوصية بفرض عقوبات عليهم فى صورة غرامات مالية وعقوبات تصل للحبس لكل من يمارس الدروس الخصوصية ولكن ليس بفتح ملف ضريبى لهم لأن هذا معناه الاعتراف الرسمى بهذا النشاط المحظور.

> الأمر كان يتطلب طريقة أخرى للتعامل مع مافيا الدروس الخصوصية

وحتى نكون موضوعيين فإننا فى أشد الاحتياج لتشريع قوى يجرم الدروس الخصوصية وينص على عقوبات رادعة تصل إلى حد الحبس ومصادرة الثروة التى كونتها هذه المافيا من مدرسى الدروس الخصوصية من هذا النشاط الذى أفسد العملية التعليمية.

ولا مانع من استحداث شرطة متخصصة تكون مهمتها ضبط المعلمين، الذين يمارسون الدروس الخصوصية على غرار شرطة الكهرباء وغيرها لأن تجارة الدروس الخصوصية لا تقل خطورتها عن تجارة المخدرات.

فقرار فرض الضرائب على الدروس الخصوصية سيتسبب أيضًا فى ارتفاع أسعارها لأن الذى سيدفع هذه الضريبة هم أولياء الأمور «الغلابة» والمطحونون وليس مدرسو الدروس الخصوصية، حيث سيقوم المدرسون بتحميل هذه الضرائب على ثمن الحصة مما سيتسبب فى زيادة أسعار الدروس الخصوصية.. والعملية «مش ناقصة».

عين حانية.. وعين يقظة

معاني



أحمد النومي

«لقد عانى هذا الشعب الكريم ولم يجد من يرفق به أو يحنو عليه»، جملة فارقة قالها الرئيس السيسى فى بيان يوليو ٢٠١٣، ولم تكن مجرد كلمات حماسية أو عبارات انفعالية تتماشى مع لحظات تاريخية من عمر الوطن، بقدر أنها كانت توصيفًا دقيقًا لحالة وطن ينازع الموت ومواطن يصارع بحثا عن آدميته.

ولعل مبادرة «معاشك بإيدك» ترجمة لتلك «الحنية»، بإطلاق معاش تأمينى للفئات الأولى بالرعاية من الفلاحين، كانوا خارج الحسابات فى عصور مضت، وأضناهم البحث عن الأمان عند الكبر والعجز والوفاة.

عندما تمد الدولة يدًا كريمة لهذا القطاع، فهى تبذر بذرة أمل، وتستعيد ذكريات خالدة أنصفت الفلاح فى ثورة ١٩٥٢، فلا تنمية بدون فلاح، ولا ريف عصرى بدون فلاح مستقر، و«معاشك بإيدك» حجر الزاوية فى جهود الدولة لتحقيق التنمية الشاملة فى الريف المصرى.

وإذا كانت هذه هى العين الحانية، فهناك عين يقظة، ترى الخطر بوضوح وتواجهه بلا تردد، وقرار وقف صناديق التبرعات بالمساجد والزوايا وتقنينها بشكل قانونى عبر حساب بنكي، تجسيد لذلك المعنى.

الإنصاف يقتضى القول إن صناديق التبرعات تحولت من مزاد للخير إلى مغارة «على بابا» لتمويل التنظيمات الإرهابية وباب خلفى ليعيث من خلاله أهل الشر فى الأرض فسادًا.

صحيح لم يكن الأمر كذلك من قبل، لكن عندما ظهرت جماعات تاجرت بالدين لشراء الدنيا، كانت هذه الصناديق حزامًا ناسفًا فى جسد الوطن.

ما بين قرار معاشك بإيدك ووقف صناديق التبرعات، تبرز دلالة غائبة تكشف الغاية المنشودة، وهى أن حق الإنسان فى حياة كريمة أصبح دستور المرحلة، وأمنه واجب دولة، وبين الحق والواجب تظهر عين الدولة الحانية واليقظة.





يرأس الدكتور مجدي صابر، رئيس دار الأوبرا، مهرجان الموسيقى العربية، والذي يحرص دائما على تعريف الأجيال الجديدة برموزنا الفنية.

ويخوض صابر تحديا جديدا، يستكمل به دور دار الأوبرا كمنارة للإبداع ومركز للإشعاع الحضاري بمهرجان الموسيقى العربية الذي يعد إحدى أيقونات المحافل الفنية المصرية التي تحظى باهتمام خاص من وزارة الثقافة، بتقديم فنون جادة وراقية، ويعد ملحمة فنية تشرق كل عام، وتضفي للأوبرا أعمالًا من الزمن الجميل.

مجدي صابر رئيس دار الأوبرا :

الموسيقى العربية حائط الصد للحفاظ على الهوية الموسيقية المصرية

محمد الدوي

فى دورة جديدة تشع بالنجاح، يكشف د. صابر الكثير من الجوانب التنظيمية والتجهيزات الفنية والنجوم المشاركين فى إحياء ليالي المهرجان والصعوبات التي واجهتهم لخروج هذه الدورة بهذا الشكل المميز الذي أبهر الجمهور في ليالي المهرجان.. وإلى نص الحوار..

● حدثنا عن تفاصيل التجهيزات لمهرجان الموسيقى العربية؟

تذخر دورة المهرجان هذا العام بالعديد من المفاجآت، واستمر العمل على تفاصيلها لأكثر من ستة أشهر لتخرج للجمهور بهذا الشكل؛ حيث يقدم المهرجان للعام الأول بمكتبة الإسكندرية التي يغني فيها نجوم لأول مرة سيقدمون حفلات بالإسكندرية، واخترنا المكتبة لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من جمهور الإسكندرية.

● كيف سعيتم لإرضاء أذواق الجمهور المختلفة؟

بدعم وزيرة الثقافة الدكتورة إيناس عبد الدايم واللجنة التحضيرية للمهرجان برئاسة الفنانة جيهان مرسي ودار الأوبرا، سعينا جميعا لتقديم دورة تليق بالمهرجان فى عامه الثلاثين وهي دورة مميزة.

اختارت اللجنة التحضيرية هذا العام نخبة كبيرة جدًا من نجوم مصر والعالم العربي، وتم الاتفاق معهم، وهناك مكرمون من السودان، وهذا يعد تطويرا للمهرجان على نطاق واسع.

● فى لمسة وفاء أهدى المهرجان دورته الجديدة للموسيقيين الكبيرين عبده داغر وجمال سلامة وكان الاحتفال مليئا بالمفاجآت، فكيف تم الإعداد له؟

جمال سلامة ومحمد داغر موسيقيان من العيار الثقيل، وهما واجهة مشرفة لمصر، وقد أثريا المكتبة الموسيقية بأهم الأعمال الموسيقية، ويكفي أنهما تعاونا بألحانهما مع كل نجوم الوطن العربي وأعطيا الفن حياتهما.

● تحرص إدارة المهرجان على تقديم أنواع مختلفة ومتجددة كل عام، فما تعليقكم؟

تلزم اللجنة الفنية للمهرجان كل النجوم بتقديم أنواع مختلفة من التراث المصري والعربي ومن الموسيقى بشكل عام، فنرى نجوم العالم العربي يقدمون أغاني كوكب الشرق ومحمد عبدالوهاب وكارم محمود وكذلك الموشحات والطقاطيق، ويتيح المهرجان الفرصة للفرق الموسيقية كفرق عبدالحليم نويرة والموسيقى العربية والإنشاد الديني وفرق من خارج مصر لتقديم كل أنواع الموسيقى العربية، ويهتم المهرجان بالهوية الثقافية بشكل كبير، ولهذا لا يزال المهرجان يحافظ على رونقه ويقدم الجديد كل عام.

● تشهد مسابقة المهرجان هذا العام تطورا كبيرا حدثنا عن ذلك؟

المسابقة هذا العام مهمة جدا؛ حيث تم رفع قيمة جوائزها لتصل إلى ١٥٠ ألف جنيه، كما أنها ستشهد هذا العام ولأول مرة إنتاج أغنيات خاصة بالمهرجان، وهذا سيتيح الفرصة لشخصيات كثيرة أن يشاركوا ويكون لديهم إنتاج أفضل، وأتمنى تقديم أغان جيدة لتكون فرصة حقيقية لاكتشاف نجوم جدد، وهذا دائما كان دور الأوبرا.

● ما الصعوبات التي واجهتكم؟

ما زالت الصعوبات موجودة لأننا نريد أن يحتل المهرجان الصدارة كل عام، وبالطبع لا تزال أجواء انتشار فى فيروس كورونا تُشعرنا بالخوف، لكننا نطبق كل الإجراءات الاحترازية، وصممنا المسرح بحدود وأسوار وبوابات للخروج والدخول؛ حتى نتحكم فى الجهات التي يمر منها الجمهور للمسرح لضمان مروره عبر بوابات التعقيم وأجهزة قياس درجات الحرارة، مع الالتزام بارتداء الكمامات، وحققنا التباعد الاجتماعي بين الصفوف والكراسي بشكل مدروس.

● حدثنا عن دور الأوبرا فى ترسيخ مبادئ مصر الجديدة؟

ما يحدث فى مصر حاليا تطوير رائع، ودار الأوبرا تسير فى خط متواز مع هذا التطوير، وفى الوقت الحالى يتم الإعداد لمسرح جديد لدار الأوبرا بمدينة السادس من أكتوبر «واحة الثقافة»، والتي تضم مسرحا كبيرا يسع لـ١٢٠٠ مقعد، إلى جانب القاعات والصالات ومراكز التدريب، للباليه والأوركسترا والموسيقى العربية، وقاعات استراحات وغرف ملابس بمكان رائع يجذب الجمهور، ويضم مخازن ضخمة، وسيتم افتتاحه العام المقبل، فبالفعل هناك مواكبة حقيقية لهذا التطوير الذي نحن جزء منه.

● زادت أنشطة الأوبرا هذا العام عن سابقيه، فما سر ذلك؟

الأوبرا دائمة التطور، ولكن لابد أن نعترف بأنه فى العامين الماضي والحالي أصبح هناك اهتمام ملموس من قبل وسائل الإعلام على الفاعليات كافة، ودائما الأوبرا تمثل مصر بشكل مشرف فى الداخل والخارج، وقدمنا أوبرا عايدة فى إيطاليا وعروض باليه بأوروبا وموسيقى عربية فى فرنسا، وعرضنا بكل دول العالم، وهذا هو دور الأوبرا منذ إنشائها فى جميع فنون الأداء والحركة والصوت.

● موكب المومياوات واختيار فنائي الأوبرا فيه كان حدثا توقف عنده التاريخ، فما تعليقكم؟

كانت الأوبرا وستظل صوت ونبض الأحداث الوطنية، وكان حفل موكب المومياوات حدثا عظيما تناقلته كل قنوات العالم بمشاركة أبناء الأوبرا، ولابد أن نعترف بأن الجمهور يتعرف فى كل مناسبة على فنانين جدد داخل الأوبرا ويتابع آخرين مميزين يتم تسليط الضوء عليهم، فمصر دائما ولادة لكثير من الموهوبين.

● ما أمنياتك للمهرجان فى الأعوام المقبلة؟

أتمنى أن يصبح دائما ناجحا ومتألقا، وعرسا فنيا حقيقيا بكل المحافظات التى تقام بها فاعلياته وأن يليق بدار الأوبرا.

الأوبرا تصنع مهرجانا يليق بمكانة مصر الفنية

حفل موكب المومياوات سلّط الضوء على نجوم الأوبرا

الإعلام شريك رئيسي في نجاح فعاليات الأوبرا والمهرجان

الأوبرا تخطت أسوارها وطافت محافظات مصر

والذى منه

على عكس ما يظن الكثيرون السينما ليست هى من سحب ذوق الجمهور إلى مناطق (عيب)، عروض خيال الظل لابن دنيال تمتلئ بألفاظ خارجة.. وأغانى الجماعة الشعبية التى لا تزال متداولة فى الحوارى والريف كذلك.. وعروض التياترو التى كانت تُقام فى الأسواق والموالد والأعياد ذوق السوقة والدهماء كان يقبل اللفظ الجريء - الخارج أحيانًا - فى حوار العمل الفنى داخل عروض خيال الظل أو أغانى الحوارى أو تمثيات التياترات الشعبية..

السينما أوجدت ذوقًا مختلفًا... (ربما لأن جمهور السينما الأول لم يكن من السوقة والدهماء)..

لكن ذلك لا ينفي حقيقة أن السينما الناطقة فى فترة الثلاثينيات وبدأت معها(الخربشة).. من نوع تانى!

صنع يوسف وهبى فيلمه (أولاد الذوات ١٩٣٢) على إثر حادثة فتاة باريسية (غانية) قتلت شابًا مصريًا ونجح محاميها فى الحصول لها على البراءة بعد أن ركز على أن الشاب الشرقى همجى ومتخلف.

يدافع الفيلم عن الشرقيين ويهاجم نظرة الغرب للعربى.. الفيلم ثارت ضده الجاليات الأجنبية فى مصر وأُوقف حفل عرضه الصباحى فى سينما كوزموا إلا أنه عاد للعرض فى المساء تحت ضغط جمهور متعاطف مع المسألة ومشحون ضد الأجانب....

ظهر للسينما أظافر راحت تجرب بها الخربشة..

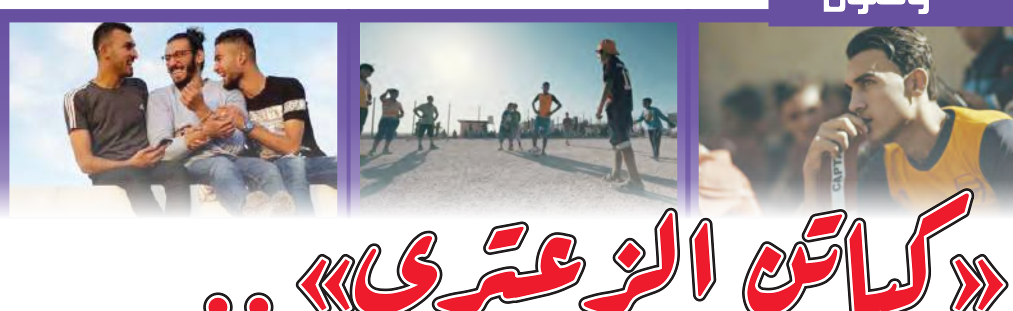
مهم جدًا أن نتفق كما سبق وقلت أن صُناع السينما فى بدايات تجارب إنتاج الأفلام التى سردنا تفاصيلها هم أصل (جمهور السينما الأول) اختياراتهم كانت تعبيرًا عن (ذوق المشاهد فى تلك الفترة، لأنهم بالفعل كانوا مشبعين بروح ورغبات المشاهد ولم يتسن لهم بشكل كامل المغادرة إلى مقاعد صُناع السينما..

أول صدامات السينما مع الممنوع كانت خربشة تُدمى جراح إحساسنا بتعالى الغرب علينا فى فيلم أولاد الذوات، وضد فيلم غادة الصحراء، وخربشة فضولية جعلت المشاهد يدخل كباريه ويعيش فى قلب حوادث تدور داخله فى فيلم جريء بمقاييس زمانه، فيلم (وراء الستار).

محمد ناصر العمدة

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



«كباتن الزعتري».. صُورة من السطح

يظل أصعب ما فى الفيلم التسجيلي تشكيل المادة التي جمعتها وصورتها، وتحويلها إلى بناء، وفقا لتيمة أو لفكرة أو زاوية للرؤية، ويظل ذلك أصعب ما فى الفن عموما، مهما تنوعت مادته، لذلك أكرر فى كل مناسبة أن الفن ليس فى الحجر الذي يُنحت منه التمثال، رغم أنه بدون هذا الحجر لن يكون هناك تمثال، ولكن الفن فى ضربة الإزميل على الحجر، هذا التشكيل هو الذي يخرج الحجر من دائرة الجيولوجيا، إلى عالم الفن، الفن فى الفنان ورؤيته، وليس فى المادة، مهما كانت ضخمة وكبيرة.

وقد جاء الفيلم التسجيلي «كباتن الزعتري» للمخرج على العربي، تسبقه سمعته كعمل هام عرض فى مهرجان صاندانس، وفاز بجائزة هامة فى مهرجان الجونة 2021، وبذل فيه جهد ضخم وكبير خلال عدة سنوات، قرأت مثلا أن فريق الفيلم قام بتصوير نحو 700 ساعة، ليحصل فى النهاية على 72 دقيقة، وموضوع الفيلم عن اثنين من الشبان السوريين اللذين يحبان كرة القدم، ويعيشان فى مخيم الزعتري الأردني على الحدود الأردنية السورية، أي أننا أمام أحد موضوعات هذا الزمان المؤثرة، حيث عالم اللاجئين الهاربين من الحروب، والذين يحاولون ترويض حياتهم وظروفهم، والبحث عن أمل وفرصة لبداية جديدة، فى بلاد غير بلادهم.

لكن ما رأيته فى حصاد تجربة «كباتن الزعتري» كان محبطا ومخيبا للآمال بل وسيئا، حيث يفتقد الفيلم البناء المتسق والمتماسك، ويبدو كما لو كان مجموعة لقطات مرصوصة، نرى فيها أشخاصا تتحرك، من دون أن نعرفهم حقا، كل شيء مسطح، وتم التعامل معه من الخارج، وعندما ينتهي الفيلم، لن نعرف حقا ما وراء هؤلاء الكباتن، ولن نعرف أيضا حكاية مخيم الزعتري.

هناك تصوير جيد، وحركة كاميرا مميزة بالذات فى مباريات الكرة، ولكن ذلك لا يكفي، ولا يمكن أن تكون المادة مجرد شباب يلعبون سواء فى مصر أو فى قطر، حيث تقام دورة رياضية للناشئين، ثم يتبادلان بعض الثرثرة بين محمود داغر وفوزي قطليش، بطلي الحكاية عن قصة حب، أو عن أحلامهما بأن يكونا من لاعبي الكرة المحترفين، أو أن يتواصلا عبر الموبايل مع الأسرة فى الزعتري، بل إن الفيلم يأخذ شكل التقرير التليفزيوني عن دورة رياضية كروية، عندما ينتقل محمود وفوزي إلى قطر، ونسمع صوت المعلق على المباريات، بل ويعلن اسمه للمشاهدين!

مشكلة هذا الفيلم أن المادة لم تصنع شكلا فنيا، أو صنعت شكلا عاديا وسطحيا، أفلام كثيرة تسجيلية تبدأ بدون سيناريو، ولكن خلال العمل تتشكل معالم رؤية أو تيمة، وتظهر أسئلة تحتاج الإجابة عنها، ويظهر طريق تسير فيه الحكاية والشخصيات، ولكن ذلك لم يحدث فى «كباتن الزعتري»، حتى على مستوى مهارة محمود وفوزي، التي يجب أن نعجب بها، قبل أن يسافرا إلى قطر، فإنها تبدو غائبة فى مشاهد ما قبل السفر، المكان نفسه، مخيم الزعتري، أقرب إلى خلفية، وليس حياة كاملة صاخبة ولها حضورها، إنه مجموعة من الأكشاك المتقاربة، وهناك بشر كالأشباح يظهرون أحيانا، ونرى شبابا وأطفالا يلعبون، ويجرون بالحركة البطيئة فى هيئة سلويت، هذا كل ما فى الأمر.

حتى فوزي ومحمود لن نعرف كثيرا عن ظروف انتقالهما للمخيم، وقد كان إنجازا كبيرا أن نرى والد فوزي ووالدته، وأن نعرف الظروف الصحية لبعض الشخصيات، وإن كان الطابع المعلوماتي هو الغالب، وكأننا فى نشرة أخبار، ولسنا فى فيلم يجب أن توظف فيه المعلومة دراميا وبالتدريج، ويجب أن تنقل فيه المشاعر والأحاسيس، لا أن نسمع الأنباء فقط عبر الموبايل.

السذاجة وصلت إلى درجة غناء الأب لأغنية «سواح» لعبد الحليم حافظ، تعبيرا عن أحوال اللاجئين، وبدا الفيلم كله مثل رحلة سياحية لاثنين من اللاعبين إلى دولة خليجية ثرية، ذهبا ولعبا وأظنهما أحرزا هدفا، ثم عادا، ماذا بعد؟ لا شيء، يعود فوزي ومحمود من جديد إلى مخيم الزعتري، بالتأكيد فنادق قطر أفضل، ولكن ماذا تحقق؟ وكيف سينهي الفيلم حكايته؟ مرة أخرى يتحدث محمود وفوزي عن الحب، يبدو أن فوزي، والحمد لله، لديه حبيبة أخيرا، ويفكر ويحلم بأن يصبح مدربا، هذا هو حصاد الرحلة السطحية المصطنعة، وهذه حكاية الكباتن من الألف إلى الياء، أمر عادي تماما تقطعه حوارات فيها بعض التمثيل، ويزيد من صعوبتها الكلمات التي تتدافع على لسان فوزي فلا نفهم إلا القليل، لا أقصد اللهجة، وإنما طريقة النطق نفسها.

رؤية ساذجة تفتقد التماسك عن اثنين من هواة الكرة السوريين اللاجئين

ربما كان فوزي ومحمود شخصيات غير عادية، ولكن المهم أن يظهر ذلك فى الفيلم، وأن يكتشف الفيلم التسجيلي الدراما فى الواقع نفسه، وليس معقولا أن تكون أخطر عقدة فى الفيلم تجاهل سفر فوزي مع الفريق المسافر إلى قطر، لأنه أصغر سنة مما يجب، وبعدها بمشاهد قليلة يسافر إلى قطر، أما تعليمات المدرب، فهي كوميدية، وأما إصابات فوزي فقد كانت تنافس نشاطه، ولم يلفت نظري وسط كل هذا الزحام، إلا هذا الطفل الصغير الذي سافر مع الفريق السوري، بإجابته العفوية، وربما كان هو الأجدر ببطولة الفيلم، بشرط أن يتعب صناع الفيلم فى البحث عما وراء الطفل، لا أن يقدموه من الخارج، ومن السطح مثل شخصيات الفيلم.

المخيم مجرد خلفية للأحداث.. والشخصيات أشباح تتحرك وتلعب

حتى كلمات محمود المباشرة فى المؤتمر الصحفي بعد المباريات، لم تكن مؤثرة ، حيث بدت مثل عبارات محفوظة أو ملقنة، أعلن محمود أن اللاجئ لا يريد شفقة، ولكنه يريد فرصة وأملا، ويفترض أن الفيلم بأكمله يقول ذلك، ولكنه فى الحقيقة لم يستطع أن يفعل، فقالها محمود بصوت عال.

الفارق كبير بين صور كالأشباح العابرة، وبين بناء يؤثر ويترك علامة وبصمة، وتصوير أشخاص من الخارج لا يعني أنك عرفتهم، أو أنك صنعت فيلما تسجيليا عنهم، كل ما فى الأمر أنهم يتحركون مثل لاعبي المباريات، مئات منهم نراهم على الشاشات، بدون أن نعرف حكاياتهم، ونتذكر أهدافهم، قبل أن نتذكر وجوههم.





أبغض الحلال بين الواقع والشاشة

شعار بطلات «إلا أنا».. طلقني شكرًا

رغـم النجـاح الذى يحققه مسلسـل "إلا أنـا" منذ بداية عرضه على العديد من القنوات الفضائية ويناقش مشـاكل المـرأة ومعاناتهـا، خاصـة أنـه ينتصر للنسـاء فـى معظم حكاياته، إلا أنه أثار سـخرية واسـتياء البعض على وسائل التواصـل الاجتماعـى بسـبب طـلاق معظـم بطلاته على اختلاف أعمارهن.

وتعليقًا على المسلسـل، كتبت الشاعرة رندا سليم تغريدة على تويتر تقول: "مسلسـل إلا أنا بيجاوب على سؤال السن المناسـب للجواز وكأنه بيقول لنا.. وأنتى فى سـن من ٢٠ – ٣٠ سنة زى هنادى مهنا هيحصل مشاكل زوجية وهتطلقي.. ولو فى سن من ٤٠ – ٥٠ زى نرمين الفقى هيحصل مشاكل زوجية وهتطلقي.. و لو سنك من ٦٠ – ٧٠ زى ميرفت أمين بردو هيحصل مشـاكل زوجية وهتطلقي.. غريب الحب مين فاهمه.. اختارى السن المناسب للمشاكل".

ورغم نبرة السـخرية فى تلـك التغريدة وغيرها، إلا أنها تعكس حالة اسـتياء وخوف حقيقيـة من تأثير الدراما على المجتمـع، وتفتح من جديد ملف المغزى وراء قصص الطلاق المتكـررة التى تزدحم بهـا كثير من الأفلام والمسلسـلات.. وتطـرح السـؤال المثيـر للجـدل وهـو.. هـل الدرامـا تعالج الطـلاق أم تشـجعه وتحرض عليه، ومـا تأثير الدراما على العلاقات الزوجية؟

التأثير النفسى

تجيـب الباحثـة عائشـة مصطفى عن هذا السـؤال من خلال دراسـتها بعنوان، "التأثير النفسى لما تعرضه القنوات الفضائيـة وأجهزة الإعلام من برامج وانعكاسـه على زيادة معـدلات الطـلاق"، والصـادرة عـن مركز دراسـات المرأة، وتقـول إن الدراسـة التى أعدتها كشـفت عـن أن ٨٠٪ من حالات الطلاق سببها مشاهدة ٤٨ مسلسلاً تليفزيونيًا و١٥ فيلمًا عربيًا عرضت على الشاشة فى الفترة من عام ١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٢.

وأكـدت الدراسـة أن الأعمـال الدراميـة سـاهمت فى زيـادة معـدلات الخيانـة الزوجية بنسـبة ٣٣.٥٪ أدت إلى زيـادة معدلات الطلاق، وأشـارت إلـى أن ٨٩.٥٪ من عينة الدراسـة من الرجال أكدوا على مسـاهمة تلك المسلسلات فى تحريض الزوجات على التمرد على الحياة الزوجية.

فيمـا اتهمت دراسـة أخرى صـادرة عن المركـز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية مطربات، مثل: نانسى عجرم وروبى وهيفاء وهبى وماريا وغيرهن بأنهم ساهمن فى زيادة حالات الطلاق ودفع الأزواج إلى التمرد على زوجاتهم.

الدور الحقيقى

مـن جانبه، يقول الناقد الفنى طارق الشـناوي، إن الدور الحقيقـى للدراما فى المجتمع، هو أن تكون ناقلة للمشـاكل والظواهـر الاجتماعيـة الغريبة حتى تناقشـها ثم تعالجها، شـريطة أن تحمل فـى مضمونهـا قيمة فنيـة واجتماعية، قائلا: «لا تنشـغل الدراما فى كشـف الحـالات الاجتماعية السـوية، لكن ترتكـز مضامينهـا على الأخطـاء المجتمعية والقصـص الجاذبة للجمهور مثل مواضيـع الخيانة والغدر والقتل وغيرها».

ماجدة عمارة.. صاحبة الأنامل الذهبية

عازفة بيانو مصرية عالمية افتتحت برنامج الأوبرا بالعاصمة الجديدة

لاقـى الحفل الـذى قدمته عازفـة البيانو المصرية العالميـة ماجدة عمارة بـدار الأوبرا الجديـدة بالعاصمة الإداريـة، إعجاب واستحسـان الجمهور والنقـاد الذين أطلقوا عليهـا لقب صاحبة الأنامل الذهبيـة.. فهى واحدة من أمهر وأشـهر عازفات البيانو فى العالـم.. بدأت التدريب على العزف وهـى فـى الرابعة مـن العمر، وحصلت علـى أول جائزة لها فى مسـابقة «جينيـس ميوزيكال» فى بوخارسـت عام ١٩٩٩، وأعقبتها خلال سـنوات قليلة بالحصول على عشر جوائز عالمية.

طافت بفنها معظم دول العالم من اليابان شرقًا، وحتى الولايات المتحدة وكندا غربًا، مرورًا بالنمسـا وألمانيا وفرنسا وغيرها من البلدان الأوروبية، وخلال مسـيرتها جمعت بين الدراسة الأكاديمية – التى توجتها بالحصول علـى أعلى المؤهلات العلميـة الموسـيقيـة فـى «كونسـرفتـوار» موسكو، وجامعة فيينا النمساوية للموسيقى لتكون سبيلها إلى عملها كأستاذة بأكاديميـة فيينا للموسـيقى. اختارتهـا اللجنة المنظمة لحفلات «كونسـيرت هاوس»، إحدى أكبر وأشـهر القاعات الموسـيقية العالمية بالعاصمـة النمسـاوية فيينـا، لتفتتـح برنامج حفلاتها بعد توقف بسـبب جائحة «كورونا»، مثلما سـبق وشاركت فى مهرجان «سالزبورج الدولي» تحت رعاية الرئيس النمساوي. وماجدة عمارة واحدة من أكثر عازفى البيانو اهتماما بموسيقى الحجرة، وهى ضيف دائم على الكثير من المهرجانات الدولية فى هذا المجال.



كلام فى الفن

النجومية.. هل تقتل الطفولة؟!

ظاهـرة الطفـل النجم تحتـاج إلى التحليل النفسـى أكثر مما تحتاج إلى النقد الفني.. فالنجومية والأضواء قد تغتال الطفولة، وتحول الطفلة النجمة أو الطفل النجم إلى مخلوق غريب، جسم وملامح طفل، وعقل مراهق.

والتواجد فى الوسـط الفنى على وجه الخصوص، يجعله يتعلم التلون والتملق، ويعتاد حوارات النميمة، ويسمع عبارات التشـجيع والغزل، ويشعر فجأة بالغرور لأن الناس أصبحت تعرفه، وتشير إليه فى كل مكان .

لذلك يختل نفسيًا ويعانى من اضطرابات كثيرة، وقد يلجأ أحيانًا إلى الإدمان كما فعل بطل فيلم "وحدى فى المنزل"، أو كما حدث للطفل الفنان شـريف صلاح الدين الذى أدى دور عميد الأدب العربى الراحل طه حسـين فى مسلسل "الأيام"، واعترف بأنه أدمن المخدرات بعد عرض المسلسـل بسنوات، وعولـج منه، وحكى تجربته تلك فى فيلم أخرجه هشـام أبو النصر، وفشـل فشـلاً ذريعًا عند عرضه فى السينما بعنوان "الغيبوبة"، مات بعدها بسنوات قليلة وهو فى ريعان الشباب.

ونفس الشـيء حـدث للطفل المعجزة عمـاد عبد الحليم، الذى اكتشـفه العندليـب الراحل عبد الحليـم حافظ، حين سـمعه يغنى فى شـقة شـقيقه ووالد المطربة أنغـام الملحن محمـد علـى سـليمان، فأعلن تبنيه له فنيًا وأعطاه اسـمه.. ولمع المطرب الشـاب لسـنوات، وقام بتمثيل عدة أفلام منها "كرامتي" مع سـعيد صالـح ونجوى إبراهيـم، وفيلم "عذاب الحـب" مـع مديحة كامل و"الإخوة الغرباء" مع فريد شـوقى وشـويكار، فضلاً عن عشرات الأغنيات الناجحة مثل "أمي" و"ليه حظى معاكـى يا دنيا كده" و"المدن" و"الضباب"، ولقبوه بعدة ألقاب منها الملاك الجميل والبلبل الحزين.

كمـا قام عمـاد عبد الحليم ببطولة عدد من المسـرحيات الهادفـة مثـل (نعـم ولا) للأطفـال، و(للسـيدات فقـط)، و(النهاردة آخر جنان)، لكن الشـائعات التى حاصرته طويلاً وآذتـه كثيرًا أثرت علـى ثقته فى نفسـه، وجعلته يخاف من مواجهـة الجمهور، خاصة بعـد زواجه وطلاقه من الراقصة نجوى فؤاد والمشـكلات التى نشبت بينهما ونقلت صوره من صفحـات الفن إلى صفحات الحوادث، وفى عام ١٩٩٥ عثر بعـض المارة فى شـارع البحـر الأعظم بالجيـزة، على جثته ملقاة على الرصيف المقابل لمنزله، وبجواره حقنة تبين بعدها تلوثها بالهروين.

وهنـاك نماذج أخرى مثـل الممثل أحمـد عزمى والمطرب اللبنانى جورج وسـوف، وكلاهما تم القبض عليهما أكثر من مـرة فى قضايـا تعاطى مخدرات، والاثنـان عرفا النجومية والشهرة والأضواء منذ الطفولة.

وزمـان سـألت المذيعـة المخضرمـة نجـوى إبراهيم أو "ماما نجـوى"، عن الأطفال من نجوم برامـج التليفزيون.. فقالت لى إنهم ليسـوا أطفـالاً.. وأنها تحس وهى تتحدث معهم وكأنهم كبارًا فـى السـن فى صورة أطفال.. فالشهرة تحولهم إلى مسوخ!

محمد رفعت

إشراف: يوسف رفعت

أرقام مصر VS الجابون

عدد المواجهات
4 مباريات

التعادل
1 مباراة

فوز مصر
3 مباريات

أهداف مصر
11 هدفا

فوز الجابون
لا يوجد

أهداف الجابون
1 هدف



يستعد منتخب مصر الأول لكرة القدم لإسدال الستار على منافسات دور المجموعات من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2022 في قطر، وذلك بمواجهة منتخب الجابون، يوم الإثنين، في إطار مباريات الجولة السادسة والأخيرة من المجموعة «F».

محمد هلال

فى الطريق إلى كأس العالم

الفراعنة يدخلون مرحلة الجد

كان الفراعنة قد تواجهوا مع منتخب أنجولا، الجمعة الماضية، فى الجولة قبل الأخيرة، ليتبقى أمامهم مواجهة الجابون بمصر بعدما تعادلا فى ليبرفيل بهدف لكل منهما.

تلقى اتحاد الكرة موافقة الجهات الأمنية على حضور ٥ آلاف مشجع فى مواجهة الجابون على استاد برج العرب.

ويتأهل صاحب المركز الأول من المجموعات العشر المكونة للتصفيات، حيث تبدأ بعد ذلك مرحلة الجد بمواجهات ذهاب وإياب يتأهل الفائز منها مباشرة إلى المونديال.

ووضع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» موعداً مبدئياً لإجراء قرعة المرحلة النهائية من التصفيات، وهو يوم ١٨ ديسمبر المقبل، وسيتم تقسيم المنتخبات العشر المتأهلة إلى قسمين، الأول المنتخبات الخمسة أصحاب المراكز الأعلى فى التصنيف العالمي والثاني المنتخبات الأقل، بحيث يتواجه منتخب أعلى تصنيفاً مع آخر أقل.

ويسعى منتخب الفراعنة لحصد نقاط مباراتي أنجولا والجابون كاملة فى محاولة منه لتحسين مركزه بتصنيف «فيفا» حيث يتواجد بالمركز الـ٤٠ عالمياً والـ٦ إفريقياً، كما سيصب المدرب البرتغالي كارلوس كيروش تركيزه خلال الفترة القادمة على تحقيق الفوز فى بطولة كأس العرب ٢٠٢١ على أمل حصد نقاط إضافية.

وسيتابع كيروش لاعبي الدوري الممتاز فى ٣ جولات قادمة هي الرابعة والخامسة والسادسة قبل فترة التوقف المحلي والدخول فى معسكر مغلق استعداداً لكأس العرب التي تقام تحت رعاية «فيفا» فى قطر خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ١٨ ديسمبر.

وسيعتمد كيروش فى كأس العرب على قائمة مكونة من لاعبي الدوري الممتاز، حيث لن يتمكن من الاستعانة بأي محترف نظراً لأن البطولة لا تقام خلال فترة توقف دولي بل هي فترة حددها «فيفا» بشكل استثنائي مع اتحادات اللعبة فى الوطن العربي.

23 لاعباً بينهم 7 فقط شاركوا في جميع المباريات بالدوري الممتاز وأبطال إفريقيا

الأهلي يفقد نجومه في مونديال الأندية

يخشى الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم فى النادي الأهلي، بقيادة الجنوب إفريقي بيتسو موسيماني، افتقاد أبرز نجومه خلال المشاركة فى النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية بسبب ارتباطهم بخوض منافسات كأس الأمم الإفريقية.

وحتى الآن لم يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الموعد الرسمي لإقامة مونديال الأندية فى الإمارات، إلا أن مجلس أبو ظبي الرياضي، أوضح أن هناك ٣ توقيتات مقترحة هي فبراير أو مارس أو أبريل من العام المقبل.

وحال قرر «فيفا» إقامة مونديال الأندية خلال الأسبوع الأول من فبراير فإن نجوم الأهلي أمثال محمد الشناوي ومجدي أفشة ومحمد شريف بجانب التونسي علي معلول والمالي أليو ديانج وغيرهم مهددين بالغياب عن البطولة بسبب انشغالهم بالمشاركة مع منتخبات بلادهم فى كأس أمم إفريقيا المقرر إقامتها بالكاميرون خلال الفترة من ٩ يناير إلى ٦ فبراير.

وقررت إدارة الأهلي، برئاسة محمود الخطيب، إجراء خطوة استباقية بمخاطبة «فيفا» من أجل مراعاة فترة إقامة كأس أمم إفريقيا عند تحديد موعد مونديال الأندية، بهدف تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المشاركين.

ونجحت ٥ أندية حتى الآن فى حجز مقعداً لها بمونديال الأندية، هي الأهلي تشيلسي الإنجليزي وأوكلاند النيوزلندي ومونتيري المكسيكي والجزيرة الإماراتي، ويتبقى فقط تحديد بطلي قارتي آسيا وأمريكا الجنوبية.

أرقام من البطولة

المباريات	15
الفوز	5
الهزائم	10
له	14
عليه	25

عدد مرات التأهل
6

المركز	السنة
المركز السادس	2005
المركز الثالث	2006
المركز السادس	2008
المركز الرابع	2012
المركز السادس	2013
المركز الثالث	2020

© EPA



الزمالك.. مرتضى يلعب بـ «الورقة الأخيرة»

يحيط الغموض بمصير انتخابات نادي الزمالك، ورغم تحديد موعد مبدئي جديد لاختيار مجلس الإدارة القادم إلا أن الشك والقلق يسيطر على جماهير القلعة البيضاء بسبب ضبابية قانونية العملية الانتخابية فى ظل رغبة المِجلس المجمد برئاسة مرتضى منصور فى العودة مجدداً.

وكانت وزارة الشباب الرياضة، فى نوفمبر ٢٠٢٠، قررت تجميد مجلس إدارة الزمالك بسبب مخالفات مالية جسيمة تستدعي التحويل إلى النيابة العامة على حد تعبيرها، وخلال عام مضى لم تتم إدانته فى شيء مما فتح الباب أمام مرتضى منصور للحصول على حكم قضائي بالعودة إلى منصبه.

وبدورها، أكدت الوزارة أن إدارتها القانونية تتولى حاليا دراسة حكم عودة مرتضى منصور دراسة قانونية متأنية ومستفيضة لكافة جوانبه، وكذلك الآثار والتبعات المترتبة عليه، من قبيل الحرص البالغ على استقرار نادي الزمالك العريق والحفاظ على سلامة العملية الانتخابية.

وبات هناك ٣ سيناريوهات لإجراء انتخابات الزمالك، الأول هو تقديم استقالة اللجنة المؤقتة الحالية المكلفة بإدارة شئون النادي، برئاسة حسين لبيب، والدعوة مباشرة لفتح باب الانتخابات من قبل المدير التنفيذي، يوم ٢٣ نوفمبر الجاري، وهو موعد انتهاء فترة المجلس المجمد.

السيناريو الثاني، وهو تنفيذ قرار محكمة القضاء الإداري وإعادة المجلس السابق ليدعو الجمعية العمومية لإجراء الانتخابات فقط ويرحل مباشرة، أما السيناريو الثالث بإصدار وزارة الرياضة قرارا بتعيين لجنة مؤقتة جديدة لإدارة النادي لمدة عام يتم خلالها توفيق الأوضاع القانونية، وذلك خوفا من قيام مرتضى منصور برفع دعوة قضائية يطالب فيها بتعويض المدة التي تم تجميد مجلسه فيها بدون أي إدانة، وهو ما يهدد الانتخابات والمجلس الجديد بالبطلان حال حصل على حكم لصالحه.

أستاد أكتوبر







فانلة الزمالك والمرهم السنغالي وقبلة الأصلع..

خرافات كرة القدم

أطلقت جماهير الزمالك قبل مواجهة الديربي الأخيرة أمام الأهلي عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة نداء إلى مدرب فريقها الفرنسي باتريس كارتيرون بضرورة ارتداء نفس القميص والبنطلون الذي ظهر به خلال الفوز بالسوبر 2020 على حساب المارد الأحمر كنوع من التفاؤل، إلا أنه ظهر بقميص مختلف وخسر بنتيجة 3-5.

محمد هلال

في المقابل، تفاخرت جماهير الأهلي بمدربها بيتسو موسيماني، الذي أطلقت عليه «الساحر الجنوب إفريقي» وهو ما لاقى رواجا لدى جماهير الزمالك التي اعتبرت سبب ما حدث للاعبي فريقها في أول ٢٥ دقيقة وتلقي ٣ أهداف بطريقة غريبة بأنهم كانوا تحت تأثير «عمل سحري»، وفي هذا الإطار نستعرض أبرز ١٠ خرافات في كرة القدم العالمية:

لمس الكأس

هذا بلا شك، من أكثر الخرافات انتشارًا في عالم كرة القدم، إذا لمس اللاعب الكأس قبل لعب المباراة، فإن فريقه يخسر المباراة النهائية، ومن أشهر الصور التي التقطت للاعبين أثناء ملامسة الكأس قبل أن تخسر فرقهم، زين الدين زيدان مع منتخب فرنسا .

لعنة جوتمان

في مدينة لشبونة البرتغالية ما زالوا يأسفون لإقالة المدرب المجري بيلا جوتمان الذي قاد نادي بنفيكا البرتغالي للفوز بدوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين موسم ١٩٦٠-١٩٦١ وموسم ١٩٦١-١٩٦٢.

وبسبب خلافات حول تجديد عقد جوتمان، أقيل المدرب المجري الذي أنهى مفاوضاته مع إدارة بنفيكا بقوله: «في ١٠٠ عام من اليوم، لن يفوز بنفيكا بدوني بأي بطولة قارية».

ومنذ إقالة جوتمان تأهل بنفيكا إلى نهائي دوري أبطال أوروبا ٥ مرات وإلى نهائي الدوري الأوروبي ٣ مرات خسرها جميعاً .

قبلة على رأس الأصلع

لعب المنتخب الفرنسي كأس العالم ١٩٩٨ على أرضه، وكان لديه أحد أكثر الأجيال موهبة آنذاك، ومع ذلك فإن أهم شيء قبل بدء أي مباراة في المونديال قيام المدافع لوران بلان بتقبيل رأس حارس مرماه فابيان بارتيز.

«برج العقرب» ممنوع في فرنسا

كان ريموند دومينيك، المدير الفني لمنتخب فرنسا خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٠ أحد أكثر المدربين غرابة وإثارة للجدل بشأن اختياراته للاعبين، فقد كان من محبي علم التنجيم والأبراج، وعادة ما كان يستعين بها في اتخاذ قراراته المتعلقة بكرة القدم.

واشتهر دومينيك بأنه لا يحب استدعاء اللاعبين من مواليد برج العقرب، كما أنه يتفاءل باللاعبين مواليد برج الأسد .

مباراة السحرة بمونديال ٨٢

كأس العالم ١٩٨٢ كان حدثاً كبيراً في الكاميرون وبيرو بعدما نجح منتخب كلا البلدين في التأهل لأول مرة إلى هذا العرس الكروي الكبير .

وحاول مسئولو كلا البلدين ضمان ظهور منتخبهما بأفضل صورة ممكن فاستخدموا كافة الأسلحة المشروعة وغير المشروعة، فقبل أشهر من انطلاق حدث كأس العالم، أوصى ساحر كاميروني لاعبي منتخب بلاده بضرورة غمر صور منافسيهم البيروفيين بدم الدجاج الأسود للحصول على المساعدة الإلهية والفوز بالمباراة.

في المقابل، ظهر ساحر بيروفي برفقة منتخب بيرو بالمونديال وكان معه جمجمة يقرأ ويدون عليها بعض الطلاسم أملا في إهداء الفوز لبلاده، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي مما جعل البعض يتساءل ساخراً .. هل هذه النتيجة السلبية بسبب الأداء المتواضع من المنتخبين أم بسبب توازن قوى السحرة؟!

القبعة السحرية

يعد روبرت منساه أحد أفضل حراس المرمى في تاريخ غانا وإفريقيا، ولطالما كان يلعب بقبعة قدمها له جده .

وتقول الأسطورة إن هذا القبعة كانت سحرية وكانت تساعده في منع مرماه من استقبال الأهداف، الأمر الذي تسبب في هوس لدى الخصوم لمحاولة خلع القبعة عنه أثناء المباريات حتى يتمكنوا من التغلب عليه، الأمر الذي وصل إلى استخدام العنف في بعض الأحيان.

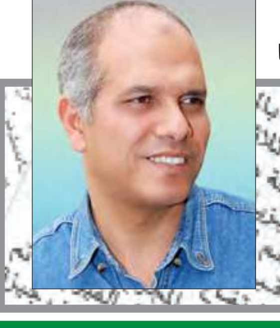
المرهم السنغالي

لجأ توني سيلفا، حارس مرمى منتخب السنغال، قبل انطلاق كأس أمم إفريقيا ٢٠٠٢، إلى أحد السحرة من أجل مساعدته على التألق في البطولة، وبالفعل منحه مرهماً قاله له إنه سحري وعليه فقط وضع كمية منه على عارضة مرماه قبل كل مباراة.

إصبع بنزيما

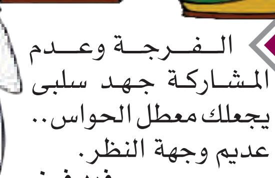
يرتدي كريم بنزيم، نجم ريال مدريد الإسباني، ضمادة على يده اليمنى منذ يناير ٢٠١٩ بعدما أصيب بكسر في إصبعه، مما جعل الكثيرون يتساءلون .. أيعقل لم يشفى حتى الآن؟!، ولكن الحقيقة أن المهاجم الفرنسي بات يتفاءل بهذه الضمادة ولا يبدو أنه مستعد للتخلي عن اللعب بها، طالما استمر في تقديم أداء مميز في المواسم الأخيرة.

مصطفى على محمود
mostafa8961@gmail.com



كلام جرايد

دفتر الأحوال



◆ الفرجة وعدم المشاركة جهد سلبى يجعلك معطل الحواس.. عديم وجهة النظر.
مفيد فوزى
فى مقال بجريدة (المصرى اليوم)

◆ رسول الله ﷺ حيا يصلى فى قبره ويرد علينا السلام.
الشيخ خالد الجندى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (لعلهم يفقهون) على شاشة (dmc)

◆ الشوائب علقت بالروح المصرية وأصابتها بالصدأ.
عبد الرحيم كمال
فى حوار مع جريدة (الأهرام)

◆ ليس كل من أتيحت لهم سلطة فى شتى المجالات قادرين على تركها طواعية ومختارين.
عبد القادر شهيب
فى مقال بجريدة (فيتو)

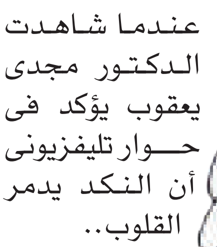
◆ دعيت ربنا فى الكعبة وقلت: يارب كرهنى فى المسرح واجعله شيطانا.
الفنانة سهير البابلى
فى آخر حوار تليفزيونى على شاشة (art)

◆ نحن أمام صورتين من التطرف.. إخوانى يقرأ القرآن فيخرج منه بقتل الناس وتكفيرهم.. يواجهه تطرف مضاد يريد من الناس ألا تقرأ القرآن الكريم أصلا.
د. أسامة الأزهرى
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (فيس بوك)

◆ نقابة المعلمين مخطوفة والخاطفين معلومين.. المعلمون ينتظرون استرداد نقابتهم بقرار جمهورى.
هبة الله حسين
(مدينة نصر)

◆ الشارع المصرى يعانى من الفوضى والعشوائية والقمامة.
سعيد أبو النصر
(الجيزة)

وجع قلب !



عندما شاهدت الدكتور مجدى يعقوب يؤكد فى حوار تليفزيونى أن النكد يدمر القلوب.. عرفت لماذا يعانى الأزواج المبتلون بزوجات نكديات من وجع القلب!!



نار الأسعار !

كل نار تصبح رماد مهما تقيد.. إلا نار الأسعار يوم عن يوم تزيد!!

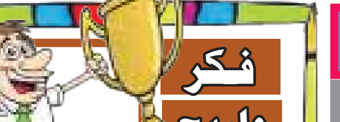
سين سؤال جيم جواب



◆ **سين سؤال:**
ما وجه الشبه بين الحكومة والمخابز؟
سمر عبد الرحمن
(القاهرة)

◆◆ **جيم جواب:**
الاتنين بيلتوا ويعجنوا!!

فكر واربح



دكتور جودة عبد الخالق وزير التموين السابق أكد فى مقال صحفى أن الخبز منتج ثقافى!!
ما شكل هذا المنتج الثقافى؟
١ - مثل الأفلام الهابطة.. ردىء!
٢ - مثل الكتب الصفراء.. مخجل!
٣ - مثل أغانى المهرجانات.. عشوائى!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وتذوق معنا طعم الثقافة المعجنة!!

معاش استثنائى !

مثلما هناك خروج على المعاش من متاعب العمل..
أتمنى أن يكون هناك أيضا خروج على المعاش من أوجاع الحياة!
من سياسات الحكومة التعسفية..
من نكد الزواج الأزلى..
من صداع الفضائيات المزمن..
من معارك السوشيال ميديا القذرة..
من حقارة المعاملات السائدة..
من خناقات المتصارعين على صدارة المشهد..
من ألاعيب البهلوانات والأراجوزات وبتوع التلات ورقات..
من انحطاط المنبطحين والمدعين والمنافقين..
من بجاحة النصابين والفاسدين واللى واكلينها والعة!
ما أجمل أن تخرج على المعاش من كل المتاعب التى تنغص عليك عيشتك..
التى ترفع الضغط..
التى تحرق الدم..
التى تفقع المرارة!!

اشتباك !



الأعمال الفنية سبب انتشار العنف فى المجتمع.
مصطفى بكرى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (حقائق وأسرار) على شاشة (صدى البلد)

الأعمال الفنية ليست سبب انتشار العنف فى المجتمع.
ماجدة موريس
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (تحت الشمس) على شاشة (الشمس)

اللهم آمين

اللهم ارحمنا من مكر حكومتنا السنية.. اللى عامل زى مكر الزوجة النكدية.. مالوش علاج ولا لقاح، حاله مستعصية.. يارب يجازيكم من جنس أفعالكم السادية !!

نزيف الحبر !



لو كان بينى وبين الناس شعرة.. لقطعتها وريحت دماغى!

◆◆◆

مفيش حد بيكسب كل شىء.. ومفيش حد بيخسر كل حاجة!

◆◆◆

السفالة أسلوب الواطيين.. والتجاهل سبيل المحترمين!

◆◆◆

أمثال حلمنتيشية:
نيم التصريحات على جنبها.. تطلع الحكومة للحكومة اللى قبلها!



المثقفون وبناء الوعي

رجب البنا

ليس المثقف هو من جمع لنفسه أكداسا من المعلومات والمعارف العلمية والفلسفية، المثقف هو صاحب الموقف المنحاز لمصالح بلده وشعبه، هو الذى لا يقتصر اهتمامه على دائرة مصلحته الخاصة، ولكنه الذى يتسع بنظرته واهتمامه وجهده إلى دائرة المصلحة العامة، ويجد معنى لحياته فى الالتزام بالتفكير والعمل من أجل تقدم وخدمة بلده وحمايتها، ويدرك بأنه لا يستحق أن يعيش من عاش لنفسه فقط كما كان يقول الزعيم الوطنى مصطفى كامل.

المثقفون فئة مميزة بعقولهم وفكرهم وهذا يلقى عليهم مسئولية كبيرة تجاه مجتمعهم، وهناك فرق بين المثقف الحقيقى والمثقف الزائف، المثقف الحقيقى هو الذى يعيش مع الناس ويوظف علمه وفكره لتقدم بلده وإصلاح مجتمعه، وليس همه استغلال علمه ومهارته فقط لجمع الثروة أو الوصول إلى منصب أو مكانة مميزة، ولكن همه أيضا خدمة بلده، والمثقفون الحقيقيون لهم تأثير كبير مع أنهم لا يملكون سلطة ولا يسعون إلى السلطة، المثقف الحقيقى من لا يركن إلى السلبية والوقوف موقف المتفرج واللامبالاة، ويدرك أن عليه أن يكون عنصرا إيجابيا فعّالا بقدر علمه وطاقته، وهو الذى يشارك فى تغيير الوعى، وكشف الزيف والمغالطة فيما يقال وما ينشر ويذاع فى الإعلام المُعادى ووسائل التواصل الاجتماعى بأيد لا تريد لبلدنا خيرا.

مشكلة المثقفين – كما يقول المفكر الكبير هشام شرابى – إن بعضهم بلا موقف واضح، وليس لهم دور وطنى ملموس، مع أنهم يدركون – بحُكم ثقافتهم – أن المجتمعات إذا لم تتطور تموت، وهذا هو قانون الحياة، الحياة فى حركة دائمة، وتطور مستمر، والفارق بين شعب وشعب أن هذا تجمد عند مرحلة معينة ويعيش فى الحاضر ويريد المستقبل كما كان عليه الحال فى الماضى، والآخر ظل فى حركة مستمرة وأضاف إلى العلم وإلى الفكر وإلى الحضارة، هذا مجتمع خامل، وهذا مجتمع متسارع الخطى، والنموذج لذلك ما حدث فى أوروبا فقد تكونت حضارتها الحديثة بالفكر الذى قاد به المثقفون عملية التغيير والتنوير.. فولتير ومونتسكيو وديكارت وكانط ونيوتن وغيرهم وغيرهم من صُنّاع الحضارة الحديثة الذين قادوا مجتمعاتهم بالثورة الصناعية والعلمية والفكرية والثورة الديمقراطية والاجتماعية، الذين قادوا بلادهم نحو التغيير الشامل وإلى الوعى بخطاب تنويرى.

دور المثقفين المساهمة بقوة فى مساعدة مجتمعهم على الانتقال من العلاقات الاجتماعية القائمة على الطائفية والعصبية والعلاقات القبلية، والعمل على تغيير القيم السلبية التى تعطل تقدم المجتمعات مثل قمع الحريات، وتحقير المرأة، وعدم احترام القانون، وغرس قيم جديدة، مثل إتقان العمل، والتمسك بالعلم والعقل، والالتزام بالقانون حتى بدون الرقابة والمحاسبة، واحترام حقوق الغير، وعدم استباحة المال العام، ورفض استخدام العنف، والأهم من ذلك تعميق الفهم الصحيح للدين وكشف المتلاعبين بالدين وبعقول الناس وإقناعهم بمفاهيم ليست من الدين على أنها هى الدين الصحيح.

والحديث عن الوعى ليس جديدًا فقد كان دور رواد النهضة الفكرية والوطنية منذ القرن التاسع عشر موجه لتطوير المجتمع وبناء الوعى، ابتداء من رفاعة الطهطاوى بدعوته إلى تعليم البنات، وقاسم أمين بدعوته إلى إنصاف المرأة واحترام إنسانيتها، ومحمد عبده الذى كانت قضيته بناء الوعى الدينى لصالح المجتمع وإقناع الناس بأن الإسلام دين يدعو إلى العلم ويحترم العقل ويرفض الجمود كما يرفض الخرافة، وفى اتجاه بناء الوعى كانت كتابات بيرم التونسى ومن تبعه فى نقد ما فى المجتمع من سلبيات ونقائص أخلاقية.

الوعى هو الوعى السياسى بإدراك الظروف الخارجية والداخلية المحيطة بالبلد، والتصدى للحرب النفسية التى لم تتوقف منذ بدء التحرك فى اتجاه التخلص من التخلف وبناء وطن جديد، وإقامة مؤسسات حضارية لخدمة المواطن وتحديث التكنولوجيا، الوعى هو غرس قيم التقدم: الصدق، الإتقان، حب المعرفة، النظافة الشخصية، والنظافة فى كل مكان وليس فى البيت فقط، احترام المرأة، التكافل الاجتماعى، التسامح.. الحرص على القيم الإيجابية الحضارية هو مفتاح التقدم، وبدونها أو بدون شىء منها يظل المجتمع متخلفا كليا أو جزئيا.

أهمية الوعى فى أن المواطن يدرك أن بناء وتقدم وطنه لا يمكن تحقيقهما إلا بجهود أبنائه وتضحياتهم وليس بقوة من الخارج، فليس هناك من يستفيد من رخاء البلد وأمنه واستقراره إلا أبناء البلد أنفسهم، والمثل العربى يقول: «ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك».

ومن أهم ما نحتاجه لبناء الوعى هو وضع المرأة فى مكانها الصحيح بما يحترم إنسانيتها ويسهم فى إعطائها حقها فى التعليم والعمل والمشاركة السياسية والاجتماعية، فلا يمكن تقدم مجتمع ونصفه مستبعد يعانى من الظلم والقهر والتخلف، ومن هنا يلزمنا نشر الوعى بأهمية ما تحقق لإنصاف المرأة فى مجتمعنا لكى يتهيأ المجتمع للوضع الجديد الذى ستكون عليه البلد مع إتمام عمليات البناء والإصلاح التى تجرى فى كل مكان ليلا ونهارا، لا يمكن أن يتقدم مجتمع ونصفه ظالم ونصفه الآخر مظلوم، والظلم ظلمات فى الدنيا والآخرة، يجب تعميق الوعى بأن تحرير المرأة هو مفتاح تحرير المجتمع، وأنها ليست قضية تخص المرأة وحدها بل هى قضية سياسية واجتماعية وإنسانية ترتبط بحركة المجتمع نحو التقدم أو نحو التخلف.

عند وقوع ألمانيا فى أزمة مصيرية قريبة من الأزمة التى يعيشها العالم العربى اليوم توجه المفكر الألمانى الشهير كارل ياسبرز إلى الشعب بدعوة كان لها صدى كبير فى تجاوز المحنة.. قال: إن حاجتنا اليوم أن نحاور بعضنا البعض وأن يسمع كل منا الآخر، وألا نكتفى بإبداء رأينا فقط بل أن نفكر فيما يقوله العقل، نحن بحاجة إلى أن نتعلم أن الوصول إلى الرأى الصائب هو نتيجة اختلاف الآراء والوصول إلى آراء جديدة.. وعلينا أن نركز على ما نتفق عليه ويحقق مصالحنا جميعا ولا نركز على ما نختلف عليه، وكانت فلسفة كارل ياسبرز بداية بناء وعى جديد ساهم فى قيام ألمانيا من كبوتها.

الوعى هو طريقنا للخلاص من التخلف والانغلاق والجمود الحضارى، والمثقفون هم قادة التنوير وبناء الوعى، وعليهم تحمل مسئوليتهم دون انتظار دعوة، ودون انتظار جزاء شخصى، فالجزاء هو تقدم الوطن وهذا هو أعظم جزاء لنا جميعا.

هذا هو قانون الحياة، الحياة فى حركة دائمة وتطور مستمر





أقوى الخصومات والهدايا الحصرية

فقط في فروع سامسونج

رقم التسجيل الضريبي الخاص بسامسونج مصر: 910-467-413